



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الرقم التسلسلي:

القسم: تدريب رياضي

الرمز:

تخصص: تحضير بدني

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

الدافعية الذاتية وعلاقتها بالأداء التحكيمي لدى حكام

كرة القدم

دراسة ميدانية على حكام ولاية المسيلة

إشراف الاستاذ:

أ.د/تريش لحسن

اعداد الطالب:

- العمري عمار

السنة الجامعية: 2026/2025



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الرقم التسلسلي:

القسم: تدريب رياضي

الرمز:

تخصص: تحضير بدني

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

الدافعية الذاتية وعلاقتها بالأداء التحكيمي لدى حكام

كرة القدم

دراسة ميدانية على حكام ولاية المسيلة

إشراف الاستاذ:

أ.د. / تريش لحسن

اعداد الطالب:

- العمري عمار

السنة الجامعية: 2025/2026



شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، ونتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور **حسن تريش** على توجيهاته القيمة ونصائحه السديدة التي كان لها الأثر الكبير في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين أفادونا بعلمهم ومعارفهم طوال مسيرتنا الدراسية، وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد.

نسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

أهداء



إلى والدي العزيزين،
إلى زوجتي العزيزة،
إلى أولادي ياسين، عبد الرحيم، نوح.



الملخص

تستهدف هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم، إذ تتضمن الدافعية خمسة أبعاد (الإنجاز، المعرفة، الاستقلالية، الكفاءة الذاتية، الالتزام والانضباط)، بينما يشمل الأداء التحكيمي خمسة أبعاد (الفني، البدني، الإداري والتنظيمي، النفسي والانفعالي، الاتصالي)، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة قصدية بلغت 40 حكماً من ولاية المسيلة، باستخدام استبيان مكون من 49 فقرة موزعة على مقياسين، أسفرت النتائج عن وجود علاقات ارتباطية إيجابية قوية بين جميع أبعاد الدافعية الذاتية وأبعاد الأداء التحكيمي، بلغت ذروتها في الارتباط الكلي ($r=0.930$)، كما أثبتت الاختبارات التكميلية تفوق الحكام ذوي الدافعية العالية في جميع أبعاد الأداء. تخلص الدراسة إلى أن الدافعية الذاتية تمثل الركيزة النفسية الأساسية المحددة لجودة واستقرار الأداء التحكيمي، وتوصي بضرورة دمج التحضير النفسي في برامج إعداد الحكام.

الكلمات المفتاحية: الدافعية الذاتية، الأداء التحكيمي، حكام كرة القدم، التحضير النفسي، ولاية المسيلة.

Abstract

This study aims to investigate the relationship between self-motivation and refereeing performance among football referees. Self-motivation comprises five dimensions (achievement, knowledge, autonomy, self-efficacy, and commitment/discipline), while refereeing performance encompasses five dimensions (technical, physical, administrative/organizational, psychological/emotional, and communicative). The descriptive-analytical method was employed on a purposive sample of 40 referees from M'Sila province, using a 49-item questionnaire distributed across two scales. Results revealed significant positive correlations between all self-motivation dimensions and refereeing performance dimensions, peaking at the overall correlation ($r=0.930$). Complementary tests confirmed the superiority of high-motivation referees across all performance dimensions. The study concludes that self-motivation constitutes the fundamental psychological cornerstone determining refereeing performance quality and stability, recommending the integration of psychological preparation into referee training programs.

Keywords: Self-motivation, Refereeing performance, Football referees, Psychological preparation, M'Sila province.

فهرس المحتويات

مقدمة.....	10 -
1- الإشكالية:	3 -
2- الفرضيات:	5 -
3- أهمية الدراسة :	5 -
4- أهداف الدراسة :	6 -
5- أسباب اختيار الموضوع :	6 -
6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:	7 -
7- الدراسات السابقة والمرتبطة:	9 -
أولاً: الدراسات العربية:	9 -
ثانياً: الدراسات الأجنبية.....	10 -
تمهيد	14 -
1-1- مفهوم الدافعية الذاتية ونشأتها	16 -
2-1- نظريات الدافعية	17 -
3-1- أبعاد الدافعية الذاتية	19 -
1-3-1 دافعية الإنجاز (الميل لتقديم أداء تحكيمي متميز)	19 -
2-3-1 دافعية المعرفة (الرغبة في التعلم وتطوير الذات).....	20 -
3-3-1 دافعية الاستقلالية (التحكم الذاتي في القرارات)	20 -
4-3-1 دافعية الكفاءة الذاتية (الإيمان بالقدرة على النجاح).....	21 -
5-3-1 دافعية الالتزام والانضباط (الانخراط في العمل التحكيمي).....	21 -
4-1- وظائف الدافعية وأهميتها	22 -
خلاصة	23 -
الفصل الثاني: الأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم.....	25 -
تمهيد	25 -
1-2- مفهوم الأداء التحكيمي	26 -
2-2- الأسس القانونية المنظمة للأداء التحكيمي	26 -
3-2- مكونات الأداء التحكيمي ومتطلباته	27 -
1-3-2 المتطلبات البدنية	27 -
2-3-2 المتطلبات المعرفية والإدراكية	27 -
3-3-2 المتطلبات النفسية	28 -
4-2- الصفات المحددة لجودة الأداء التحكيمي	28 -
5-2- الأداء التحكيمي في ضوء هيكل السلطة الميدانية	29 -
6-2- أهمية الأداء التحكيمي في إدارة المباريات	29 -
7-2- علاقة الصلابة النفسية بالأداء التحكيمي.....	30 -

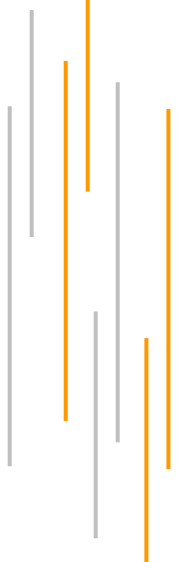
8-2	متطلبات الرفع من مستوى الأداء التحكيمي	30 -
9-2	الأخطاء التحكيمية وأثرها على الأداء	31 -
10-2	التدرّج في سلك التحكيم وأثره في تطوير الأداء	31 -
11-2	مهارات الأداء التحكيمي	32 -
1-11-2	المهارات المعرفية	32 -
2-11-2	المهارات البدنية	32 -
3-11-2	المهارات النفسية	33 -
	خلاصة الفصل	34 -
	الفصل الثالث : كرة القدم	35 -
1-3	التعريف والنشأة	36 -
1-1-3	مفهوم كرة القدم	36 -
2-1-3	النشأة التاريخية والتطور	36 -
2-3	قوانين كرة القدم	37 -
1-2-3	القوانين الأساسية للعبة	37 -
2-2-3	التعديلات الحديثة على القوانين	40 -
3-3	التحكيم في كرة القدم	41 -
1-3-3	تعريف التحكيم ووظائفه	41 -
2-3-3	أنواع الحكام ووظائفهم	42 -
	خلاصة	45 -
	تمهيد	48 -
1-	الدراسة الاستطلاعية :	49 -
4-	مجتمع الدراسة وعينتها :	49 -
5-	أداة الدراسة:	50 -
6-	صدق الاداة:	51 -
7-	متغيرات الدراسة :	53 -
8-	الاساليب الاحصائية المستخدمة :	54 -
	خلاصة:	55 -
	الفصل الثاني	56 -
1-2	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:	57 -
1-2-2	الكفاءة التنبؤية للدافعية الذاتية الكلية	65 -
2-2-2	تحليل الفروق باستخدام اختبار (Test-t) للعينات المستقلة	66 -
4-2-2	تفكيك الفروق على مستوى الأبعاد الفرعية للأداء التحكيمي	67 -
5-2-2	التحقق من التناظر الفئوي باستخدام اختبار مربع كاي (2χ)	69 -
	خاتمة	75 -
	أولاً : اقتراحات	76 -
	ثانياً: التوصيات	77 -

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
- 58 -	معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الإنجاز وأبعاد الأداء التحكيمي	(1) جدول رقم
- 60 -	معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية المعرفة وأبعاد الأداء التحكيمي	(2) جدول رقم
- 62 -	معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الاستقلالية وأبعاد الأداء التحكيمي	(3) جدول رقم
- 64 -	معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الكفاءة الذاتية وأبعاد الأداء التحكيمي	(4) جدول رقم
- 65 -	معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الالتزام والانضباط وأبعاد الأداء التحكيمي	(5) جدول رقم
- 66 -	مصفوفة الارتباط بين المجموع الكلي للدافعية الذاتية والمجموع الكلي للأداء التحكيمي	(6) جدول رقم
- 67 -	لعينتين مستقلتين للمقارنة بين ذوي الدافعية العالية والمنخفضة في الأداء (t) نتائج اختبار الإجمالي	(7) جدول رقم
- 68 -	للفروق في الأداء حسب مستويات الدافعية الثلاثة (ANOVA) نتائج تحليل التباين الأحادي	(8) جدول رقم
- 69 -	والمنخفضة (N=19) تفصيل الفروق في أبعاد الأداء الخمسة بين حكام الدافعية العالية (N=21)	(9) جدول رقم
- 70 -	جدول التوافق المزدوج والتوزيع التكراري لفئات الدافعية والأداء (مربع كاي)	(10) جدول رقم



مقدمة





تعد كرة القدم من أكثر الرياضات شعبية وانتشارا في العالم، وتلعب هذه اللعبة دورا محوريا في المجتمعات المختلفة من خلال قدرتها على توحيد الجماهير واثارة المشاعر وتعزيز روح المنافسة الشريفة. وفي ظل التطور الكبير الذي تشهده هذه الرياضة على المستوى التقني والتنظيمي والاعلامي، باتت جودة التحكيم عنصرا اساسيا في نجاح المباريات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الفرق المتنافسة، فالحكم يمثل الركيزة التي تستند اليها المباراة لضمان تطبيق قوانين اللعبة بشكل عادل ودقيق، ويتحمل مسؤولية كبيرة في اتخاذ قرارات حاسمة تؤثر مباشرة على نتائج المباريات ومسارات البطولات.

ان مهنة التحكيم في كرة القدم تتسم بالتحديات الكبيرة والضغوط النفسية والبدنية المتواصلة، اذ يواجه الحكام مواقف معقدة تتطلب منهم سرعة البديهة واتخاذ قرارات فورية في ظل تواجد جماهير غفيرة واعلام متابع لكل تفصيل، ومع تطور وسائل التقنية الحديثة مثل تقنية الفيديو المساعد للحكم، لم تتناقص اهمية العامل البشري في التحكيم بل زادت الحاجة الى حكام يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة والتركيز والاداء المستدام. ومن هذا المنطلق، أصبح الاهتمام بعوامل الاداء التحكيمي من الموضوعات التي تشغل الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس الرياضي وادارة الرياضة.

يعد الاداء التحكيمي مفهوما شاملا يتضمن الجوانب البدنية والذهنية والنفسية والاجتماعية التي تساهم في قدرة الحكم على تنفيذ مهامه بكفاءة عالية، ومن بين هذه العوامل، تبرز الدافعية الذاتية كأحد المتغيرات النفسية المهمة التي يمكن ان تلعب دورا فاعلا في تحديد مستوى الاداء التحكيمي. فالدافعية الذاتية تشير الى الرغبة الداخلية التي يمتلكها الفرد لممارسة نشاط ما من اجل المتعة والاشباع الشخصي والتحدي الذاتي، وليس بسبب ضغوط خارجية او مكافآت مادية فحسب. وعندما يكون الحكم مدفوعا بدافعية ذاتية قوية، يميل الى بذل جهد أكبر والاستمرار في تطوير مهاراته والتغلب على الصعوبات التي تواجهه خلال المباريات. (حدادة محمد، 2009، ص 9)

ان العلاقة بين الدافعية الذاتية والاداء التحكيمي تستحق الاهتمام والدراسة العلمية المكثفة، نظرا لما يمكن ان تقدمه من فهم أعمق لدوافع الحكام وكيفية تعزيزها لتحسين جودة التحكيم في المباريات. فالحكم الذي يتمتع بدافعية ذاتية عالية يكون أكثر قدرة على التحمل النفسي والبدني، وأكثر استعدادا للتعلم المستمر والتكيف مع المتغيرات التي يشهدها عالم كرة القدم، ومن ثم، فان استكشاف هذه العلاقة يفتح افاقا مهمة للمتخصصين في تطوير البرامج التحفيزية والتدريبية التي تستهدف حكام كرة القدم، وتسهم في رفع مستوى التحكيم بما يتماشى مع التطورات الكبيرة التي تشهدها اللعبة على مختلف المستويات المحلية والقارية والدولية. دير (ياسر علي حسين نعمة، 2023، ص 26)



وعليه فقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أولها الجانب النظري الذي يتكون من ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: الدافعية الذاتية.

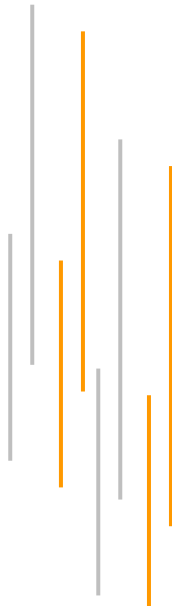
الفصل الثاني: الاداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم.

الفصل الثالث: كرة القدم.

اما الجانب التطبيقي فتناولنا فيه فصلين هما:

الفصل الرابع: اجراءات الدراسة.

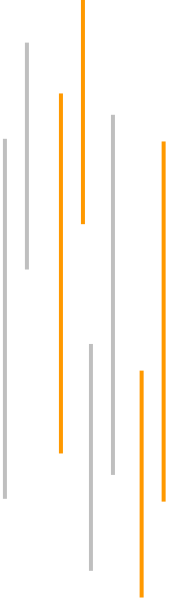
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة فرضيات الدراسة.



الفصل التمهيدي



الإطار العام للدراسة

- 
- 1- الإشكالية
 - 2- الفرضيات
 - 3- أهداف الدراسة
 - 4- أهمية الدراسة
 - 5- أسباب اختيار الموضوع
 - 6- تحديد المفاهيم والمصطلحات-
 - 7 الدراسات السابقة

**1- الإشكالية:**

يعتبر الحكام الذين يتمتعون بمستويات عالية من الدافعية الذاتية أنهم يظهرون مزيداً من الثبات في مواجهة العقبات والمواقف الصعبة التي تحدث أثناء المباراة، ولديهم قدرة على ضمان المشاركة الفعالة في المباريات، وأكثر نجاحاً في مهارات إدارة وقيادة المباراة، وكلما زادت ثقة الحكام في دافعيّتهم الذاتية كلما زادت جهودهم وزاد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات، وزادت اعتقاداتهم بقدراتهم على إحراز النجاح والأخذ بزمام المبادرة في تحقيق الإنجاز، وبالتالي يتكون لديهم نظام ذاتي يمكنهم من ممارسة السيطرة على أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم والخروج بالمباراة إلى بر الأمان. (أحمد محمد الشافعي، 2025، ص 38)

يرتبط أداء الحكم الرياضي بالعديد من عوامل الضغط النفسي تتفاوت من حيث شدتها وأنواعها والتي قد تؤدي إلى الإنهاك البدني والذهني وبشكل يؤثر على مستوى قدراته البدنية والنفسية بشكل عام، وقدرته على التحكم في إنفعالاته أو القدرة على التقليل من الأخطاء التحكيمية.

وهذا الطرح يتطلب من الحكم ليس فقط لياقة بدنية عالية وإلماماً تاماً بقوانين اللعبة، بل يتطلب جاهزية نفسية وصلابة ذهنية استثنائية وهو ما نعرفه في دراستنا بالدافعية الذاتية للحكم.

فمن الطبيعي أن يواجه الحكام في جميع البطولات العديد من المثيرات الضاغطة التي تصادفهم نظراً للتنوع المطالب التي ينبغي عليهم الوفاء بها كإدارة المباريات بدون أخطاء والاستعداد البدني والفني والنفسي، والتحكم الإنفعالي والاستجابة للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، ومحاولة التوفيق بين متطلبات التحكيم، وكذلك الخوف من الفشل في إدارة المباريات و القلق و التوتر و الإستثارة التي ترتبط بالمباريات وغير ذلك من المعطيات التي تساهم في رفع مستوى الضغوط لدى الحكام والتي قد لا يستطيعون التكيف الإيجابي معها فتؤدي بهم إلى انخفاض مستوياتهم الفنية و البدنية .

وتعتبر لعبة كرة القدم من أكثر الرياضات شعبية وتنافسية في العالم، ومع دخولها عصر الاحتراف، تعاظمت الضغوط الملقاة على عاتق جميع الفاعلين فيها، وفي مقدمتهم "حكم المباراة"، فالحكم هو القاضي الأول في الملعب، والمطالب باتخاذ قرارات حاسمة في أجزاء من الثانية وسط ظروف مشحونة وتأثيرات خارجية متعددة (جماهير، لاعبين، أجهزة فنية).

وهذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم؟



وعليه نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الإنجاز والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية المعرفة والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الاستقلالية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الكفاءة الذاتية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الالتزام والانضباط والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم؟

2- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية :

✓ توجد علاقة ارتباطيه بين الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم

الفرضيات الجزئية :

- ✓ توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الإنجاز والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية المعرفة والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الاستقلالية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الكفاءة الذاتية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الالتزام والانضباط والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم

3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على فئة حيوية ومؤثرة في المنظومة الرياضية، وهم حكام كرة القدم، حيث تتجاوز أهمية أدائهم مجرد التطبيق الآلي للقوانين لتشمل إدارة المباريات تحت ضغوط نفسية، بدنية، وجماهيرية كبيرة. وتبرز القيمة العلمية للبحث في محاولته سد النقص الملاحظ في المكتبة الرياضية التي غالباً ما تُركز أبحاثها على اللاعبين والمدربين، وتُغفل الجانب النفسي للحكم، أما من الناحية العملية، فتكتسي الدراسة أهميتها من خلال ما يمكن أن تقدمه نتائجها للجانب التحكيم والمختصين في علم النفس الرياضي من بيانات تساعد على تصميم برامج إرشادية وتدريبية تعزز من مستوى الدافعية الذاتية للحكام، مما ينعكس إيجاباً على دقة قراراتهم، ثقتهم بأنفسهم، والرفع من جودة الأداء التحكيمي بشكل عام.



وتكتسي هذه الدراسة أهميتها البالغة من خلال تسليطها الضوء أيضاً على الجانب النفسي لـ "قاضي الملعب"، وهو الجانب الذي يمثل المحرك الأساسي لنجاحه في إدارة المباريات تحت الضغط. وتبرز الأهمية النظرية في إثراء المكتبة الرياضية ببحث علمي يربط بين الأداء الميداني وأبعاد نفسية دقيقة (كدافعية الإنجاز، المعرفة، الاستقلالية، الكفاءة الذاتية، والانضباط)، لسد الفجوة المعرفية التي غالباً ما تركز على اللاعبين والمدربين وتغفل سيكولوجية الحكم. أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج هذا البحث ستقدم للجان التحكيم وصناع القرار الرياضي مؤشرات دقيقة وموضوعية تساعد في تصميم برامج إعداد نفسي وانتقاء مبنية على أسس علمية، مما يساهم في الارتقاء بمستوى التحكيم والتقليل من الأخطاء المؤثرة.

4- أهداف الدراسة :

- ✓ معرفة ما إذا كانت توجد علاقة بين دافعية الإنجاز والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ معرفة ما إذا كانت توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية المعرفة والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ معرفة ما إذا كانت توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الاستقلالية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ معرفة ما إذا كانت توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الكفاءة الذاتية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم
- ✓ معرفة ما إذا كانت توجد علاقة ارتباطيه بين دافعية الالتزام والانضباط والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم

5- أسباب اختيار الموضوع :

تضافرت عدة أسباب موضوعية وذاتية لاختيار هذا الموضوع؛ فمن الناحية الموضوعية، يُلاحظ تزايد حدة المنافسة والاحتراف في عالم كرة القدم مما ضاعف من حجم التحديات والضغط الملقاة على الحكام، إضافة إلى الحاجة الماسة لفهم أعمق للمتغيرات النفسية الداخلية التي تجعل حكماً يتفوق على آخر رغم تساويهما في الإعداد البدني ومعرفة القوانين. أما من الناحية الذاتية، فينبع الاختيار من الشغف العلمي بمجال علم النفس الرياضي وتطبيقاته الميدانية، والرغبة الأكاديمية في استكشاف المحفزات الداخلية التي تدفع الحكم لتقديم أفضل أداء ممكن وتجاوز العقبات المتكررة.



6- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

مفهوم الدافعية الذاتية:

لغة : يشتق مصطلح الدافعية من الجذر اللغوي "دَفَعَ"، ويعني الحث، التوجيه، والتحريك نحو الأمام لإزالة عائق أو تحقيق غاية، فالدافع هو القوة المحركة للفرد نحو وجهة معينة. (ابن منظور، طبعة دار صادر، 1993)

اصطلاحاً : هي حالة نفسية وقوة كامنة تتبع من ذات الفرد، تعمل على استثارة طاقاته وتوجيه سلوكه نحو تحقيق أهداف محددة (كإثبات الذات وتحقيق النجاح)، والمحافظة على استمرارية هذا السلوك بإرادة حرة رغم التحديات، وذلك دون الاعتماد أو الانتظار لتلقي محفزات أو مكافآت خارجية. (Deci & Ryan, 1985, p. 23)

التعريف الإجرائي: في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يتحصل عليها حكم كرة القدم من خلال اجاباتهم على بنود أداة القياس (الاستبيان) ، والتي تعكس مستواه في الأبعاد الخمسة المحددة: (دافعية الإنجاز، دافعية المعرفة، دافعية الاستقلالية، دافعية الكفاءة الذاتية، ودافعية الالتزام والانضباط).

الآداء التحكيمي لدى الحكام:

لغة : يتكون هذا المصطلح من كلمتين هما "الآداء" و"التحكيم:" (ابن منظور، طبعة دار صادر، 1993)

- **الآداء** : يشتق من الفعل (أَدَّى) يُؤدِّي أداءً، ويُقصد به القيام بالعمل، والإنجاز، والتنفيذ. فيُقال "أَدَّى واجبه" أي قام به ونفذه وأوصله إلى غايته على الوجه المطلوب
- **وَأَدَّى الشَّيْءَ** : أَوْصَلَهُ، وَالْإِسْمُ الْأَدَاءُ. وَهُوَ آدَى لِلْأَمَانَةِ مِنْهُ، بِمَدِّ الْأَلْفِ، وَالْعَامَّةُ قَدْ لَهَجُوا بِالْخَطِّ فَقَالُوا فَلَانَ آدَى لِلْأَمَانَةِ، وَهُوَ لَحْنٌ غَيْرُ جَائِزٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَجَازَ آدَى لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِيَّ، وَلَا يُقَالُ آدَى بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى آدَى بِالتَّشْدِيدِ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يُقَالُ: فَلَانٌ أَحْسَنُ آدَاءً. وَآدَى دَيْنَهُ تَأْدِيَةً أَيْ قَضَاهُ، وَالْإِسْمُ الْأَدَاءُ. وَيُقَالُ: تَأْدَيْتُ إِلَى فَلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَيْتَهُ وَقَضَيْتَهُ. وَيُقَالُ: لَا يَتَأَدَّى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ. وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: مَا أَدْرِي كَيْفَ أَتَأَدَّى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أُولَيْتَنِي. وَيُقَالُ: آدَى فَلَانٌ مَا عَلَيْهِ آدَاءً وَتَأْدِيَةً. وَتَأَدَّى إِلَيْهِ الْخَبْرُ أَيْ انْتَهَى. وَيُقَالُ: اسْتَأْدَاهُ مَا لَا إِذَا صَادَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (ابن منظور، 1993، ص 26)

- **التحكيم** : يُشتق من الجذر اللغوي (حَكَمَ)، ويعني القضاء والفصل في الأمر والمنع من الظلم. والتحكيم هو تفويض شخص (الحَكَم) وتوكيله للفصل في منافسة أو نزاع وفق قواعد وقوانين



محددة. وعليه، فإن الأداء التحكيمي في اللغة يعني قيام الفرد المفوض (الحكم) بإنجاز مهامه في الفصل وتطبيق القواعد على الأطراف المتنافسة، قَالَ ابْنُ سَيِّدَه: الْحُكْمُ الْقَضَاءُ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ يَحْكُمُ حُكْمًا وَحُكُومَةً وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ. وَالْحُكْمُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ يَحْكُمُ أَيُّ قَضَى، وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ. (ابن منظور، 1993، ص 141)

اصطلاحاً: هو السلوك الفعلي والحركي والذهني الذي يقوم به الحكم أثناء إدارته للمباراة على أرضية الميدان. ويشمل ذلك كفاءته الكلية في التطبيق الدقيق والعاقل لقوانين اللعبة، وامتلاكه للياقة البدنية التي تتيح له التمرکز السليم ومواكبة مجريات اللعب، بالإضافة إلى قدرته على اتخاذ القرارات الصائبة في أجزاء من الثانية. كما يتضمن الأداء التحكيمي الجانب النفسي والشخصي للحكم في السيطرة على أحداث اللقاء، وإدارة انفعالات اللاعبين والطواقم الفنية، وضمان سير المنافسة في إطار التنافس النزيه والروح الرياضية (Weston, 2013, pp. 1381–1383; MacMahon et al., 2007, p. 65)

التعريف الإجرائي: إجرائياً بأنه المستوى الفعلي والميداني لتطبيق الحكم لمهامه الفنية، البدنية، الإدارية، والنفسية أثناء إدارته للمباراة، ويُقاس من خلال الدرجات أو التقييمات الرقمية الممنوحة له في شبكات الملاحظة وتقارير التقييم الرسمية (من قبل مقيمي ومحافظي الحكام)، والتي ترصد كفاءته في التمرکز، للياقة، واتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب.

- كرة القدم:

رياضة جماعية كلية منتظمة عرفت شعبيتها في إنجلترا في القرن التاسع عشر لكن ترجع أصولها إلى العهود القديمة، قد نسب أصلها إلى الحركات العسكرية الصينية 2500 ق م، والكناري تلك اللعبة اليابانية التي تجمع مباراة بين فريقين حول كرة، ولكن الأهم هو أن رياضة ركل الكرة سجلت وجودها في معظم الحضارات وعرفت صداها الاجتماعي والسياسي منذ نشأتها واليوم كرة القدم ليست إلى امتداد للعبة كلية.

ومن خلال دراستنا نتعرض إلى كرة القدم في الجزائر التي عرفت انطلاقها الرسمية بعد الاستقلال وأصولها كانت قبل ذلك في الاحتلال الفرنسي من خلال منتخب التحرير الوطني. (Murray, 1996, p. 12)

التعريف الإجرائي: تُعرّف كرة القدم إجرائياً في هذه الدراسة بأنها النشاط الرياضي الجماعي المنظم الذي تُشرف عليه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (F.A.F) عبر هياكلها المحلية في ولاية المسيلة، وتخضع في



إدارته الميدانية لقوانين اللعبة الدولية الصادرة عن الاتحاد الدولي (FIFA) والتي يُنفّذها الحكم باعتباره الركيزة الأساسية لضبط المنافسة وتحقيق العدالة التحكيمية.

7- الدراسات السابقة والمرتبطة:

أولاً: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: تناول لعللي مختار (2024) في دراسته التي أجريت بجامعة المسيلة موضوع علاقة الصلابة النفسية بدافعية الإنجاز الرياضي لدى حكام كرة القدم. استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة هذه العلاقة بتطبيقها على عينة مكونة من 25 حكماً تابعين للرابطة الولائية لكرة القدم بالمسيلة. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على مقياس مُخيمر (2006) للصلابة النفسية بأبعاده الثلاثة المتمثلة في الالتزام، التحكم، والتحدي، إلى جانب استخدام مقياس جوغولس (1982) لقياس أبعاد دافعية الإنجاز الرياضي. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الصلابة النفسية وأبعاد دافعية الإنجاز الرياضي، وتتقاطع هذه الدراسة بشكل مباشر مع البحث الحالي، حيث تؤكد أن الدافعية تعد مكوناً أساسياً يرتبط بالاستقرار النفسي للحكم، وهو ما ينعكس بالضرورة على أدائه وقراراته داخل الملعب.

الدراسة الثانية: دراسة بهلولي وبن يحيى (2022) وفي سياق متصل، سعت بجامعة أمحمد بوقرة بومرداس إلى معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم وفقاً لمراكز اللعب، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب الارتباط والمقارنة، حيث شملت العينة 30 لاعباً من أندية الجهوي الأول لأقل من 18 سنة بولاية باتنة. وظف الباحثان مقياس "جو ولس" (1982) لدافعية الإنجاز المكون من 40 عبارة وثلاثة أبعاد رئيسية (دافع القدرة، إحراز النجاح، وتجنب الفشل)، ومقياس "سيدني شروجر" للثقة بالنفس المكون من 38 عبارة وبُعدين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والثقة بالنفس، مع إثبات وجود تباين وفروق معنوية تعزى لمتغير المركز. وتقدم هذه الدراسة تأصيلاً منهجياً بالغ الأهمية للبحث الحالي من خلال تفصيلها للخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز، وتوضيحها لارتباط الثقة بالقرارات بمستوى الدافعية .

الدراسة الثالثة: منى أحمد ديويدار ، أحمد سعد محمد زكي و آخرون دراسة بناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لحكام كرة القدم (2023-2025)، فقد هدفت إلى تصميم وبناء مقياس خاص لتلك الكفاءة وتطبيقه على عينة واسعة بلغت 105 حكام من الاتحادين المصري والإماراتي، وعبر تصميم أداة قياس حديثة، أثبتت المعالجات الإحصائية للبحث صلاحية المقياس وقدرته على التعرف على طبيعة



أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الحكام، وتخدم هذه الدراسة البحث الحالي بتغطيتها لمفهوم الدافعية الذاتية بصورة مباشرة من منظور الكفاءة المدركة، مما يوفر أداة موثوقة لتقييم مدى إيمان الحكم بقدراته كمحرك أساسي لأدائه.

الدراسة الرابعة: العروسي مصطفى صراع الدور والدافعية المحددة ذاتياً في المجال الرياضي (جامعة الجزائر 3) تناولت موضوع صراع الدور الذي يواجهه الرياضي وكيفية ارتباطه بالدافعية. اعتمدت الدراسة على مقياس لقياس صراع الدور، ومقياس الدافعية المحددة ذاتياً المبني على نظرية التحديد الذاتي (Self-Determined Motivation) للعالمين (Deci & Ryan) وتزود هذه الدراسة البحث الحالي بإطار نظري قوي، حيث تعد نظرية التحديد الذاتي المدخل الأكاديمي الأمثل لتفسير وفهم الدافعية الذاتية للحكم وسط الضغوط وصراعات الأدوار داخل أرضية الميدان.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

الدراسة الخامسة: دراسة (Schweizer et al., 2023) التابعة للرابطة النمساوية لكرة القدم في تأثير غياب الجماهير خلال جائحة كوفيد-19 على التجربة الذاتية، والكفاءة الذاتية، والدافعية لدى حكام كرة القدم المحترفين في النمسا. وظف الباحثون استبانات مسحية تضمنت مقياس (REFS) لقياس الكفاءة الإجمالية المدركة، ومقياس الدافعية الجوهرية لقياس الدافعية الداخلية والخارجية، ومقياس (UPPS-P) للاندفاعية بأبعاده المختلفة. وكشفت النتائج بوضوح عن تراجع معنوي في الدافعية الجوهرية لدى الحكام خلال إدارتهم للمباريات دون جمهور. وتثبتت هذه الدراسة للبحث الحالي الأثر البالغ للبيئة الخارجية والمؤثرات المحيطة على استثارة الدافعية الذاتية، مؤكدة تذبذب الأداء التحكيمي بتذبذب تلك الدافعية.

الدراسة السادسة: دراسة (Guillén & Feltz, 2011) استهدفت صياغة وبناء نموذج نظري متخصص لقياس الكفاءة الذاتية لدى الحكام الرياضيين، والذي عُرف بنظرية الكفاءة الذاتية للحكام (REFS). تضمن هذا النموذج التأسيسي أبعاداً دقيقة مرتبطة بالدافعية والأداء التحكيمي، شملت الثقة في القرارات التحكيمية، القدرة على تحمل الضغط الجسدي، كفاءة اتخاذ القرار في المواقف الصعبة، والتفاعل الجيد مع اللاعبين. وقد أكدت الدراسة صلاحية هذا النموذج كأداة متخصصة ومعتمدة لتقييم الحكام. وتمنح هذه الدراسة البحث الحالي مؤشرات دقيقة لقياس الأداء التحكيمي، والتي يمكن ربطها منهجياً وإحصائياً مع متغير الدافعية الذاتية للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

**• تعقيب على الدراسات السابقة:**

تكمّن القيمة المنهجية للدراسات السابقة في أنها قدمت أطارا نظريا وتطبيقيا يدعم البحث الحالي ويفتح أفقا للتوسع في دراسة المتغيرات النفسية لدى حكام كرة القدم، غير أنها لم تخلو من بعض القصور والفجوات التي تحاول الدراسة الحالية سدها. ففيما يخص الدراسات العربية، تبرز دراسة علي مختار (2024) التي أجريت بجامعة المسيلة كدراسة سباقية في ربط المتغيرات النفسية بالحكام، إذ كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز لدى حكام كرة القدم، وهو ما يؤكد أن الدافعية ليست ظاهرة معزولة بل تتفاعل مع استقرار الحكم النفسي. غير أن هذه الدراسة اقتصرّت على بُعد واحد من أبعاد الدافعية وهو دافعية الانجاز، ولم تتناول الأبعاد الأخرى كدافعية المعرفة والاستقلالية والكفاءة الذاتية والالتزام والانضباط، كما أن عينتها المحدودة (25 حكما) ومنطقتها الجغرافية الضيقة (ولاية المسيلة) يحدان من إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع أوسع من الحكام. وتقدم دراسة بهلولي وبن يحيى (2022) تأسيسا منهجيا مفيدا من خلال تفصيلها لخصائص مقياس دافعية الانجاز، لكنها انصبّت على لاعبي كرة القدم وليس على الحكام، مما يجعل نتائجها غير قابلة للتماثل المباشر مع فئة الحكام الذين يواجهون ضغوطا نفسية وإدارية مختلفة تماما عن ضغوط اللاعبين، أما دراسة بناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لحكام كرة القدم (2023-2025) فتعد خطوة نوعية في اتجاه تخصيص الأدوات القياسية للحكام، وقدمت مقياسا موثوقا على عينة واسعة (105 حكما) من مصر والامارات، غير أنها ركزت على الكفاءة الذاتية كبُعد منفرد دون ربطه ببقية أبعاد الدافعية الذاتية ودون ارتباطه بالاداء التحكيمي الميداني بشكل مباشر. وفي سياق آخر، تزود دراسة صراع الدور والدافعية المحددة ذاتيا في المجال الرياضي (جامعة الجزائر 3) البحث الحالي بإطار نظري قوي مستند الى نظرية التحديد الذاتي لديسي ورايان، لكنها بقيت في إطار نظري عام دون تطبيق ميداني محدد على حكام كرة القدم.

من جانب آخر، تفتح الدراسات الأجنبية أفقا معرفية أوسع من خلال تناولها لبيئات احترافية متقدمة. فدراسة شفانتر وآخرين (2023) على الحكام النمساويين المحترفين تكتسب أهمية بالغة لأنها اثبتت empirically أن الدافعية الجوهرية تتأثر بالبيئة الخارجية (غياب الجماهير خلال الجائحة)، وهو ما يؤكد أن الاداء التحكيمي ليس نتاجا فرديا صرفا بل هو محكوم بمؤثرات سياقية. غير أن هذه الدراسة تبنت منهجا استطلاعيا وصفيا دون اختبار العلاقة الارتباطية بين الدافعية والاداء بشكل مباشر، كما أن ظروفها الاستثنائية (الجائحة) تجعل تعميم نتائجها على الظروف الطبيعية أمرا يحتاج الى تحفظ. وفي المقابل، تقدم دراسة غيلين وفيلتز (2011) نموذجا نظريا متخصصا (REFS) لقياس الكفاءة الذاتية



لدى الحكام، وهو نموذج يمتاز بالدقة والتخصصية، لكنه يبقى في إطار البناء النظري والاختبار السيكوميترى دون تطبيقه على علاقة سببية بين الدافعية والاداء التحكيمي.

بناء على ما تقدم، تتجلى الفجوة البحثية الرئيسية في ان الدراسات السابقة اما انها ركزت على فئة غير الحكام (كاللاعبين)، او اقتصرت على بُعد واحد من ابعاد الدافعية، او بقيت في إطار نظري دون اختبار الارتباط المباشر بين الدافعية الذاتية بجميع ابعادها والاداء التحكيمي بأبعاده المتعددة (الفني، البدني، الاداري، النفسي، الاتصالي)، كما ان معظم الدراسات العربية عانت من قلة حجم العينة او التركيز الجغرافي الضيق، بينما الدراسات الاجنبية تناولت بيانات احترافية مختلفة عن السياق الجزائري. لذا تحاول الدراسة الحالية تجاوز هذه القصور من خلال ربط الدافعية الذاتية بجميع ابعادها (الانجاز، المعرفة، الاستقلالية، الكفاءة الذاتية، الالتزام والانضباط) بالاداء التحكيمي بجميع ابعاده (الفني، البدني، الاداري والتنظيمي، النفسي والانفعالي، الاتصالي) على عينة من حكام كرة القدم في الجزائر، وذلك باستخدام منهج وصفي تحليلي يعتمد على الاختبارات الاحصائية الدقيقة (معامل بيرسون، اختبارات، تحليل التباين، مربع كاي) لتحديد طبيعة وقوة العلاقة بين المتغيرين، وهو ما يمنح البحث الحالي قيمة اضافية في سد الفجوة المعرفية والمنهجية التي خلفتها الدراسات السابقة.



الجانِب النظري





الفصل الأول

الدافعية الذاتية

تمهيد

1. مفهوم الدافعية الذاتية ونشأتها
2. نظريات الدافعية
3. أبعاد الدافعية الذاتية
4. وظائف الدافعية وأهميتها

خلاصة

**تمهيد**

تحتل الدافعية مكانة محورية في علم النفس والعلوم التربوية على حد سواء، إذ يعدّ موضوعها من أكثر المواضيع النفسية إثارة للاهتمام من قِبَل الباحثين المعاصرين، وذلك لأن كل سلوك إنساني لا بد أن يكون وراءه دافع يحركه ويوجهه. فلا يوجد سلوك إنساني دون وجود دافع يدفعه، وفي هذا السياق ثمة قول مأثور في التراث الغربي يذهب إلى أن الإنسان يمكن أن يُقاد إلى الفعل، غير أنه لا يمكن إجباره على الانخراط فيه بحماس ما لم تكن لديه الدافعية الكافية على ذلك.

وتبرز أهمية الدافعية بجلاء حين نلاحظ اختلاف الأفراد في تعاملهم مع المهام والمواقف المتشابهة، فبينما ينغمس بعضهم في العمل بحماس وانتماء، يُبدي آخرون عزوفاً وعدم اكتراث. وهذا ما يجعل دراسة الدافعية ضرورة حتمية لفهم السلوك الإنساني وتوجيهه نحو الأهداف المنشودة. وفي مجال التحكيم الرياضي تحديداً، تكتسب الدافعية الذاتية أبعاداً أعمق، إذ تُشكّل المحرك الأساسي الذي يدفع الحكم نحو الالتزام بالأداء المتميز والتطوير المستمر لقدراته.

وعليه يتناول هذا الفصل مفهوم الدافعية الذاتية ونشأتها، والنظريات المفسرة لها، ثم أبعادها المعتمدة في الدراسة الحالية والمتمثلة في: دافعية الإنجاز، ودافعية المعرفة، ودافعية الاستقلالية، ودافعية الكفاءة الذاتية، ودافعية الالتزام والانضباط.

**1-1- مفهوم الدافعية الذاتية ونشأتها**

تعددت تعريفات الدافعية وتباينت بتباين الزوايا التي نظر منها إليها الباحثون، ومرد ذلك إلى أن الدافع يمثل أوسع المحركات الداخلية للسلوك مفهوماً، فهو يشمل في معناه الواسع جميع أسباب السلوك وبواعثه ومحركاته الداخلية التي تدفع الإنسان إلى عمل معين والاستحواذ فيه مدة من الزمن حتى يتحقق السلوك المقصود من طرف الشخص، وبذلك يشيع الحافز ويزول التوتر ويتحقق الاستقرار. (مبارك موسى، د.ت، ص329)

وقد عرّف يونج (Young) الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها "عبارة عن حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه إلى تحقيق هدف معين". أما ماسلو (Maslow) فقد عرّفها بأنها "خاصية ثابتة، ومستمرة، ومتغيرة ومركبة، وعامة تمارس تأثيراً في كل أحوال الكائن الحي". في حين عرّفها هب (Hebb) بأنها "أثر لحدثين حساسين هما الوظيفة المعرفية التي توجه السلوك، ووظيفة التيقظ أو الاستثارة التي تمد الفرد بطاقة الحركة". (مبارك موسى، د.ت، ص330)

وفي سياق الدافعية للتعليم عرّفها تارديف (Tardif) بأنها "ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة، علماً بأن تلك الحركة يمكن أن تكون داخلية أو خارجية، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله الفرد عن الأهداف المنشودة وعن قيمة الأنشطة التي يقوم بها، والقدرة على التحكم في تلك الأنشطة". (مبارك موسى، د.ت، ص331)

أما مفهوم الدافعية الذاتية تحديداً فيرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرية التقرير الذاتي التي طوّرها ديسي وريان (Deci & Ryan)، إذ تقوم على مبدأ أن الإنسان يميل بصورة فطرية إلى الرغبة في الاعتقاد بأنه يشترك في الأنشطة بناء على إرادته الخاصة، أي أنه يريد الاشتراك بالفعل وليس لأن العمل مفروض عليه. وبصرف النظر عن مصدر الضبط سواء كان داخلياً أم خارجياً، فإن الأفراد أكثر رغبة في أن يدفعوا داخلياً للاشتراك في نشاط ما عندما يكون مصدر الضبط لديهم داخلياً. (مبارك موسى، د.ت، ص339-340)

وعلى صعيد النشأة التاريخية، يعود استخدام مصطلح الدافع للإنجاز في علم النفس تاريخياً إلى ألفريد أدر (Alfred Adler) الذي أشار إلى أن الحاجة إلى الإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة. كما تناول ليفين (Lewin) هذا المصطلح في ضوء مفهوم الطموح، قبل أن يستخدم موراي (Murray) مصطلح "الحاجة إلى الإنجاز" بشكل صريح. (مبارك موسى، د.ت، ص342)



وفي مجال الرياضة والتحكم، تُعرّف الدافعية بأنها "مجموعة الظروف التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية". (شفيق فالح عالونة، 2006، ص170). وتُشكّل الدافعية الذاتية الطاقة النفسية التي تتيح للحكم الاستمرار في بذل الجهد ومواجهة الضغوط والالتزام بالتطوير المستمر بعيداً عن المحفزات الخارجية.

1-2- نظريات الدافعية

تتعدد النظريات المفسرة للدافعية وتتنوع مناهجها التحليلية، ويمكن إجمال أبرزها فيما يلي:

أ- النظريات السلوكية:

ترى النظريات السلوكية وعلى رأسها نظرية سكينر (Skinner) أن الدافعية تنشأ لدى الفرد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية، بحيث يصدر عنه سلوك أو نشاط استجابةً لهذه المثيرات. وأن خبرات الفرد بنتائج السلوك هي التي تحدد تكراره أو عدم تكراره لاحقاً، وأن السلوك الذي يعتمد أساساً على التعزيز (Reinforcement) يُشكّل بمثابة الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما. فحصول الفرد على المعززات أو المكافآت على سلوكياته يستثير لديه الدافعية للمحافظة على هذه السلوكيات وتكرارها. (مبارك موسى، د.ت، ص337)

ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

تنطلق هذه النظرية من فكرة أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها، حيث يلاحظ سلوكياتهم ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وجميع أنماط السلوك. وأن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد وفقاً للنتائج التي تتبع سلوكيات الآخرين، وأن التعلم منهم إنما يتم على شكل تنافس أو تعاون معهم أو مسابقة لهم. (مبارك موسى، د.ت، ص337-338)

ج- النظرية المعرفية:

تؤكد النظرية المعرفية أن الكائن البشري كائن عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات المناسبة والسلوك على النحو الذي يراه مناسباً، بحيث لا يستجيب للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية بشكل تلقائي. وحسب أنصار المنحى المعرفي فإن هناك عوامل تتدخل وتؤثر في السلوك، مثل القصد والنية والتوقع وتعليل السلوكيات التي يقوم بها الأفراد. كما ترى أن الأفراد نشيطون ومتأبرون وفعالون، وتوجد



لديهم دوافع وحاجات تتمثل في السعي لفهم البيئة التي يعيشون فيها والسيطرة عليها. (مبارك موسى، د.ت، ص338)

د - نظرية العزو لـ وينر (Weiner):

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان ليس مستجيباً للأحداث كما هو الحال عند السلوكيين، وأنه يفكر في سبب حدوثها. فالأفراد يقومون بالعزو لأسباب النجاح أو الفشل عندهم، إذ يحاولون ربط السلوك بالظروف أو العوامل التي أدت إليه. ويرجع الأفراد أسباب السلوك إما لأسباب خارجية متعلقة بالبيئة المحيطة مثل الحظ أو صعوبة العمل، أو إلى عوامل داخلية مثل جهد وقدرة الفرد. وتختلف نظرية العزو جذرياً عن نظرية وجهة الضبط سواء الداخلي أو الخارجي. (مبارك موسى، د.ت، ص338-339)

هـ - نظرية التقرير الذاتي (Deci & Ryan):

تركز هذه النظرية على الاستقلال الذاتي (Autonomie) وقد اتفق علماء دافعية الإنجاز أمثال ريان وديسي (Ryan & Deci) وغيرهم على أن الأفراد يدفعون داخلياً لتنمية كفاياتهم، وأن مشاعر الكفاية تزود الاهتمام الداخلي بالأنشطة. يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأفراد يميلون بصورة فطرية للرضا في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الأنشطة بناء على إرادتهم الخاصة، أي أنهم يريدون الاشتراك بالفعل وليس لأن العمل مفروض عليهم. (مبارك موسى، د.ت، ص340)

و - نظرية الهدف:

تعتبر نظرية الهدف من النظريات المعرفية الاجتماعية التي تهتم بالعمليات العقلية، حيث تؤكد على أهمية الإدراك في عملية التعلم والتذكر دون إهمال العوامل الخارجية في تحديد مستوى الدافعية. يفترض أصحاب هذه النظرية أن الهدف الأساسي للأفراد في المواقف التي تتطلب الإنجاز هو إظهار ما يملكونه من مؤهلات وقدرات معينة من أجل بلوغ أهداف معينة. ويميز علماء هذا المنحى بين نوعين من الأهداف: أهداف التعلم (Buts d'apprentissage) وأهداف الأداء أو التقييم أو المنافسة (But de compétition). (مبارك موسى، د.ت، ص341)

ز - نظرية التوقع والقيمة لمكلياند وأتكينسون (McClelland & Atkinson):

لا يمكن الحديث عن دافعية الإنجاز دون ذكر نظرية "التوقع - القيمة" لكل من مكلياند (1961) وأتكينسون (1964). حيث يتصور مكلياند في إطار تفسيره لحالة السعادة أو المتعة بالحاجة للإنجاز أن



هناك ارتباطاً بين الهدايات السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج، فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية بالنسبة للفرد فإنه يميل إلى الأداء والانهماك في السلوكيات المنجزة، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافعاً لتحاشي الفشل. (عبد المطيف محمد خليفة، 2000، ص109)

أما أتكسون فقد افترض دور الصراع بين الحاجة إلى الإنجاز والخوف من الفشل، حيث يتفاعل كل من مستوى الحاجة إلى الإنجاز والخوف من الفشل بشكل يحدد السلوك التنافسي للفرد. فعندما يكون الدافع للنجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل يتجه الفرد نحو الإنجاز، والعكس صحيح. (عبد المطيف محمد خليفة، 2000، ص114)

1-3- أبعاد الدافعية الذاتية

تتكون الدافعية الذاتية من جملة من الأبعاد المتشابهة والمتكاملة فيما بينها، وفيما يلي عرض للأبعاد الخمسة المعتمدة في أداة الدراسة الحالية:

1-3-1 دافعية الإنجاز (الميل لتقديم أداء تحكيمي متميز)

تُعَدّ دافعية الإنجاز من أكثر الأبعاد النفسية دراسةً وبحثاً في مجال علم النفس الرياضي، وقد عرّفها موراي (Murray) بأنها "رغبة الفرد في التغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح، والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك". (عبد اللطيف خليفة، 2000، ص194)

وفي سياق التحكيم الرياضي تتجلى دافعية الإنجاز في حرص الحكم على تقديم أفضل أداء تحكيمي ممكن، وسعيه الدؤوب لتطوير مستواه في كل مباراة، وشعوره بالرضا حين يُقدّم قرارات دقيقة وصحيحة. وقد أكد الباحثون في هذا المجال أن اللاعبين الذين يتمتعون بتقدير ذات مهارة عالية تزيد دافعتهم للإنجاز في المنافسة، وكذلك الحال بالنسبة للحكام. (محمد ناجي أبو غنيم، 2015، ص215-232)

ويرى فيلي أن "دافعية الإنجاز الرياضي هو تكوين متعدد الأبعاد ومن هذه الأبعاد (هدف الإنجاز) الذي يكون فيه الاهتمام الأكبر للاعب لمواجهة متطلبات المنافسة، وأنها من أهم المحددات الرئيسة للسلوك التنافسي". (محمد حسن علاوي، 1998، ص288)



1-3-2 دافعية المعرفة (الرغبة في التعلم وتطوير الذات)

تُمثِّل دافعية المعرفة الرغبة الذاتية في اكتساب المعرفة وفهم المحيط، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بما يُعرف في علم النفس بدافع الفضول أو حب الاستطلاع، الذي يشير إلى نوع من الدافعية الذاتية لدى الأفراد من خلال اكتشاف المعرفة اللازمة حول موضوع ما تمكينهم من فهمه والسيطرة عليه، الأمر الذي يعزز لديهم مفهوم الذات. (مبارك موسى، د.ت، ص338)

وفي الإطار التحكيمي تتجلى دافعية المعرفة في حرص الحكم على متابعة كل المستجدات في قوانين كرة القدم، والمشاركة بانتظام في الدورات التدريبية لتطوير قدراته التحكيمية، والبحث عن التغذية الراجعة من المقيمين لتصحيح الأخطاء، والتعلم المستمر من التجارب السابقة. وتُعَدُّ هذه الدافعية ضرورة حتمية في ظل التطور المتسارع الذي تشهده قوانين كرة القدم وتقنيات التحكيم.

وقد أكد فياو (Viau) على أن الدافعية المدرسية هي "حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم ورغبته وانتباهه وتحثه على مواصلة الأداء إلى حالة توازن معرفي"، وهذا التعريف قابل للتطبيق على سياق التحكيم الرياضي باعتباره سياقاً يستلزم التعلم المستمر. (مبارك موسى، د.ت، ص332)

1-3-3 دافعية الاستقلالية (التحكم الذاتي في القرارات)

ترتبط دافعية الاستقلالية ارتباطاً عضوياً بنظرية التقرير الذاتي التي طوّرها ريان وديسي (Ryan & Deci)، إذ تفترض هذه النظرية أن الأفراد يميلون بصورة فطرية للرغبة في الاعتقاد بأنهم يشتركون في الأنشطة بناء على إرادتهم الخاصة. وبصرف النظر عن مصدر الضبط سواء كان داخلياً أم خارجياً، فإن الأفراد أكثر رغبة في أن يدفعوا داخلياً للاشتراك في نشاط ما عندما يكون مصدر الضبط لديهم داخلياً عنه عندما يكون خارجياً. (مبارك موسى، د.ت، ص339-340)

وفي مجال التحكيم تعني دافعية الاستقلالية ثقة الحكم بقدرته على اتخاذ قرارات صحيحة دون التأثير بالعوامل الخارجية كضغط الجماهير والعوامل الاجتماعية، وتمتعه بالحرية لاتخاذ القرارات التحكيمية بناءً على رؤيته للموقف، وعدم تردده في اتخاذ القرارات الصعبة عندما تكون مطلوبة. وقد أكدت الدراسات أن الضغوط الاجتماعية تؤثر على قرارات الحكم، إذ تبين أن الحكم لا يتأثرون جميعهم بنفس الدرجة من الضغوط الاجتماعية. (Dohmen, Thomas J., 2005, p.1595)



1-3-4 دافعية الكفاءة الذاتية (الإيمان بالقدرة على النجاح)

الكفاءة الذاتية مفهوم أطر له باندورا (Bandura 1986) ويُعرّف بأنه معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ مسارات الأفعال المطلوبة لتحقيق أنواع معينة من الأداءات. وتتكون الكفاءة الذاتية وفق باندورا من ثلاثة أبعاد: الكفاءة الذاتية السلوكية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المعرفية المرتبطة بالمعتقدات والسيطرة على الأفكار، والكفاءة الذاتية الانفعالية المرتبطة بالسيطرة على المزاج أو المشاعر في مواقف الحياة. (منى أحمد ديويدار وآخرون، د.ت، ص4)

ويرى بانيجاريس (Pajares 1996) أنه "كلما زاد الإحساس بالكفاءة زاد الجهد والمثابرة والصلابة؛ فالأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يتعاملون مع المشكلات والأنشطة الصعبة بمزيد من الإحساس بالهدوء والرصانة". (منى أحمد ديويدار وآخرون، د.ت، ص3). وفي سياق التحكيم الرياضي تتجلى هذه الدافعية في شعور الحكم بأن لديه المهارات اللازمة لإدارة المباريات بكفاءة، وإيمانه بقدرته على قراءة مجريات اللعب بشكل جيد، وتمتعه بالقدرة على التحكم في اللاعبين وتحمل ضغط المباريات القوية.

كما أن الحكام الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية المدركة يُظهرون مزيداً من الثبات في مواجهة العقبات والمواقف الصعبة التي تحدث أثناء المباراة، ولديهم قدرة على ضمان المشاركة الفعالة في المباريات، وكلما زادت ثقة الحكام في كفاءتهم الذاتية كلما زادت جهودهم وزاد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات. (منى أحمد ديويدار وآخرون، د.ت، ص4-5)

1-3-5 دافعية الالتزام والانضباط (الانخراط في العمل التحكيمي)

ترتبط دافعية الالتزام والانضباط بوظيفة الدافعية في المحافظة على ديمومة السلوك واستمراريتها، وهي إحدى الوظائف الأساسية للدافعية التي تعمل على المحافظة على السلوك نشطاً حتى يتم إشباع الحاجة. (مبارك موسى، د.ت، ص335). فالدوافع لا تكتفي بتحريك السلوك وتوجيهه، بل تعمل أيضاً على استدامته وتصونه طالما بقيت الحاجة قائمة.

وفي السياق التحكيمي تتجلى هذه الدافعية في التزام الحكم ببرنامج تدريبي منتظم لتحسين لياقته التحكيمية، وحضوره المباريات في الوقت المحدد وبكامل الجاهزية، ومحافظة على تركيزه طوال المباراة مهما كانت الظروف، وتعامله مع التحكيم كجزء أساسي من حياته المهنية. وتُشكل هذه الدافعية الرصيد السلوكي الذي يُترجم الدوافع الأخرى إلى ممارسة فعلية ومستدامة.



وقد أكد أسامة كامل راتب أن "المستوى الأمثل للدافعية يكون في موقف المنافسة الذي يتطلب مستوى ملائماً من الاستثارة، إذ إن لكل لاعب مستوى ملائماً من الاستثارة حتى يحقق أفضل أداء في موقف المنافسة". (أسامة كامل راتب، 1997، ص116). وينطبق هذا المبدأ على الحكم الذي يحتاج إلى مستوى ثابت ومنضبط من الدافعية يضمن له الأداء المتميز باستمرار.

1-4- وظائف الدافعية وأهميتها

يجمع علماء النفس على أن للدافعية وظائف محددة تتمثل في ثلاثة محاور رئيسية: أولها تحريك وتنشيط السلوك، حيث إن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، وتتعاون المثيرات والحوافز الخارجية كالثناء والمكافآت مع الدوافع الداخلية كالرغبات والاهتمامات والأهداف في تحريك السلوك ودفعه نحو تحقيق أهداف معينة. وثانيها توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون أخرى، فالدوافع تملّي على الفرد أن يستجيب لموقف معين ويهمل بعض المواقف الأخرى، كما تملّي عليه طريقة التصرف في موقف معين، وثالثها المحافظة على ديمومة واستمرارية السلوك، ويعني ذلك استدامة تنشيط السلوك طالما بقيت الحاجة قائمة، فالدوافع تعمل على المحافظة على السلوك نشيطاً حتى يتم إشباع الحاجة. (مبارك موسى، د.ت، ص335)

وتكمن أهمية دراسة الدوافع الإنسانية في أنها تساعد الفرد على فهم نفسه ومن حوله، وتُمكن من التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل، كما تساعدنا في ضبط وتوجيه سلوك الآخرين عبر تهيئة الظروف التي من شأنها أن تثير فيهم دوافع معينة تحفزهم إلى القيام بالأعمال المطلوبة. (مبارك موسى، د.ت، ص336)

**خلاصة**

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل يتبين أن الدافعية الذاتية مفهوم غني ومتعدد الأبعاد، وقد سعت نظريات متعاقبة إلى الإحاطة به من زوايا مختلفة، من النظريات السلوكية التي ركزت على دور التعزيز والمكافأة، إلى النظريات المعرفية التي أبرزت دور الإدراك والتوقع، وصولاً إلى نظرية التقرير الذاتي التي أكدت على استقلالية الفرد ودوافعه الداخلية.

وفي مجال التحكيم الرياضي تبرز الدافعية الذاتية بوصفها الركيزة النفسية الأساسية التي تُحدد مستوى الأداء وجودته، إذ تتجلى في خمسة أبعاد متكاملة هي: دافعية الإنجاز ودافعية المعرفة ودافعية الاستقلالية ودافعية الكفاءة الذاتية ودافعية الالتزام والانضباط. وتتشابك هذه الأبعاد وتتكامل لتشكل منظومة دافعية متكاملة تُوجّه الحكم نحو الأداء المتميز والتطوير المستمر، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى استجلائه في علاقته بالأداء التحكيمي.

الفصل الثاني



الأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم

تمهيد

1. مفهوم الأداء التحكيمي
2. الأسس القانونية المنظمة للأداء التحكيمي
3. مكونات الأداء التحكيمي ومتطلباته
4. الصفات المحددة لجودة الأداء التحكيمي
5. الأداء التحكيمي في ضوء هيكل السلطة
الميدانية
6. أهمية الأداء التحكيمي في إدارة المباريات
7. علاقة الصلابة النفسية بالأداء التحكيمي
8. متطلبات الرفع من مستوى الأداء
التحكيمي
9. الأخطاء التحكيمية وأثرها على الأداء
10. التدرّج في سلك التحكيم وأثره في
تطوير الأداء
11. مهارات الأداء التحكيمي

خلاصة الفصل



الفصل الثاني: الأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم

تمهيد

يُمثّل الأداء التحكيمي في رياضة كرة القدم أحد المحاور الجوهرية التي يتوقف عليها مسار المنافسة الرياضية برمتها، إذ لا تقتصر وظيفة الحكم على مجرد تطبيق مواد القانون الدولي للعبة، بل تمتد لتشمل إدارة الحدث الرياضي بكل ما ينطوي عليه من تشابكات تقنية ونفسية واجتماعية، وهو ما جعل الباحثين في علوم الرياضة يُولون هذا الجانب اهتمامًا متناميًا في الدراسات المتخصصة. وقد دأبت الهيئات الدولية المسيرة للعبة، وفي مقدّمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، على وضع معايير دقيقة لتقييم الأداء التحكيمي، تنبثق من مواد القانون الدولي المتسلسلة من الأولى حتى السابعة عشرة، والتي تُطبّق بصورة موحّدة في شتى أرجاء العالم (FIFA, 1997, P.05). وفي هذا الفصل، يُسعى إلى تسليط الضوء على مفهوم الأداء التحكيمي، ومكوّناته البدنية والمعرفية والنفسية، فضلاً عن العوامل المؤثرة فيه والمتطلبات الضرورية لتطويره، بوصفه منظومة متكاملة لا يمكن اختزالها في بُعد واحد دون باقي الأبعاد.



2-1 مفهوم الأداء التحكيمي

يُقصد بالأداء التحكيمي ذلك المجموع المتكامل من المهارات والقدرات والسلوكيات التي يُوظفها الحكم في إطار إدارته للمباراة، سواء أكانت مهارات حركية وبدنية تتصل بالتموضع الصحيح في الملعب ومواكبة مجريات اللعب، أم مهارات معرفية وإدراكية تتعلق بفهم مواد القانون واستيعاب روحه، أم مهارات نفسية تتجلى في التعامل مع ضغوط المباراة واتخاذ القرارات الحاسمة في أجزاء من الثانية. وقد أشار حسين عبد الجواد (1984، ص 19) إلى أن الحكم منذ أن مُنحت له السلطة الكاملة بموجب التعديل القانوني لعام 1989، أصبح وحده المسؤول عن مراقبة الوقت وطرد اللاعبين وإحالة الأسماء إلى الفيدرالية دون الحاجة إلى استئذان الحكّمين المساعدين، وهو ما أضفى على الأداء التحكيمي طابعاً من المركزية والحسم لم يكن بالقدر ذاته في المراحل السابقة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأداء لا يُقاس بمعيار واحد، بل يُقوّم من خلال منظومة متشعبة تجمع بين الدقة القانونية، والحيادية الحكيمة، والقدرة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة التي يفرزها الحدث التنافسي.

2-2 الأسس القانونية للمنظّمة للأداء التحكيمي

لا يمكن تناول الأداء التحكيمي بمعزل عن الإطار القانوني الناظم له، الذي يتمثل في مواد القانون الدولي لكرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي "فيفا"، والمُصنّف وفق ما أورده المختصون عبر العالم إلى أربعة محاور رئيسية: المواد المادية التي تشمل المواد من الأولى إلى السادسة وتتعلق بميدان اللعب والكرة واللاعبين وملابسهم والحكام، والمواد العاملة من السابعة إلى الحادية عشرة وتُنظّم مسار اللقاء، والمواد التقنية من الثانية عشرة إلى السادسة عشرة وتحكم الأخطاء والمخالفات وضربات الجزاء والتماس والمرمى والزوايا، إضافةً إلى المواد التربوية التي تُعنى بالضربات الركنية وما في حكمها (ABDELKADER, 1993, P.237). وقد أفضى هذا التصنيف الوظيفي إلى توضيح طبيعة السلطة الممنوحة للحكم، إذ تتضمن المواد من الأولى إلى الثانية عشرة منحه صلاحية التدخل كلما رصد مادة منافية أو ناقصة الامتثال للقانون، بينما تتيح المواد من الثالثة عشرة إلى السابعة عشرة هامشاً من التقدير الشخصي المقيد بعدم الإفراط في السلطة، إذ إن "الإفراط في السلطة يستطيع تغيير النتيجة" وفق ما تُلفت إليه المادة ذاتها، وهو استنتاج يكشف أن الأداء التحكيمي في جوهره توازن دقيق بين الصرامة القانونية والحصافة التقديرية.



2-3 مكونات الأداء التحكيمي ومتطلباته

2-3-1 المتطلبات البدنية

تُشكّل اللياقة البدنية الركيزة الأولى في منظومة الأداء التحكيمي الحديث، إذ باتت من المتطلبات الأساسية التي لا مناص منها لإعداد الحكم وتأهيله، على اعتبار أن "اللياقة البدنية من المتطلبات الأساسية لإعداد الحكم ومن أهم أساسيات النجاح في المهنة" (مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين، 1998، ص 58-59). وتتجلى أهمية هذه المتطلبات في الفارق الجوهرى الذي يصنعه القرب المكاني من موضع الخطأ؛ فثمة فرق بين حكم يُصَفّر خطأً من مسافة ثلاثين متراً وآخر يُصَفّر وهو مجاور لموضع الخطأ مباشرةً، وهو فرق لا يقتصر على الدقة البصرية بل يمتد ليشمل الصدقية المهنية في نظر اللاعبين والجمهور على حد سواء. وقد أدى هذا الوعي المتنامي بأهمية الجاهزية البدنية إلى توجّه بعض الحكام نحو وضع برامج تدريبية خاصة للمحافظة على لياقتهم طوال الموسم الرياضي، وهو توجّه أسهمت تجارب الاحتراف التي انطلقت مع كأس العالم عام 1990 في ترسيخه وتنظيمه بصورة مؤسسية، مما مكّن "الحكام ذوي المستوى العالي من التركيز كلية في مهنتهم" (بلعيد لكارن، 2001، ص 02).

2-3-2 المتطلبات المعرفية والإدراكية

لا تقلّ المتطلبات المعرفية أهميةً عن نظيرتها البدنية في تحديد مستوى الأداء التحكيمي، بل تُمثّل في حقيقتها البنية التأسيسية التي تنهض عليها القرارات الميدانية برمّتها؛ إذ "يجب أن تكون قوانين اللعب معروفة من طرف الحكم، وروح القانون تُشكّل عنصراً إضافياً في قوانين اللعب" (تقويل الحكم، F.A.F، 2001، ص 02). ويُبيّن هذا التمييز بين حرفية القانون وروحه أن المعرفة التحكيمية ليست مجرد حفظ للنصوص، بل هي استيعاب عميق للغاية من ورائها والمصلحة الرياضية التي تخدمها. وقد حدّر بلعيد لكارن (2001، ص 01) من أن "جهل القوانين والتأويل الخاطئ لها يؤدي إلى إجهاض كل محاولة لتطوير اللعب"، وهو تحذير يكشف أن القصور المعرفي لدى الحكم لا يُفضي فحسب إلى أخطاء فردية محدودة، بل قد يُعيق مسيرة التطور الكلية للعبة في مجتمع ما. ضف إلى هذا أن المتطلبات المعرفية امتدت في ظل الكرة العصرية لتشمل امتلاك الحكم ولو معرفة أولية باللغات الأجنبية، ولا سيما الإنجليزية بوصفها اللغة الرسمية للعبة، حتى تكون له دراية بتصرفات وألفاظ اللاعبين والجمهور التي قد تكون ذات طابع عنصري مما يستوجب اتخاذ الإجراءات الردعية اللازمة.



2-3-3 المتطلبات النفسية

يُشكّل البُعد النفسي المحور الأكثر تعقيداً في منظومة الأداء التحكيمي، وهو البُعد الذي طالما استأثر باهتمام الباحثين في علم النفس الرياضي نظراً لما ينطوي عليه من تداخل بين الحالة النفسية الداخلية للحكم والسياق التنافسي الخارجي الضاغط. فالتحكيم "مهنة يتحمل فيها الحكم كامل المسؤوليات والصعوبات" (الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم، 1994، ص 14)، غير أن ما يُميز الحكم المتميز هو قدرته على ممارسة مهامه "بسعادة ودون أن يشتكي من هذه العراقيل"، وذلك ببذل "كل ما لديه من مجهودات بدنية وفكرية لإدراج المقابلة في أحسن الأحوال". وقد أفضى إدراك أهمية الجانب النفسي إلى اقتحام الإعداد النفسي لميدان التحكيم، من بين سائر المجالات الرياضية، بما يُؤثّر على النواحي الفسيولوجية لأجهزة الجسم المختلفة "ويقوم بدور فعّال في الأداء" (مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين، 1998، ص 62)، مما يعني أن الإعداد النفسي المنهجي بات شرطاً لا تزييناً في تهيئة الحكام لمواجهة الضغوط التنافسية.

2-4 الصفات المحددة لجودة الأداء التحكيمي

أبرز التطور المتسارع لكرة القدم ومتطلباتها التنافسية جملةً من الصفات التي باتت تُعدّ شرطاً لازماً لتحقيق الأداء التحكيمي المتميز، وهي صفات يُصنّفها المختصون ضمن منظومة شخصية متكاملة. فعلى صعيد سلطة القرار، يتمتع الحكم في كرة القدم بسلطة مخفية كبيرة تنبثق من صلاحياته القانونية وتتجلى في قدرته على التدخل كلما رصد مادة منافية للقانون، وبالمقابل عليه ألا يُفرط في هذه السلطة إذ إن "الإفراط في السلطة يستطيع تغيير النتيجة". وعلى صعيد الشخصية، أشار أحمد خين (Ahmed Khein, 1971, P.226) إلى أن الحكم الجيد "هو الذي يكسب احترام الناس"، وأن "الشخصية هي ثمار الاستعداد والتربية" مما يعني ارتباطها الوثيق بالثقافة التي يحملها الحكم. ومن مظاهر هذه الشخصية المؤثرة في جودة الأداء: الهيئة اللائقة في اللباس والمظهر، وسهولة التواصل واللفظ في التعامل مع اللاعبين والمدربين، واستعمال إشارات واضحة عند الإشارة للأخطاء، والحضور الصحيح في الملعب من حيث التوضع وزاوية الرؤية، وكذلك "الدقة في اتخاذ القرار وتنفيذه في بضعة ثوانٍ تقادياً لرود الفعل المتأخرة التي تُعدّ من أبرز مسببات العنف والمشكلات في الملاعب، وصولاً إلى الضمير المهني المتجسّد في "التحضير الجيد للمقابلة وتجسيد روح القانون في الميدان بكل نزاهة وإخلاص".



2-5 الأداء التحكيمي في ضوء هيكل السلطة الميدانية

يرتكز الأداء التحكيمي على بنية هرمية محددة المعالم تتوزع فيها المهام بين أعضاء الطاقم التحكيمي وفق تقسيم وظيفي دقيق، يُؤطره القانون ويضمن انتظام سير المباراة. ويقع في قمة هذا الهرم الحكم الرئيسي أو حكم الساحة الذي "تبدأ سلطته سارية المفعول بمجرد دخوله" (الاتحاد السعودي لكرة القدم، 1993، ص 16)، وتتضمن صلاحياته السهر على تنفيذ مواد القانون، وإدارة المباراة بالتعاون مع الحكّمين المساعدين، والتأكد من مطابقة الكرة لشروط المادة الثانية، وإيقاف اللعب أو تعليقه أو إنهائه حال حدوث مخالفة، واتخاذ الإجراءات التأديبية من إنذار أو طرد، وتقديم تقرير مفصل عن سير المباراة إلى الجهات المختصة (مواد قانون اللعب فيفا، 2008، ص 16-17). ويُوازيه في الأهمية الحكّمان المساعدان اللذان يقفان على خطوط التماس مهمتهما الإشارة عند خروج الكرة، وتحديد حق الفريق في الركنية أو ركلة المرمى أو رمية التماس، وكشف التسلل، وطلب إجراء التبديل، وتنبيه الحكم الرئيسي عند حدوث سلوك سيئ لم يتمكن من رؤيته (مواد قانون اللعب فيفا، 2008، ص 18). أما الحكم الرابع فيضطلع بدور احتياطي ذي طابع لوجستي يتضمن الإعلان عن تبديلات اللاعبين والإشارة إلى الوقت الضائع الذي يُعلنه الحكم الرئيسي، وهو ما يجعل الأداء التحكيمي في مجمله عملاً جماعياً منسجماً رغم مركزية صلاحيات الحكم الرئيسي.

2-6 أهمية الأداء التحكيمي في إدارة المباريات

ذهب كل من CARON GUY و(PIERRE SOHWINTE 1971, P.23) إلى أن التحكيم في كرة القدم يختلف جوهرياً عن التحكيم القضائي من حيث أهدافه؛ فإن كان الثاني يسعى إلى هدف واحد هو "جعل حدٍ للخصام" بقرار يرتكز على العدالة، فإن التحكيم الرياضي يمزج بين هدفين متكاملين: أولهما مراقبة قوانين اللعب وتسوية التصادمات التي تحدث في المباراة والمساهمة في تطوير اللعبة وتشجيع الإبداع فيها، وثانيهما تحقيق أثر تربوي وتكويني يؤثر في مسار تطور صفات الحكم واللاعبين تقنياً وتكتيكياً. وقد أولت الفيفا هذا المنطق أهمية خاصة حين ألحّت على الحكام في "القضاء على العنف ومظاهره كالانفعالات السلبية الزائدة أو العدوان بأشكاله"، إذ أصبح من واجبهم حماية اللعب الإبداعي من "أشكال اللعب السلبي والتدخلات الخشنة وغير الرياضية"، مما يؤكد أن الأداء التحكيمي ليس مجرد إجراء تنظيمي، بل هو في جوهره فعل حضاري يحمي أخلاقيات الرياضة ويُرسّخ قيمها أمام ملايين المتابعين حول العالم (ميشال فوترو، 1995، Vautot M.، ص 45).



2-7 علاقة الصلابة النفسية بالأداء التحكيمي

تحتل الصلابة النفسية مكانة محورية في تفسير جودة الأداء التحكيمي وثباته عبر المباريات المتعاقبة، وهي تؤثر في "كافة جوانبه السلوكية، وتؤثر ويتأثر في الآخرين الذين يتعامل معهم"، كما أنها "نتيجة التفاعل مع الآخرين" وتتأثر بدورها بالتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد. ومن أبرز مظاهر هذه الصلابة في السياق التحكيمي تكيف الحكم مع نفسه ومع البيئة المحيطة به من لاعبين ومدرّبين وإداريين وإعلاميين "بصورة طبيعية، فتظهر صورة الاحترام المتبادل بين كل الأطراف". بالمقابل، تنتظم الصلابة النفسية في إطار علاقة تكاملية مع دافعية الإنجاز الرياضي؛ إذ إن هذه الأخيرة تُشجّع الحكام على "بذل جهد إضافي وتحقيق أداء متميز في التدريبات والمباريات"، وتجعلهم "يسعون دائماً لتطوير مهاراتهم التحكيمية والحفاظ على مستوى عالٍ من التركيز والأداء خلال المباريات". وعادةً "ما يكون لدى الحكام الناجحين في كرة القدم مزيجٌ من الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز"، إذ "تساعدهم الصلابة النفسية على التعامل مع ضغوطات اللعبة والتحكيم بثقة وهدوء، بينما تدفعهم دافعية الإنجاز لتحقيق الأداء الأمثل والتطور المستمر"؛ وهو ما يمثل المعادلة الجوهرية التي يُحدّد إتقانها الفرق بين الحكم العادي والحكم المتميز.

2-8 متطلبات الرفع من مستوى الأداء التحكيمي

في ضوء ما تشهده الكرة العصرية من تطورات متسارعة على الصعيدين التقني والاقتصادي، صعبت من نجاح مهمة التحكيم في إدارة المباريات ما لم يتصف الحكم بمواصفات حديثة ومتعددة الأبعاد. وقد عمدت الفيفا منذ كأس العالم 1990 على تطبيق نظام الاحتراف للحكام بهدف "تقادي مواقف مبهمة، أين نجد حكّاماً هواة يتحكمون في لاعبين محترفين ذوي مؤهلات عالية" (بلعيد لكارن، 2001، ص 02)، وقد أعطت التجارب المجرّاة في هذا الميدان "نتائج مرضية ومشجّعة". وفي السياق الجزائري، دفع دخول الجزائر في موسم 2010/2011 في تجربة الاحتراف إلى اشتراط ثورة هائلة في إعداد الحكام وفق أطر واضحة، تشمل ثلاثة مجالات متداخلة: أولها حفظ وفهم مفردات مواد قانون اللعبة وتتبع مستجداتها وتعديلاتها باستمرار، وثانيها الجاهزية البدنية العالية عبر تمارين جديّة ومستمرة تحت إشراف مختصين في التدريب واللياقة البدنية، وثالثها اكتساب معرفة باللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية "كونها اللغة الرسمية للعبة". وهذه المجالات الثلاثة ليست متوازية مستقلة بل هي متشابكة ومتعاضدة، بحيث لا يُغني تحقيق الإتيقان في أحدها عن القصور في الآخرين، من بين نتائج أن الحكم الذي يفتقر إلى أحد هذه الأبعاد يظل بنيانه المهني قاصراً مهما بلغ تميّزه في الأبعاد الأخرى.



2-9 الأخطاء التحكيمية وأثرها على الأداء

لم تُشكّل الأخطاء التحكيمية ظاهرة طارئة في تاريخ الكرة، بل رافقت المسيرة التحكيمية منذ بدايتها الأولى؛ فقد كانت الصلاحيات الممنوحة في البداية للحكام في عام 1963 بعد تأسيس جمعية التحكيم رادّة جزئيًا لأخطاء "السالطين" الذين "كانوا يقفون على جوانب الميدان ويُعلنون الأخطاء"، وقد ظلت الأخطاء التحكيمية تتراجع أو تتصاعد تبعًا للمستوى التكويني وتوافر الإمكانيات. وقد كشف كأس العالم 2010 بجنوب إفريقيا بجلاء أن الإنفاق المالي الكبير لم يمنع وحده من وقوع "أخطاء تحكيمية كبيرة"، الأمر الذي "أدى إلى التشاور من أجل إصلاح عملية تحكيم مباريات كرة القدم وفق جانبين: الأول إدخال التكنولوجيا الحديثة لمجال التحكيم، والثاني إضافة حكمين على جوانب المرمى بالإضافة إلى المساعدين من أجل التحكم في المباريات والتقليل قدر الإمكان من الأخطاء خاصة تلك التي تقع أمام المرمى". وهذا يُبيّن أن الاستجابة لأخطاء الأداء التحكيمي لم تتوقف عند إصلاح الجانب البشري، بل امتدت نحو البحث في التكنولوجيا بوصفها سنًا داعمًا للقدرة الإنسانية لا بديلًا عنها.

2-10 التدرّج في سلك التحكيم وأثره في تطوير الأداء

يُسهم المسار التدريجي في سلك التحكيم إسهامًا بالغًا في صقل الأداء التحكيمي وتراكم الخبرات اللازمة لارتقائه؛ إذ لا يصل الحكم إلى مستوى التحكيم الفيدرالي أو الدولي إلا بعد اجتياز مراحل متعاقبة تبدأ بالحكم المتربص الذي "يدير بعض اللقاءات للفئات الصغرى ويُقيّم بعدها مع إجراء امتحان نظري وتطبيقي" (F.A.F Règlement, 2000, N16, P.07)، مرورًا بالمرحلة الجهوية والولائية، وصولًا إلى الدرجة الفيدرالية التي تستلزم اقتراحًا من الرابطة الجهوية ونجاحًا في الامتحانات المعتمدة (F.A.F Règlement, 2000, P.169). أما الحكم الدولي، وهو القمة في هذا التسلسل الهرمي، فلا يتأهل له إلا من خلال النتائج التي يحققها في إدارته لمباريات البطولة الأولى والثانية، إذ تقترح الفيفا ما لا يزيد عن عشرة من أحسن الحكام ليُدرجوا ضمن القائمة الدولية. وهذا التدرّج المحكم يعكس فهمًا عميقًا لطبيعة الأداء التحكيمي باعتباره مهارة لا تُكتسب مرة واحدة بل تتراكم وتتضجّج عبر الممارسة والتقييم المتكرر والمسؤولية المتصاعدة.



2-11 مهارات الأداء التحكيمي

2-11-1 المهارات المعرفية

تُعدّ المهارات المعرفية من أهم المهارات المطلوبة للحكم، حيث تشمل المعرفة الكاملة بقوانين اللعبة، والقدرة على تفسير القوانين بشكل صحيح، والقدرة على اتخاذ القرارات السريعة والدقيقة، وهو ما أدى إلى تمييز الحكام الأكفاء عن غير الأكفاء، وُصف إلى هذا التمييز أن القرار التحكيمي مرتبط بالجوانب المعرفية والتنبؤية والخبرة، حيث ينبع القرار من النصوص التشريعية لقانون كرة القدم (عروسي & الجنيدي، 2014، ص 273)، وهذا بسبب أن الحكم يحتاج إلى معرفة قانونية دقيقة، ومن بين نتائجها أن الحكام الذين يتمتعون بمعرفة معرفية عالية يحققون قرارات أكثر دقة، وكذا لأن الدراسات أظهرت علاقة قوية بين المعرفة المعرفية والدقة في اتخاذ القرار، وهذا ما يُفسر أهمية التدريب المعرفي للحكام.

تتضمن المهارات المعرفية أيضاً القدرة على قراءة مجريات اللعب وتوقع تطور الأحداث، حيث أظهرت دراسة "مستوى تركيز الانتباه واتخاذ القرار لدى حكام كرة القدم" أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين تركيز الانتباه كمستوى وأداء الحكام (الرابطية الولائية المسيلة، 2022)، وهو ما أدى إلى تأكيد أهمية الانتباه في الأداء التحكيمي، وُصف إلى هذا التأكيد أن الخبرة التحكيمية تُظهر علاقة إيجابية بين تركيز الانتباه ومستوى أداء الحكام (الرابطية الولائية المسيلة، 2022)، وهذا بسبب أن الانتباه يُعدّ أساساً لاتخاذ القرار الصحيح، ومن بين نتائجها أن الحكام الأكثر خبرة يتمتعون بتركيز انتباه أعلى، وكذا لأن الانتباه يُحسن من دقة القرارات، وهذا ما يُفسر أهمية التدريب على الانتباه.

2-11-2 المهارات البدنية

تُعدّ المهارات البدنية من الأساسيات في التحكيم، حيث يجب أن يتمتع الحكم للياقة بدنية عالية تسمح له بالتحرك بسرعة في الميدان واتباع الكرة واللاعبين، وهو ما أدى إلى تحديد معايير لياقة بدنية صارمة للحكام، وُصف إلى هذه المعايير أن الحكم يجب أن يكون قادراً على الجري لمسافات طويلة والقفز والتغيير السريع في الاتجاه، وهذا بسبب أن الحركة المستمرة ضرورية للمراقبة الدقيقة، ومن بين نتائجها أن الحكام الذين يتمتعون بلياقة بدنية عالية يحققون قرارات أكثر دقة، وكذا لأن الدراسات توصي بالتركيز على الجوانب البدنية للحكام مع الجوانب النفسية (بن نعمة & بن رايح، 2013، ص 16)، وهذا ما يُفسر أهمية اللياقة البدنية في الأداء التحكيمي.



2-11-3 المهارات النفسية

تعد المهارات النفسية من أهم المهارات في التحكيم، حيث تشمل الصلابة النفسية، والقدرة على تحمل الضغط، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم في الانفعالات، وهو ما أدى إلى تمييز الحكام القويين نفسياً عن غيرهم، وُصف إلى هذا التمييز أن مستوى الصلابة النفسية لدى حكام كرة القدم عالي في كل أبعاده ما عدا بعد التحكم، ويُوصى بالتركيز على الجوانب النفسية للحكام مع الجوانب البدنية عند اختبارات الترقية (بن نعمة بن رابح، 2013، ص 10-12)، وهذا بسبب أن الضغوط النفسية تؤثر على الأداء، ومن بين نتائجه أن الحكام الذين يتمتعون بصلابة نفسية عالية يحققون أداءً أفضل، وكذا لأن الدراسات أظهرت أن الصلابة النفسية ترتبط إيجابياً بدافعية الإنجاز (لعلي المختار، 2024، ص 35-38)، وهذا ما يفسر أهمية التوازن النفسي في التحكيم.

تمتلك المهارات النفسية أيضاً القدرة على تحمل ضغط الجماهير واللاعبين والإداريين، وهو ما أدى إلى أهمية الاستقلالية في التحكيم، وُصف إلى هذه الأهمية أن ضغط الجماهير والتدخلات الخارجية من الإدارات الرياضية تُضعف الدافعية الذاتية لأنها تُقلل من شعور الحكم بالاستقلالية (Ryan & Deci, 2017, p. 452)، وهذا بسبب أن الحكم يشعر بأن قراراته تُراقب وتُحكم من الخارج، ومن بين نتائجه أن بعض الحكام المبتدئين قد يفقدون دافعهم الداخلي بسرعة إذا واجهوا بيئة سلبية مليئة بالانتقادات والتدخلات، وكذا لأن الحكام الذين يعملون في بيئات داعمة للاستقلالية يحققون مستويات أعلى من الأداء الدقيق والقرارات الصحيحة، وهذا ما يُفسر أهمية البيئة الداعمة في التحكيم.



خلاصة الفصل

يتبين مما سبق أن الأداء التحكيمي في كرة القدم يُمثل منظومة متكاملة الأبعاد لا يمكن اختزالها في جانب واحد دون استحضار بقية الجوانب؛ فمن الإطار القانوني الناظم المتمثل في مواد القانون الدولي السبعة عشر، إلى المتطلبات البدنية والمعرفية والنفسية، مرورًا بصفات الشخصية الحكمية وهيكل السلطة الميدانية، وانتهاءً بالدور التربوي والحضاري الذي يُجسده الحكم داخل الملعب وخارجه، يتشكّل الأداء التحكيمي من تضافر عوامل متشابكة يُفضي الخلل في أيٍّ منها إلى قصور واضح في جودة الإدارة الميدانية. كما أن وقوع الأخطاء التحكيمية في أعلى مستويات المنافسة العالمية دفع إلى توسيع مفهوم الأداء ليستوعب التكنولوجيا الحديثة بوصفها أداةً مكّلة، في حين ظل التحضير البشري المتكامل جسديًا وذهنيًا ونفسيًا الأساس الذي لا يُستغنى عنه. وهذا ما يُمهّد للفصل اللاحق الذي سيتوسّع في تناول الضغط النفسي والصلابة النفسية بوصفهما متغيّرين مركزيين في تفسير النقائات في مستوى الأداء بين الحكام.



الفصل الثالث

كرة القدم

تمهيد

1. التعريف والنشأة
2. قوانين كرة القدم
3. التحكيم في كرة القدم

خلاصة



الفصل الثالث : كرة القدم

3-1 التعريف والنشأة

3-1-1 مفهوم كرة القدم

تُعرّف كرة القدم على أنها لعبة رياضية جماعية تُمارس بين فريقين يتكون كل منهما من أحد عشر لاعباً، حيث يُحاول كل فريق إدخال الكرة في مرمى الفريق الخصم باستخدام القدمين والرأس والجسم باستثناء اليدين، وهو ما أدى إلى تمييزها كلعبة تعتمد على المهارة البدنية والتكتيك الجماعي والتعاون بين اللاعبين، وُصف إلى هذا التمييز أن الكرة تُعدّ العنصر الأساسي في اللعبة، حيث يجب أن تكون كروية الشكل ومصنوعة من المواد المناسبة وتبلغ محيطها ما بين 68-70 سنتيمتراً ووزنها ما بين 410-450 جراماً وفقاً للمعايير الدولية (FIFA, 2024, p. 8) ، وهذا بسبب أن مواصفات الكرة تؤثر مباشرة على سير اللعب ودقة التمريرات، ومن بين نتائجه أن كرة القدم تُعدّ الرياضة الأكثر شعبية في العالم حيث يبلغ عدد مشاهديها 3.5 مليار مشاهد، وكذا لأنها أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة الثقافية والاجتماعية في العديد من البلدان، وهذا ما يُفسر الاهتمام العالمي الكبير بها.

3-1-2 النشأة التاريخية والتطور

تتأسس جذور كرة القدم في القرن الثالث قبل الميلاد في الصين حيث كانت تُلعب باسم "تسو شو" كتمرين عسكري، وهو ما أدى إلى ظهور أشكال مبكرة من اللعبة في اليابان باسم "كيرامي" وفي اليونان باسم "إبيسيروس"، وُصف إلى هذا التطور أن كرة القدم ظهرت بشكلها الحديث في إنجلترا في عام 1300م، حيث كانت تُلعب بشكل عشوائي بين القرى دون قواعد محددة، وهذا بسبب أن اللعبة لم تكن منظمة بعد، ومن بين نتائجه أن اللعبة انتشرت في المدارس الإنجليزية في القرن التاسع عشر، وكذا لأن عدة مدارس اجتمعت في كامبريدج في عام 1848 لوضع القواعد الأساسية الأولى وبدء لعب المباريات الأولى (Futboljobs, 2025) ، وهذا ما أدى إلى أن تصبح قواعد كرة القدم رسمية في عام 1863 وتأسس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم (FA) ، ويعتبر إنشاء الاتحاد الإنجليزي بمثابة الميلاد الرسمي لكرة القدم (Futboljobs, 2025) ، وفي نفس العام في 19 ديسمبر 1863 أقيمت أول مباراة رسمية في تاريخ كرة القدم. (Futboljobs, 2025)

في عام 1904م وبعد الانتشار الكبير الذي حققته كرة القدم في مختلف بقاع الأرض، أصبح تواجد هيئة رسمية دولية معنية بشؤون هذه اللعبة أمراً ضرورياً، لذا تم تأسيس الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA وهو



اختصار للاسم الفرنسي (Fédération Internationale de Football Association) ، وقد تم وضع القوانين الأساسية لكرة القدم وأسس تطويرها في المستقبل (موضوع، 2009، ص 1)، وهو ما أدى إلى أن تصبح اللعبة أكثر تنظيماً وانتشاراً وشهرة على مستوى العالم، وُضف إلى هذا الانتشار أن FIFA تُعدّ المرجعية العالمية لتنظيم شؤون اللعبة ولها سلطة في وضع وتعديل القوانين (Goal.com, 2023) ، وهذا بسبب أن الانتشار العالمي للعبة تطلب توحيد القواعد وإدارة المنافسات الدولية، ومن بين نتائجه أن كرة القدم أصبحت مصدراً لتعلم الروح الرياضية والقيم الإيجابية، وكذا لأن البطولات الدولية مثل كأس العالم أصبحت من أكثر الفعاليات الرياضية مشاهدة في العالم، وهذا ما يُفسر الأهمية الكبيرة التي تحظى بها كرة القدم على المستوى العالمي.

3-2 قوانين كرة القدم

3-2-1 القوانين الأساسية للعبة

تتأسس قوانين كرة القدم على 17 مادة أساسية تُغطي جميع جوانب اللعبة، حيث تُحدد المادة الأولى ميدان اللعب وأبعاده وعلاماته، وهي ما أدى إلى توحيد معايير الملاعب في جميع أنحاء العالم، وُضف إلى هذا التوحيد أن ميدان اللعب يجب أن يكون مستطيل الشكل بطول 100-110 متر للعب الدولية وعرض 64-75 متراً (FIFA, 2024, p. 12) ، وهذا بسبب أن الأبعاد الموحدة تضمن عدالة اللعب في جميع المنافسات، ومن بين نتائجه أن جميع الملاعب الدولية يجب أن تمتثل لهذه المعايير، وكذا لأن الانحراف عن هذه الأبعاد قد يؤدي إلى إلغاء المباراة، وهذا ما يُفسر أهمية الامتثال للمعايير الدولية.

المادة الثانية تُحدد مواصفات الكرة كما ذُكر سابقاً، والمادة الثالثة تُحدد عدد اللاعبين حيث يجب أن يكون لكل فريق 11 لاعباً كحد أقصى ولا يقل عن 7 لاعبين، وهو ما أدى إلى تحديد الهيكل الأساسي للمباراة، وُضف إلى هذا التحديد أنه يجوز استبدال ما يصل إلى 5 لاعبين في المباريات الرسمية وفقاً للقواعد الجديدة (FIFA, 2024, p. 23) ، وهذا بسبب الحفاظ على لياقة اللاعبين وتقليل الإصابات، ومن بين نتائجه أن عمليات التبديل أصبحت استراتيجية مهمة في إدارة المباراة، وكذا لأن القوانين تسمح بتبديل الحكم الرابع أيضاً في حالات معينة، وهذا ما يُفسر المرونة في نظام التبديل.

المادة الرابعة تُحدد معدات اللاعبين حيث يجب أن ترتدي الزي الرياضي المناسب بما في ذلك القميص والسراويل القصيرة والجوارب والأحذية وواقيات الساق، وهو ما أدى إلى توحيد المظهر العام للاعبين،



وضف إلى هذا التوحيد أن أي معدات خطيرة ممنوعة تماماً، وهذا بسبب حماية اللاعبين من الإصابات، ومن بين نتائجه أن الحكم له سلطة منع أي لاعب لا يلتزم بالمعايير من المشاركة، وكذا لأن فحص المعدات يتم قبل المباراة، وهذا ما يُفسر أهمية الامتثال للمعايير الأمنية.

المادة الخامسة تُحدد مهام الحكم الرئيسية، والمادة السادسة تُحدد مهام الحكام المساعدين، والمادة السابعة تُحدد مدة المباراة حيث تتكون من شوطين كل منهما 45 دقيقة مع راحة 15 دقيقة بين الشوطين، وهو ما أدى إلى توحيد الوقت في جميع المباريات، وضم إلى هذا التوحيد أن الحكم يضيف وقتاً بدلاً ضائعاً في نهاية كل شوط وفقاً للظروف (FIFA, 2024, p. 45)، وهذا بسبب فترات التوقف خلال المباراة مثل الإصابات والتبديلات، ومن بين نتائجه أن الوقت الفعلي للعب يكون عادة أقل من 90 دقيقة، وكذا لأن الوقت الإضافي يُحتسب بدقة أكبر في المنافسات الحديثة باستخدام التكنولوجيا، وهذا ما يُفسر التطور في إدارة الوقت.

تُحدد المادة الثامنة طريقة بدء واستئناف اللعب، إذ تنص على أن المباراة تستأنف بركلة البداية بعد الأهداف وفي بداية الشوطين، كما تنظم حالات إسقاط الكرة عند توقف اللعب لأسباب لا تدخل فيها مخالفة مباشرة، وهو ما أدى إلى جعل استئناف اللعب أكثر انضباطاً ووضوحاً، لأن الحكم لا يترك هذه الحالات للاجتهاد غير المنظم، بل يعيد الكرة إلى نقطة القانون التي تضمن العدالة بين الفريقين، ومن بين نتائجه أن إسقاط الكرة أصبح وسيلة قانونية لإعادة التوازن عندما يتوقف اللعب دون خطأ يستحق العقوبة، كذا لأن هذه المادة تمنع الجدل حول ملكية الاستئناف وترتبط استمرارية اللعب بإجراء قانوني محدد. (FIFA، 2024، ص 46)

تُعالج المادة التاسعة حالة الكرة داخل اللعب وخارجه، فتقرر أن الكرة تكون خارج اللعب عندما تتجاوز خط المرمى أو خط التماس بالكامل، أو عندما يوقف الحكم اللعب، بينما تبقى في اللعب في غير ذلك من الحالات، وهو ما أدى إلى ضبط اللحظة الفاصلة بين الفعل القانوني والفعل غير القانوني داخل المباراة، لأن كثيراً من القرارات تتوقف على تحديد ما إذا كانت الكرة ما تزال داخل المجال التنافسي أم خرجت منه، ومن بين نتائج هذا التنظيم أن الحكم صار مطالباً بدقة زمنية وبصرية عالية، كذا لأن أي خطأ في هذا التقدير ينعكس مباشرة على شرعية الهجمة أو المخالفة أو الهدف. (FIFA، 2024، ص 47)

تُحدد المادة العاشرة طريقة احتساب الهدف ونتيجة المباراة، إذ لا يُحتسب الهدف إلا إذا تجاوزت الكرة بكاملها خط المرمى بين القائمين وتحت العارضة، ما لم يسبق ذلك مخالفة قانونية أو تدخل غير مشروع،



وهذا أدى إلى توحيد معيار التسجيل في جميع المباريات، لأن الحكم لا يكتفي ببلوغ الكرة للمنطقة القريبة من المرمى بل يلتزم بالتحقق من عبورها الكامل، ومن بين نتائجه أن قرار احتساب الهدف أو رفضه يتطلب تركيزًا عاليًا ومساندة تقنية في بعض البطولات الحديثة، كذا لأن هذه المادة تمثل ذروة التحكيم في لحظة واحدة قد تغيّر نتيجة اللقاء كله. (FIFA، 2024، ص 48)

تُخصّص المادة الحادية عشرة لحالات التسلل، فتقرر أن وجود اللاعب في موقف تسلل لا يعد مخالفة في حد ذاته، وإنما تتحقق المخالفة عندما يتدخل في اللعب أو يؤثر في الخصم أو يستفيد من موقعه بشكل غير مشروع، وهو ما أدى إلى جعل التسلل من أكثر المواد اعتمادًا على التقدير البصري والفهم التكتيكي، لأن الحكم أو المساعد لا يراقب الموقع فقط، بل يراقب أيضًا أثر الموقع على مجريات اللعبة، ومن بين نتائجه أن قرار التسلل يحتاج إلى انسجام بين التمرکز الصحيح والقراءة الدقيقة للحركة الهجومية، كذا لأن هذا القانون يوازن بين تشجيع الهجوم ومنع الاستفادة غير العادلة من التمرکز المتقدم. (FIFA، 2024، ص 49)

تتعلق المادة الثانية عشرة بالأخطاء وسوء السلوك، وهي من أكثر المواد تأثيرًا في طبيعة المباراة، إذ تنظم المخالفات التي تستوجب الركلة الحرة المباشرة أو غير المباشرة أو الإنذار أو الطرد، كما تتضمن أحكامًا خاصة بحارس المرمى والالتحامات والسلوك غير الرياضي، وهذا أدى إلى جعل هذه المادة الأداة القانونية الأساسية لضبط الانضباط داخل الملعب، لأن الحكم من خلالها يوازن بين السماح بالاحتكاك المشروع ومنع التجاوز المؤدي إلى الإضرار بسلامة المنافسة، ومن بين نتائجه أن الحكم يصبح مطالبًا بالتقدير التأديبي السريع والدقيق، كذا لأن سوء تطبيق هذه المادة ينعكس مباشرة على اتجاه المباراة وعصبيتها. (FIFA، 2024، ص 50)

تتضمن المادة الثالثة عشرة أحكام الركلات الحرة، سواء المباشرة أو غير المباشرة، وتحدد كيفية تنفيذها والمسافة القانونية اللازمة بين الجدار البشري والكرة، وهو ما أدى إلى تنظيم حالات استئناف اللعب بعد المخالفات بصورة تضمن عدم الإخلال بمبدأ العدالة، لأن الفريق المتضرر يستفيد من قرار قانوني يعيد له أفضلية نسبية، ومن بين نتائجه أن الحكم يحتاج إلى ضبط المسافات والإشارات بسرعة، كذا لأن الركلة الحرة تمثل لحظة تكتيكية حساسة قد تؤثر في صناعة الأهداف.

تنظم المادة الرابعة عشرة الركلة الجزائية، وهي من أكثر قرارات الحكم حساسية وأشدّها تأثيرًا في النتيجة، لأنها تمنح الفريق المتضرر فرصة مباشرة للتسجيل من مسافة ثابتة وفي وضعية مواجهة للحارس، وهذا أدى إلى إحاطة هذه الحالة بشروط دقيقة حتى لا تتحول إلى مجال للاجتهاد غير المنضبط، ومن بين



نتائج أن الحكم مطالب بالتأكد من وقوع المخالفة داخل منطقة الجزاء وبالطريقة التي تستوجب الركلة، كذا لأن أي خطأ فيها قد يُعدّ من أكثر الأخطاء التحكيمية تأثيراً على نتيجة المباراة. (FIFA، 2024، ص 51)

تختص المادة الخامسة عشرة برمية التماس، وهي الوسيلة القانونية لإعادة الكرة إلى اللعب عندما تتجاوز خط التماس بالكامل، وقد أدى هذا إلى تقنين استئناف اللعب من جانب واضح ومحدد، لأن الرمية لا تُحتسب إلا وفق شروط وضع اليدين وحركة التنفيذ ومكان الإخراج الصحيح للكرة، ومن بين نتائجها أن الحكم المساعد يصبح أكثر ارتباطاً بهذه المادة نظراً لقربه من خطوط التماس، كذا لأن دقة هذا القرار تمنع التلاعب بمكان الاستئناف أو اتجاهه. (FIFA، 2024، ص 52)

تحدد المادة السادسة عشرة ركلة المرمى، وتُمنح عندما تتجاوز الكرة خط المرمى بعد أن يلمسها لاعب من الفريق المهاجم دون أن يُسجل هدف، وهو ما أدى إلى تنظيم إحدى طرق استئناف اللعب المرتبطة بالدفاع والتنظيم الخلفي، لأن الحكم يحتاج هنا إلى تحديد آخر من لمس الكرة وما إذا كانت قد خرجت وفق الشروط القانونية، ومن بين نتائجها أن هذه المادة تسهم في إعادة بناء الهجمة من الخلف بصورة منضبطة، كذا لأن سوء تطبيقها قد يغيّر منطق الاستحواذ داخل المباراة. (FIFA، 2024، ص 53)

تنظم المادة السابعة عشرة الركلة الركنية، وتُمنح عندما تتجاوز الكرة خط المرمى بعد آخر لمسة من لاعب مدافع دون أن يسجل هدف، وهذا أدى إلى وضع آلية قانونية لاستئناف اللعب من زاوية الملعب الأقرب إلى خروج الكرة، لأن الركلة الركنية تعد من أكثر فرص الهجوم الثابت حساسية، ومن بين نتائجها أن الحكم مطالب بتحديد دقيقة خروج الكرة ومن تسبّب في ذلك، كذا لأن الخطأ في هذه المادة قد يمنح الفريق أفضلية غير مستحقة في لحظة حاسمة. (FIFA، 2024، ص 55)

3-2-2 التعديلات الحديثة على القوانين

أدخلت تعديلات مهمة على قوانين كرة القدم في موسم 2025/2024، حيث أُضيفت تعديلات على المادة 3 تتعلق بتسجيل هدف بوجود شخص زائد في ميدان اللعب، وهو ما أدى إلى توضيح الإجراءات عند حدوث هذه الحالة، وُصف إلى هذا التوضيح أنه في حال لاحظ الحكم بعد إحراز الهدف وقبل استئناف اللعب تواجد شخص زائد داخل ميدان اللعب عندما تم إحراز الهدف وتداخل هذا الشخص باللعب، يلغى الهدف، أما في حال عدم التداخل، يحتسب الهدف (FIFA, 2024/2025)، وهذا بسبب الحاجة إلى توضيح الإجراءات في الحالات الاستثنائية، ومن بين نتائجها أن الحكام أصبحوا أكثر دقة في



اتخاذ القرارات في هذه الحالات، وكذا لأن التعديلات تهدف إلى تقليل الجدل حول القرارات، وهذا ما يُفسر أهمية تحديث القوانين باستمرار.

أُضيفت تعديلات على المادة 5 تتعلق بحارس المرمى حيث سيكون هناك عد تنازلي للث uatories الخمس الأخيرة من فترة الثمانين ثانية التي تشكل القيد المفروض على حراس المرمى عند إمساحهم بالكرة بأيديهم أو سيطرتهم عليها بأذرعهم (FIFA, 2024/2025)، وهو ما أدى إلى زيادة الوضوح في تطبيق قاعدة الثمانين ثانية، وُصف إلى هذا الوضوح أن الحكم سيقوم بإشارة واضحة بيد مرفوعة وعالية لبدء العد، وهذا بسبب منع إضاعة الوقت، ومن بين نتائجه أن حراس المرمى أصبحوا أكثر دقة في إدارة الوقت، وكذا لأن التعديلات تهدف إلى تسريع سير اللعب، وهذا ما يُفسر أهمية التعديلات في تحسين جودة المباراة.

أُضيفت تعديلات على المادة 9 تتعلق بالكرة داخل وخارج اللعب، حيث إذا لمس الكرة مسئول بأحد الفريقين أو بديل أو لاعب مستبدل أو مطرود أو لاعب يوجد خارج ميدان اللعب مؤقتاً، فإن الكرة لا تزال في اللعب ولكن عندما تكون في طريقها للخروج من ميدان اللعب بشكل واضح دون أن تكون هناك نية للتدخل في اللعب بشكل غير عادل، يتم احتساب ركلة حرة غير مباشرة دون اتخاذ أي عقوبة انضباطية (FIFA, 2024/2025)، هو ما أدى إلى توضيح حالة الكرة عند لمسها من قبل أشخاص غير اللاعبين، وُصف إلى هذا التوضيح أن التعديلات تهدف إلى تقليل التوقيفات غير الضرورية، وهذا بسبب تحسين سير اللعب، ومن بين نتائجه أن الحكام أصبحوا أكثر دقة في اتخاذ القرارات في هذه الحالات، وكذا لأن التعديلات تهدف إلى زيادة استمرارية اللعب، وهذا ما يُفسر أهمية التعديلات الحديثة.

3-3 التحكيم في كرة القدم

3-3-1 تعريف التحكيم ووظائفه

تُعرف عملية التحكيم في كرة القدم على أنها الإشراف على الفعالية الرياضية من قبل حكم يتمتع بسلطة اتخاذ قرارات وتطبيق القوانين وإعلان النتيجة من وجهة نظر محايدة، وهو ما أدى إلى تمييز الحكم كجهة مستقلة عن الفريقين، وُصف إلى هذا التمييز أن الحكم في رياضة كرة القدم هو المشرف على المباراة بحيث تقام المنافسة في إطار قواعد وقوانين اللعبة الرياضية، وله سلطة في اتخاذ قرارات من شأنها أن تغير مجرى المباراة (موسوعة ويكيبيديا، 2011)، وهذا بسبب أن الحياد يُعدّ الأساس في التحكيم، ومن



بين نتائجه أن قرارات الحكم ملزمة ولا يمكن الطعن فيها، وكذا لأن الحكم يمثل السلطة الوحيدة في الميدان، وهذا ما يُفسر الأهمية الكبيرة لدور الحكم في المباراة.

تتضمن وظائف التحكيم الرئيسية تطبيق قوانين اللعبة، وفرض السيطرة على كامل مجريات اللعب من خلال التعاون مع الحكام الآخرين، واحتساب وقت المباراة، وتسجيل جميع الأحداث التي تحدث أثناء المباراة، ثم تقديم تقرير شامل إلى الجهات المختصة عن أي إجراء انضباطي قام به الحكم قبل أو أثناء أو حتى بعد المباراة، إضافة إلى الإشراف على أي عملية إيقاف أو استئناف للعبة لأي سبب من الأسباب التي تستوجب ذلك (موسوعة ويكيبيديا، 2011)، وهو ما أدى إلى تحديد الواجبات الأساسية للحكم، وُصف إلى هذا التحديد أن الحكم ليس مسؤولاً عن أي نوع من الإصابات التي حدثت للاعب أو للإداري أو للمتفرج، ولا عن أي أضرار بالململكات أو أي خسائر تلحق بأي فرد أو نادي أو شركة أو اتحاد أو هيئة مشابهة تحدث نتيجة أي قرار يتخذه بخصوص تطبيق مواد قانون اللعبة (القانون السادس من قوانين الاتحاد الدولي)، وهذا بسبب حماية الحكم من المسؤولية القانونية، ومن بين نتائجه أن الحكم يتمتع بحماية قانونية عند اتخاذ القرارات، وكذا لأن هذا يشجع الحكام على اتخاذ قرارات حاسمة دون خوف، وهذا ما يُفسر أهمية الحماية القانونية للحكام.

3-2-3 أنواع الحكام ووظائفهم

ينقسم طاقم التحكيم في كرة القدم إلى أربعة حكام أساسيين، بحيث يكون حكم الساحة مقررًا على كل شيء، أما حكما الراية الأول والثاني اللذان يكونان على خط التماس وزاوية المرمى على جانبي الملعب تكون وظيفتهما إقرار التسلل والضربة الحرة القريبة منه وفك الاشتباك بين اللاعبين، وتكون وظيفة الحكم الرابع رفع اللوحة الإلكترونية من رقم اللاعبين الذين يبدلها والوقت الضائع كما يمكن أن يقوم الحكم الأول أو حكم الساحة باستشارته كونه يراقب الملعب من جميع الجهات كما يتابع تصرفات اللجنة الفنية لكلا الفريقين إذا صدر منهما شيء (موسوعة ويكيبيديا، 2011)، وهو ما أدى إلى توزيع المهام بين الحكام، وُصف إلى هذا التوزيع أن حكم الساحة هو الحكم المقرر على كل شيء، وإليه يرجع القرار النهائي إن اختلف قراره مع الحكم المساعد (موسوعة ويكيبيديا، 2011)، وهذا بسبب أن الحكم الرئيسي يتمتع بالسلطة النهائية، ومن بين نتائجه أن القرار النهائي يعود دائماً للحكم الرئيسي، وكذا لأن التعاون بين الحكام يُعدّ أساسياً، وهذا ما يُفسر أهمية التنسيق بين الطاقم التحكيمي.

- **حكم الساحة:** وهو الحكم الرئيسي في أرضية الميدان وهو الشخص الأهم في طاقم التحكيم وصاحب الكلمة والقرار الأخير، وذلك من خلال إطلاق صفارة أو القيام ببعض الإشارات



باستخدام يديه، ومن مهام الحكم الرئيسي: تتبع الوقت وتحديد الوقت الإضافي لكل شوط، إيقاف اللعب عند وقوع خطأ أو حدوث إصابة وإشهار بطاقة صفراء أو حمراء لوجه اللاعبين أو الطاقم التدريبي، إعطاء ضربات الجزاء، فحص الكرة إن كانت تتطابق المعايير المحددة من قبل الفيفا، وأخيراً تقديم تقرير مفصل بعد المباراة لقراراته خلال المباراة (رياضات، 2023)، وهو ما أدى إلى تحديد المهام الرئيسية للحكم الرئيسي، وُصف إلى هذا التحديد أن الحكم الرئيسي يتعاون مع الحكام الآخرين لضمان سير المباراة بشكل صحيح، وهذا بسبب أن التحكيم عمل جماعي، ومن بين نتائجه أن الحكم الرئيسي يعتمد على المساعدة من الحكام الآخرين، وكذا لأن القرارات تُتخذ بالتشاور، وهذا ما يُفسر أهمية العمل الجماعي في التحكيم.

- **الحكام المساعدين** يقف كل حكم من حكام الراية على واحد من خطوط التماس، وذلك لمراقبة خروج الكرة من أرضية الملعب وتحديد إن كان خروج الكرة يتطلب رمية تماس أو ركلة ركنية أو ضربة مرمى، رفع الراية عند وجود لاعب وقع في مصيدة التسلل أو عند تسجيل هدف من لاعب كان في وضعية تسلل، مراقبة اللاعبين خلال عملية إجراء الاستبدال وتقديم مشورة للحكم الأول، ويعلن الحكم المساعد عن وجود خطأ عن طريق رفع راية ذات ألوان فاقعة للفت انتباه الحكم الرئيسي إلى حدوث خطأ معين، أو من خلال التوقف عن الجري مع الكرة على خطوط التماس، أو من خلال التواصل البصري مع الحكم الأول، ولا تعتبر قرارات الحكام المساعدين سارية حتى يوافق عليها الحكم الأول (رياضات، 2023)، هو ما أدى إلى تحديد المهام الأساسية للحكام المساعدين، وُصف إلى هذا التحديد أن الحكام المساعدين يلعبون دوراً حاسماً في تحديد التسلل وخروج الكرة، وهذا بسبب أنهم في مواقع أفضل للمراقبة، ومن بين نتائجه أن القرارات الصحيحة تعتمد على التعاون بين الحكم الرئيسي والمساعدين، وكذا لأن الخطأ من الحكام المساعدين قد يؤثر على نتائج المباراة، وهذا ما يُفسر أهمية اختيار حكام مساعدين أكفاء.

- **الحكم الرابع**: يقف الحكم الرابع عند خط التماس الواقع بين مقاعد البدلاء لكلا الفريقين، وتُخصص مهامه بالإشراف على إجراءات عملية التبديل والإشراف على إجراءات تبديل الكرة، رفع اللوح الإلكتروني لتبديل اللاعبين، إعلان الوقت الإضافي من كل شوط الذي يخبره إياه الحكم الأول، إخبار الحكم بأي سلوك غير لائق صادر من الجهاز الفني وتهدة التوتر بين مدربي الفريقين (رياضات، 2023)، وهو ما أدى إلى تحديد المهام الإدارية للحكم الرابع، وُصف إلى هذه المهام أن الحكم الرابع يمكن أن يُستعان به في حالات خاصة، وهذا بسبب أنه يراقب الملعب من زاوية



مختلفة، ومن بين نتائجه أن الحكم الرابع يُعتبر احتياطياً في حالة تعذر أحد الحكام الآخرين، وكذا لأن دوره إداري بالدرجة الأولى، وهذا ما يُفسر أهمية الحكم الرابع في إدارة المباراة.

- **حكام الفيديو المساعد (VAR)** في بعض البطولات مثل بطولة دوري أبطال أوروبا أو الدوري الأوروبي، يتم الاستعانة بتقنية الفيديو المساعد، حيث يتم مراجعة القرارات المهمة مثل الأهداف، وركلات الجزاء، والبطاقات الحمراء المباشرة، وأخطاء التعرف على اللاعبين، من خلال الحكم الخاص بتقنية الفيديو الذي يُسجل الوقت الضائع عند مراجعة الحكم الأول للقطات الفيديو، ويراجع الخطأ الذي قامت تقنية الفيديو بالتقاطه، ويراجع القرار المُتخذ مع الحكم، ويخبر الحكم بحدوث خطأ أو يطلب منه مراجعة قراره والطلب منه مراجعة تقنية الفيديو حتى يتخذ قراراً صحيحاً (رياضات، 2023)، وهو ما أدى إلى إدخال التكنولوجيا في التحكيم، وُضف إلى هذا الإدخال أن تقنية الفيديو تهدف إلى تقليل الأخطاء، وهذا بسبب أن الأخطاء التحكيمية قد تُغيّر نتائج المباريات، ومن بين نتائجه أن الدقة في القرارات تحسّنت بشكل كبير، وكذا لأن التقنية تُستخدم فقط في حالات محددة، وهذا ما يُفسر أهمية تقنية الفيديو في التحكيم الحديث.



خلاصة

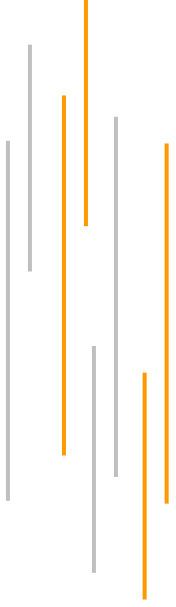
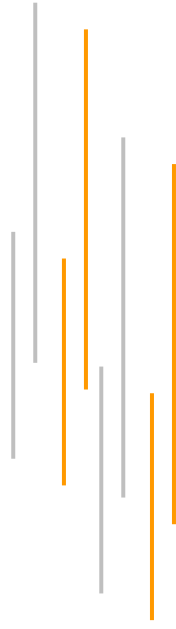
تتأسس كرة القدم على تاريخ طويل من التطور والنمو، حيث بدأت في الصين القديمة ووصلت إلى شكلها الحديث في إنجلترا في القرن التاسع عشر، وهو ما أدى إلى إنشاء FIFA في عام 1904 وتوحيد القوانين على مستوى العالم، وُضِفَ إلى هذا التوحيد أن القوانين الأساسية للعبة تتكون من 17 مادة تُغطي جميع جوانب اللعبة، وهذا بسبب الحاجة إلى تنظيم اللعبة، ومن بين نتائجه أن كرة القدم أصبحت الرياضة الأكثر شعبية في العالم، وكذا لأن التعديلات الحديثة على القوانين تهدف إلى تحسين جودة المباراة، وهذا ما يُفسر أهمية تحديث القوانين باستمرار.

تُعَدُّ عملية التحكيم جزءاً أساسياً من كرة القدم، حيث يُشرف الحكم على المباراة ويقوم بتطبيق القوانين واتخاذ القرارات بحياد، وهو ما أدى إلى توزيع المهام بين الحكام الرئيسيين والمساعدين والرابع وحكام الفيديو المساعد، وُضِفَ إلى هذا التوزيع أن التحكيم عمل جماعي يتطلب التعاون والتنسيق بين جميع أعضاء الطاقم التحكيمي، وهذا بسبب أن المراقبة الدقيقة تتطلب مواقع متعددة، ومن بين نتائجه أن القرارات الصحيحة تعتمد على التعاون بين الحكام، وكذا لأن المهارات المعرفية والبدنية والنفسية تُعَدُّ أساسية في الأداء التحكيمي المتميز، وهذا ما يُفسر أهمية التدريب المتكامل للحكام.

تُظهر الدراسات أن الحكام الذين يتمتعون بدافعية ذاتية عالية و صلابة نفسية ومعرفة معرفية لياقة بدنية يحققون مستويات أعلى من الأداء الدقيق والقرارات الصحيحة، وهو ما أدى إلى تأكيد أهمية التطور الشامل للحكام، وُضِفَ إلى هذا التأكيد أن تطوير برامج تدريبية تركز على دعم الاستقلالية وتعزيز الكفاءة وإشباع الحاجات النفسية الأساسية يُنتج حكماً أكثر التزاماً وأداءً، وهذا ما يُفسر أهمية دمج مبادئ نظرية تقرير الذات في برامج إعداد الحكام، وكذا لأن التحكيم في كرة القدم يُعَدُّ من الأعمال الصعبة التي تتطلب تكاملاً بين المهارات المختلفة، وهذا ما يُفسر الأهمية الكبيرة للتحكيم في نجاح المباريات.



الجانِب التَطْبِيقِي



الفصل الرابع



الطرق المنهجية للبحث

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
 - 2- المنهج المتبع
 - 3- مجالات الدراسة
 - 4- مجتمع الدراسة و عينتها
 - 5- أداة الدراسة
 - 6- صدق الاداة
 - 7- متغيرات الدراسة
 - 8- الاساليب الاحصائية المستخدمة
- خلاصة



تمهيد

تهدف البحوث العلمية عموماً إلى الكشف عن الحقائق، و تمكن قيمة هذه البحوث و أهميتها في التحكم بالمنهجية المتبعة فيها ، وهذه الأخيرة " مجموعة المناهج و الطرق التي تواجه الباحث في بحثه ، و بالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ، ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها و تحديدها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المراد دراستها.

في هذا الفصل سنحاول ان نوضح أهم إجراءات الميدانية التي اتبعتها في هذه الدراسة.



1- الدراسة الاستطلاعية :

يعرف "ماثيو جدير" الدراسة الاستطلاعية عبارة عن دراسة علمية كشفية ، تهدف إلى التعرف على المشكلة و تقوم بالحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة محل بحث جديدة لم يسبق إليها

قمنا بدراسة إستطلاعية على عينة قدرها 10 أفراد في الفترة الممتدة من (27 إلى 30 مارس 2026) وذلك قصد بناء المقياس والتعرف على ميدان الدراسة ومدى وضوح وملائمة عبارات المقياس.

2-المنهج المتبع:

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف ظاهرة الدافعية الذاتية وعلاقتها بالأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم، وتحليل العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع.

3- مجالات الدراسة:

3-1-المجال البشري: حكام كرة القدم.

3-2-المجال المكاني: ولاية المسيلة

3-3- المجال الزماني: الفترة الممتدة من (27 مارس 2026 إلى 3 أبريل 2026) للدراسة الاستطلاعية، والفترة التي تم فيها جمع البيانات للدراسة الرئيسية.

4-مجتمع الدراسة وعينتها:

العينة القصدية (الغرضية): تستخدم العينة القصدية (الغرضية) عموماً في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختيار فرضيات محددة، وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكّن من اختيار العينة عشوائياً، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من لوحدات التي تلائم أغراض بحثه. ويسمى هذا النوع من العينات: بالعينة الغرضية أو بالعينة القصدية أو بعينة الصدفة. (طلحة الياس، 2016، ص 11)، وتم اعتماد العينة القصدية لأنها تتناسب وطبيعة الدراسة

فتمثلت عينة بحثنا في 50 حكماً على النحو التالي

- حكام الرابطة الولائية لكرة القدم مسيلة.

**5-أداة الدراسة:**

لأجل الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق يوجد العديد من ادوات البحث العلمي منها الملاحظة والمقابلة، الاستبانة او الاستبيان والاختبارات بأنواعها وما الى غير ذلك من الادوات وتعتبر الاستبانة أحد هذه الانواع "ومن بين أكثر ادوات جمع البيانات استخداما على الرغم من اهمية وقوة الادوات الاخرى

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث في المنهج المتبع، فاعتمدنا في بحثنا هذا على جمع المعلومات النظرية والميدانية حتى تمكننا من الحقائق التي نسعى إليها بإتباع الخطوات التالية:

• أدوات الجانب النظري:

اعتمدنا في جمع المادة العلمية النظرية على مراجع تتقارب من حيث القيمة العلمية ولها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة.

• أدوات الجانب التطبيقي:**استمارة الاستبيان:**

تم الاعتماد في دراستنا على استمارة الاستبيان لجمع البيانات الميدانية، ويمكن تعريفها بأنها: "لائحة مؤلفة من مجموعة من الأسئلة في علاقة وطيدة بموضوع البحث، ويستمد تصميمها من المراحل المنهجية الأساسية التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه، لأن فرضيات البحث وتفرعاتها سوف تأتي في صيغة أسئلة الاستمارة، وعليها تبنى نتائج البحث، كما تُعرّف كذلك بأنها: وثيقة تتضمن أسئلة، وتوجه إلى جميع أفراد العينة، ويسجل المبحوثين إجاباتهم عن أسئلة الاستمارة، كما قد يجيب المبحوث عن جميع احتمالات الأسئلة أو عن بعض احتمالاتها فقط". (رشيد زرواتي، 2007، 220)

كما تكونت أداة الدراسة من 3 أجزاء:

الجزء الأول: اشتمل على معلومات لعينة الدراسة وجاء بها بيانات بالسن وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، كذلك المستوى التحكيمي والجنس ومكان عمل الفرد المبحوث.

الجزء الثاني: تكون من 25 عبارة تحمل 5 مستويات للاختيار تراوحت بين موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة، ووزعت العبارات على 5 محاور وهي:

- المحور الأول: دافعية الإنجاز.
- المحور الثاني: دافعية المعرفة.
- المحور الثالث: دافعية الاستقلالية.
- المحور الرابع: دافعية الكفاءة الذاتية.
- المحور الخامس: دافعية الالتزام والانضباط.



أما الجزء الثالث: فتكون من 24 عبارة تحمل 5 مستويات للاختيار تراوحت بين موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة، ووزعت العبارات على 5 محاور وهي:

- المحور الأول: البعد الفني.
- المحور الثاني: البعد البدني.
- المحور الثالث: البعد الإداري والتنظيمي.
- المحور الرابع: البعد النفسي والانفعالي.
- المحور الخامس: البعد الاتصالي.

وتبعاً لذلك قمنا بإعداد الدراسة الحالية تتناسب وأهدافها وفروضها، وقد مر تصحيح الأداة بالمراحل الآتية:

1- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة -2. جمع وتحديد فقرات الاستبانة -3. صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال -4. إعداد الاستبانة في صورتها الأولية (انظر الملحق 1) وتكونت هذه الصورة من 3 أقسام:

- **القسم الأول:** معلومات شخصية شملت: السن، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المستوى التحكيمي، الجنس، مكان العمل.
 - **القسم الثاني:** تناول جوانب الدافعية الذاتية لدى حكام كرة القدم.
 - **القسم الثالث:** تناول جوانب الأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم.
- وقد استخدمنا مقياس "ليكرت" الخماسي لتقدير درجة الاستجابة لفقرات الاستبانة، وكانت التقديرات والتدرجات على الشكل الآتي:

الدرجة	التقدير
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

6-صدق الاداة:

إن صدق الأداة المستخدمة في الدراسة مهما اختلف أسلوب القياس، تعني القدرة على قياس ما أعدت له الأداة فقط، ولقد رأينا أن الصدق الظاهري هو أحسن طريقة لاستخراج درجة صدق الاستبيان، حيث يتم هذا النوع من الصدق على أساس ملاحظة القياس ومحتوياته، للوقوف على مدى تناسب أسئلة الاستبيان مع أهداف الدراسة، وباستخدام طريقة استطلاع آراء المحكمين.



صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه كما يقصد بالصدق "شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب إن تدخل في التحليل من ناحية وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (فاطمة عوض صابر ، 2002 ، 167)
وللتحقق من صدق البناء (Construct Validity)، قمنا بحساب معاملات الارتباط المصححة (Corrected Item–Total Correlation) بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس بدونها، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

المقياس	النسبة	الفقرات ذات معامل $0.30 \leq$	عدد الفقرات
مقياس الدافعية الذاتية	92%	23	25
مقياس الأداء التحكيمي	95.8%	23	24

كما أجري التحليل العاملي الاستكشافي (PCA) للتأكد من تماسك الفقرات داخل كل مقياس:

- مقياس الدافعية: العامل الأول يفسر 31.29% من التباين. (Eigenvalue = 2.11)
 - مقياس الأداء: العامل الأول يفسر 29.24% من التباين. (Eigenvalue = 1.74)
- وهذا يدل على وجود عامل عام (General Factor) في كل مقياس يضمن تماسك الفقرات.

ثبات الاداة:

و يقصد بالثبات ان نحصل على نتائج متقارب أو نفس النتائج اذا طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة و من النادر أن يوجد مقياس صادق ولا يكون ثابتا : فالمقياس الصادق هو المقياس الثابت لكن العكس ليس صحيح

إن ثبات الاداة الدراسة يعنى (التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة) هاني بن ناصر بن حمد الراجحي ، 2003 ، ص 81)
جرى التحقق من ثبات الاداة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) عبر معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث أظهرت النتائج ما يلي:



أولاً: ثبات مقياس الدافعية الذاتية

البعد	عدد الفقرات	α كرونباخ	التقدير
المقياس الكلي للدافعية	25	0.905	ثبات عالٍ
دافعية الإنجاز	5	0.552	ثبات ضعيف
دافعية المعرفة	5	0.673	ثبات متوسط
دافعية الاستقلالية	5	0.753	ثبات مقبول
دافعية الكفاءة الذاتية	5	0.485	ثبات ضعيف
دافعية الالتزام والانضباط	5	0.744	ثبات مقبول

ثانياً: ثبات مقياس الأداء التحكيمي

التقدير	α كرونباخ	عدد الفقرات	البُعد
ثبات عالٍ	0.890	24	المقياس الكلي للأداء
ثبات متوسط	0.618	6	البعد الفني
ثبات مقبول	0.728	4	البعد البدني
ثبات مقبول	0.745	6	البعد الإداري والتنظيمي
ثبات متوسط	0.633	4	البعد النفسي والانفعالي
ثبات ضعيف	0.469	4	البعد الاتصالي

انخفاض ثبات بعض الأبعاد الفرعية (مثل دافعية الكفاءة الذاتية والبعد الاتصالي) يعود إلى قلة عدد الفقرات (4-5 فقرات) في كل بُعد، وهذا أمر طبيعي في الأبحاث الاستطلاعية. أما الثبات الكلي للمقياسين (0.905 و 0.890) فهو ممتاز ويضمن موثوقية النتائج.

7- متغيرات الدراسة :

استناداً إلى فرضيات الدراسة تبين لنا جلياً أن هناك متغيرين اثنين إحداهما مستقل والآخر تابع. أولاً: **تعريف المتغير المستقل**: هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم متغيرات أخرى، حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع.

• **تحديد المتغير المستقل**: الدافعية الذاتية.

ثانياً: **تعريف المتغير التابع**: هو الأداة التي يؤدي التغير في قيمتها إلى إحداث التغير، وذلك عن طريق التأثير في قيم متغيرات أخرى تكون ذات صلة به.

• **تحديد المتغير التابع**: الأداء التحكيمي.



8-الاساليب الاحصائية المستخدمة :

بغرض تحليل نتائج الدراسة التي جمعت من خلال استمارة الاستبيان، فقد لجأ الباحث في معالجة الإحصائية للمعطيات المتحصل عليها إلى:

- 1- التكرار والنسب المئوية: لمعرفة إجابات أفراد العينة وتحليلها.
- 2- المتوسط الحسابي: لمعرفة متوسطات إجابات أفراد العينة.
- 3- الانحراف المعياري: يبين تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي، إذ كلما قلت قيمته زادت درجة تركيز الإجابات حول المتوسط الحسابي.
- 4- معامل الالتواء: فإن قيمة الالتواء تقع بين $SK = 3 \pm$ وتصبح قيمته في حالة تطابق قيم المتوسطات.
- 5- معامل الارتباط "ألفا كرونباخ": لقياس صدق وثبات الأداة.
- 6- معامل الارتباط بيرسون: لقياس العلاقة الارتباطية بين الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي.
- 7- اختبار (T_TEST) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA): لقياس الفروق بين المتوسطات.
- 8- اختبار مربع كاي (Chi-Square): لقياس العلاقة بين تصنيفات الدافعية والأداء التحكيمي.
- 9- تحديد طول خلايا المقياس: لأجل القدرة على تحديد قيمة قطعية يمكن من خلالها القول بأن مفردات الدراسة تميل إلى الموافقة أو عدم الموافقة على عبارة ما. قمنا بوضع المجالات التالية:
ولقد اعتمد الباحث على التصنيف التالي لتحديد مدى الاستجابة على فقرات الاستبانة وفقاً للمتوسطات الحسابية:

- متوسط حسابي (4.5-5) يدل على درجة كبيرة جداً.
- متوسط حسابي (3.5-4.5) يدل على درجة كبيرة.
- متوسط حسابي (3-3.5) يدل على درجة متوسطة.
- متوسط حسابي (2.5-3) يدل على درجة قليلة.
- متوسط حسابي (أقل من 2.5) يدل على درجة قليلة جداً.



خلاصة:

تقف مصداقية البحث العلمي عادة في الكثير من الأحيان على ملائمة أداة البحث لمشكلة البحث، وبعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة المتعلق بآراء أهل الاختصاص في هذا الميدان وكذا بعد حساب ثبات الأداة بطرق إحصائية للتأكد من صحتها، لا يسعنا الآن إلا مباشرة الإجراءات الميدانية، إذ وبعد توفر الخصائص السيكمترية أمكننا توزيعها على الأفراد المختارين لتمثيل مجتمع البحث في عينة الدراسة.

كما سبق ذكره فيما يتعلق بمحاور الاستبانة وتحديد فقراتها، سنحاول في الفصول القادمة من الجانب التطبيقي أن نعرض المعطيات المتحصل عليها في جداول توضيحية حتى نتمكن من الحكم على صحة أو عدم صحة الفرضيات المقترحة للدراسة.

الفصل الثاني



عرض وتحليل
ومناقشة نتائج
الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2- مناقشة النتائج.

- الاستنتاج العام.

- خاتمة.

- التوصيات والإقتراحات.

**2-1 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:**

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً ومناقشة سيكولوجية وميدانية للنتائج الإحصائية التي تم التوصل

إليها بعد معالجة البيانات المستقاة من عينة الدراسة البالغ عددها حكماً من حكام كرة القدم. وقد تمت

المعالجة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSSv.26)، بالاعتماد على معامل الارتباط

لبيرسون (PearsonCorrelation) واختبارات الفروق التكميلية لتحديد طبيعة واتجاه العلاقات بين أبعاد

الدافعية الذاتية كمتغير مستقل، وأبعاد الأداء التحكيمي كمتغير تابع، عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

■ مناقشة نتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والأداء

التحكيمي بأبعاده لدى حكام كرة القدم".

لتفنيذ هذه الفرضية، رصدنا العلاقات المتبادلة بين دافعية الإنجاز (المقاسة بالمؤشرات ع1-ع5) والأبعاد

الخمس للأداء التحكيمي، وجاءت المعطيات الرقمية كما يوضحها الجدول الموالي:

جدول رقم (1): معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الإنجاز وأبعاد الأداء التحكيمي

المتغير	البعد الفني	البعد الإداري	البعد النفسي	البعد	المجموع
	البني	والتنظيمي	والانفعالي	الاتصالي	الكلي للأداء
دافعية الإنجاز	0.704**	0.702**	0.610**	0.655**	0.427**
مستوى الدلالة (Sig.)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.006

الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01 (ثنائي الذيل)

**التحليل الإحصائي والتفسير:**

تكشف القراءة الأولية للجدول رقم (1) والشكل رقم (1) عن وجود ارتباط طردي موجب ودال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين دافعية الإنجاز والمجموع الكلي للأداء التحكيمي برابطة قوية بلغت ($r=0.772$). وعند تفكيك الأبعاد، نجد أن دافعية الإنجاز سجلت أعلى ارتباطاتها مع **البعد الفني** ($r=0.704$) و**البعد البدني** ($r=0.702$). ووفقاً لـ (Cohen, 1988)، فإن هذه القيم تعكس تأثيراً قوياً؛ فحساب معامل التحديد (r^2) يظهر أن دافعية الإنجاز قادرة على تفسير حوالي 49.6% من التباين الحاصل في الأداء الفني للحكام.

تدرجت بقية الأبعاد في قوتها، فجاء **البعد النفسي** وال**الانفعالي** بارتباط ($r=0.655$)، يليه **البعد الإداري** و**التنظيمي** بقيمة ($r=0.610$)، في حين تذيّل **البعد الاتصالي** القائمة بارتباط متوسط الضعف بلغت قيمته ($r=0.427$) لكنه يظل دالاً إحصائياً ($\text{Sig.}=0.006$).

تتطابق هذه المعطيات بوضوح مع الأطروحات السيكلوجية لنظرية التحديد الذاتي (Determination Theory–Self) لكل من ديكي وريان (1985,2000,Ryan&Deci)، والتي ترى في المحركات الداخلية وقوداً لجوهر الأداء البشري عالي الجودة. فالحكم الذي يقوده شغف الإنجاز يميل بطبعه إلى وضع معايير ذاتية صارمة للنجاح، ويتحول الملعب في نظره من بيئة ضاغطة إلى ساحة لتأكيد الكفاءة وتحدي الذات.

رأي الباحث:

يرى الباحث أن تربع البعدين الفني والبدني على قمة الارتباط مع دافعية الإنجاز ليس وليد الصدفة، بل يعكس الطبيعة البنوية لمهنة التحكيم؛ فالحكم يدرك تماماً أن قيمته الميدانية تُختزل في قدرته على اتخاذ القرار الصحيح (الفني) وتواجهه القريب من كرتها (البدني). إن رغبة الحكم في تسلق السلم التحكيمي والوصول إلى الشارة الدولية تدفعه تلقائياً للاستثمار الأقصى في لياقته وضبطه لمواد القانون السبعة عشر.

وفي المقابل، يفسر الباحث ضعف الارتباط مع **البعد الاتصالي** ($r=0.427$) بأن مهارات التواصل (كلغة الجسد وإدارة الحوار مع اللاعبين والمدربين) هي مهارات ميكانيكية مكتسبة، تصقلها الخبرة التراكمية وعدد المباريات الملعوبة، ولا تتأثر بشكل مباشر بحجم الرغبة الداخلية في الإنجاز؛ فكم من



حكم يمتلك دافعية إنجاز هائلة، لكنه يفتقر ميدانياً للدبلوماسية الاتصالية التي تحميه من تشنجات اللاعبين.

■ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية المعرفة والأداء التحكيمي بأبعاده لدى حكام كرة القدم".

لمعرفة مدى مساهمة النزوع المعرفي والتعلم المستمر في جودة الأداء الميداني، استخرجنا مصفوفة الارتباط التالية:

جدول رقم (2): معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية المعرفة وأبعاد الأداء التحكيمي

المتغير	البعد الفني	البعد البدني	البعد الإداري والتنظيمي	البعد النفسي والانفعالي	البعد الاتصالي	المجموع الكلي للأداء
دافعية المعرفة	0.710**	0.725**	0.774**	0.633**	0.716**	0.882**
مستوى الدلالة (.Sig)	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01 (ثنائي الذيل)

التحليل الإحصائي والتفسير:

يقدم الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) بيانات بالغة الأهمية؛ إذ سجل المجموع الكلي للدافعية المعرفية ارتباطاً شديداً مع المجموع الإجمالي للأداء التحكيمي بلغ $(0.882=r)$. وهي أعلى قيمة ارتباطية مرصودة في الدراسة كاملة، مما يعني إحصائياً أن دافعية المعرفة بمفردها مسؤولة عن تفسير ما يقارب 77.7% من كفاءة الحكم في الملعب.

اللافت للنظر هنا هو القفزة الكبيرة في البعد الإداري والتنظيمي الذي حقق $(0.774=r)$ كأقوى ارتباط فرعي، يليه مباشرة البعد البدني $(0.725=r)$ ، ثم البعد الاتصالي الذي ارتفع هنا بشكل ملحوظ محققاً $(0.716=r)$ ، ثم البعد الفني $(0.710=r)$ ، بينما استقر البعد النفسي عند ارتباط متوسط إلى قوي $(0.633=r)$.



علمياً، تؤكد هذه النتائج أطروحة فاليراند (Vallerand et al., 1992) بأن دافعية المعرفة (Intrinsic Motivation to Know) هي المحرك الأول للسلوك الاستكشافي والتطويري، الحكم الذي تحركه هذه الدافعية لا يدير المباريات آلياً، بل يعتبر كل مباراة حالة دراسية تستوجب الفهم والتحليل، وهو ما يفسر شغفه بالاطلاع على التعديلات الدورية للاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA).

رأي الباحث:

يعتقد الباحث أن هذه النتيجة هي حجر الزاوية في فهم سيكولوجية الحكم الحديث، إن الارتباط الاستثنائي بين دافعية المعرفة والبعد الإداري والتنظيمي ($r=0.774$) يثبت أن الحكام اللامعين في ضبط المباريات وإدارتها تنظيمياً هم الحكام الأكثر فهماً لـ "فلسفة القانون" وليس فقط نص القانون. المعرفة العميقة تمنح الحكم سلطة معرفية تجعله قادراً على إدارة الأزمات، والتعامل مع احتجاجات الأجهزة الفنية بحكمة، وتطبيق مبدأ إتاحة الفرصة بذكاء تكتيكي.

كما يفسر الباحث الارتفاع الملحوظ في البعد الاتصالي ($r=0.716$) تحت تأثير دافعية المعرفة بأن الحكم الذي يمتلك مخزوناً معرفياً وقانونياً صلباً، يتحدث بثقة، وتكون إشاراته وتفسيراته الميدانية واضحة للاعبين، مما يقلل من مساحة الاعتراض الفوضوي داخل المستطيل الأخضر.

■ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الاستقلالية والأداء التحكيمي بأبعاده لدى حكام كرة القدم".

الاستقلالية هي عصب شخصية الحكم، ولبيان مدى ترابطها مع جودة قراراته وتحركاته، نستعرض مخرجات المعالجة الإحصائية في الجدول أدناه:

جدول رقم (3): معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الاستقلالية وأبعاد الأداء التحكيمي

المتغير	البعد الفني البعد	البعد الإداري والتنظيمي	البعد النفسي والانفعالي	البعد الاتصالي	المجموع الكلي للأداء
دافعية الاستقلالية	0.716**	0.724**	0.629**	0.656**	0.533**
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000



(Sig.)

الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01 (ثنائي الذيل)

التحليل الإحصائي والتفسير:

تظهر بيانات الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) ارتباطاً عاماً قوياً جداً بين الاستقلالية كحاجة نفسية أساسية والأداء الكلي للحكام ($r=0.808$). أما على صعيد التوزيع الفرعي، فقد برز البعد البدني أولاً بقيمة ($r=0.724$)، يليه مباشرة البعد الفني بقيمة ($r=0.716$)، ثم البعد النفسي والانفعالي ($r=0.656$)، فالبعد الإداري ($r=0.629$)، وأخيراً البعد الاتصالي بارتباط متوسط ($r=0.533$).

تتلاقى هذه النتائج بنيوياً مع أدبيات علم النفس الرياضي (Vallerand & Mageau, 2003)، فالاستقلالية (Autonomy) تعني أن ينظر الحكم إلى قراراته كإنتاج نابع من قناعاته الشخصية المجردة بناءً على ما رآه، وليس استجابة لضغوط خارجية. هذه المركزية الذاتية في التقييم تحمي المنظومة المعرفية للحكم من التشتت والتردد.

رأي الباحث:

من واقع الممارسة الميدانية، يفسر الباحث الارتباط القوي جداً بين الاستقلالية والبعدين البدني والفني بأن الحكم المستقل ذاتياً يمتلك شجاعة التمرکز والتحرك الميداني الجريء؛ فهو لا يتردد في الركض القريب من مناطق الالتحام العنيف لأنه يثق في حتمية قراره الذاتي. الحكم المستقل لا يطلق صافرته "خوفاً" أو "إرضاءً" لأصحاب الأرض، بل يطلقها بناءً على زاوية رؤيته الخاصة.

ويشير الباحث إلى أن بقاء البعد الاتصالي ($r=0.533$) في المرتبة الأخيرة يجد تفسيره في أن عملية التواصل في كرة القدم الحديثة (خاصة مع وجود طاقم تحكيمي مساعد وساعات لاسلكية) تتطلب نوعاً من التنازل عن "الاستقلالية المطلقة" لصالح العمل الجماعي التكاملي، وبالتالي فإن الحكم يضطر أحياناً لتبني قرارات مساعديه اتصالياً وإن كان يفضل الاستقلال التام بها.

■ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الرابعة على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الكفاءة الذاتية والأداء التحكيمي بأبعاده لدى حكام كرة القدم".



تمثل الكفاءة الذاتية المعتقد النفسي الصارم للحكم حول قدرته على النجاح ومواجهة الأزمات الميدانية. ويوضح الجدول الموالي نتائج رصد هذه العلاقة:

جدول رقم (4): معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الكفاءة الذاتية وأبعاد الأداء التحكيمي

المتغير	البعد الفني	البعد البدني	البعد الإداري والتنظيمي	البعد النفسي والانفعالي	البعد الاتصالي	المجموع الكلي للأداء
دافعية الكفاءة الذاتية	0.735**	0.597**	0.584**	0.505**	0.580**	0.746**
مستوى الدلالة (Sig.)	0.000	0.000	0.000	0.001	0.000	0.000

الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01 (ثنائي الذيل)

التحليل الإحصائي والتفسير:

تشير المعطيات العددية في الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) إلى وجود ارتباط طردي دال بقيمة إجمالية بلغت ($r=0.746$). بيد أن التحليل التفصيلي يفجر مفاجأة علمية؛ فقد حققت الكفاءة الذاتية ارتباطاً هائلاً مع **البعد الفني** تحديداً بلغ ($r=0.735$) وهو من أعلى الارتباطات الفرعية، في حين تراجعت بقية الأبعاد بوضوح نحو المنطقة المتوسطة: **البعد البدني** ($r=0.597$)، **البعد الإداري** ($r=0.584$)، **البعد الاتصالي** ($r=0.580$)، **البعد النفسي والانفعالي** في المؤخرة بارتباط متوسط بلغت قيمته ($r=0.505$) ولكنه دال عند ($\text{Sig.}=0.001$).

تنسجم هذه النتيجة بنوياً مع الإطار النظري لألبيرت باندورا (1977,1997,Bandura) حول الكفاءة الذاتية (Efficacy-Self)؛ حيث يرى أن معتقدات الكفاءة تحدد كيفية تفكير الأفراد وشعورهم وتحفيزهم لأنفسهم. الحكم الذي يمتلك كفاءة ذاتية عالية يدخل اللقاء وعنده تصور مسبق بالنجاح، مما يقلل من احتمالية إصابته بـ "العمى التحكيمي المؤقت" الناتج عن التوتر الهياجي للمباراة.

رأي الباحث:



يفسر الباحث التميز الاستثنائي للارتباط بالبعد الفني ($r=0.735$) بأن إيمان الحكم بقدرته على "تفكيك المواقف المعقدة" (مثل حالات التسلل الدقيقة أو ركلات الجراء الغامضة في مناطق الجراء المزدحمة) يمنحه بروداً معرفياً يجعله يرى اللقطة بوضوح ويتخذ القرار الفني بثبات لا يتزعزع.

أما بخصوص النتيجة الصادمة المتمثلة في ضعف الارتباط بالبعد النفسي والانفعالي مقارنة بالبعد الفني ($r=0.505$)، فيرى الباحث أن "الشعور بالكفاءة" شيء، والقدرة على "الضبط الانفعالي الميداني" شيء آخر؛ فقد يكون الحكم مؤمناً جداً بقدراته (كفاءة عالية)، لكن بمجرد تعرضه لضغط جماهيري كاسح أو شتائم من المدرجات، يفقد توازنه الانفعالي. الثبات الانفعالي يتطلب آليات عزل سيكولوجية وخبرات تراكمية لا تضمنها الكفاءة النظرية وحدها، مما يستوجب إدراج برامج تدريب سيكولوجية خاصة بالحكام للتحكم في الضغوط الحادة.

■ مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الالتزام والانضباط والأداء التحكيمي بأبعاده لدى حكام كرة القدم".

الانضباط هو الهيكل التنظيمي الذي يحول الدوافع النفسية إلى سلوكيات ملموسة. ويوضح الجدول التالي نتائج الارتباط الخاص بهذه الفرضية:

جدول رقم (5): معاملات ارتباط بيرسون بين دافعية الالتزام والانضباط وأبعاد الأداء التحكيمي

المتغير	البعد الفني	البعد الإداري	البعد النفسي	المجموع
	البني	والتنظيمي	والانفعالي	الكلية للأداء
الالتزام والانضباط	0.654**	0.621**	0.594**	0.597**
مستوى الدلالة (.Sig)	0.000	0.000	0.000	0.000

الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01 (ثنائي الذيل)

التحليل الإحصائي والتفسير:



يكشف الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) عن ارتباط كلي قوي وثابت قدره $(r=0.774)$ ، وما يميز هذه الفرضية عن سابقتها هو التجانس والتوازن والتقارب الشديد بين معاملات الارتباط في الأبعاد الخمسة؛ إذ تراوحت كلها في نطاق ضيق ومتقارب جداً بين (0.594) كحد أدنى و (0.656) كحد أعلى. فقد سجل البعد الإداري والتنظيمي $(r=0.656)$ ، يليه البعد الفني $(r=0.654)$ ، ثم البعد البدني $(r=0.621)$ ، فالأبعاد الاتصالية والنفسية بقيم متطابقة تقريباً (0.597) و (0.594) .

وتعكس هذه المعطيات بوضوح مفهوم "التنظيم المتكامل" (Integrated Regulation) ضمن مصفوفة ديكي وريان؛ حيث يصبح الانضباط والالتزام جزءاً من الهوية المهنية والشخصية للحكم، وليس مجرد قيود مفروضة عليه من لجنة التحكيم.

رأي الباحث:

يرى الباحث أن دافعية الالتزام والانضباط هي بمثابة "العمود الفقري" الذي يضمن استقرار أداء الحكم ويحميه من التذبذب. إن تقارب قيم الارتباط بين جميع الأبعاد دون استثناء يبرهن على أن الحكم المنضبط ينسحب انضباطه على كل تفاصيل عمله؛ فهو ملتزم ببرنامج الغذاء والبدني (البعد البدني)، وحريص على الحضور المبكر وكتابة تقرير المباراة بدقة (البعد الإداري)، ويهتم بهندامه ومظهره التواصلي (البعد الاتصالي).

إن الانضباط يملأ الفجوات التي قد تتركها الموهبة، وهو ما يفسر لماذا يفضل خبراء التحكيم غالباً حكماً متوسط الموهبة الفنية لكنه "صارم الانضباط"، على حكم عبقرى فنياً لكنه مزاجي وغير منضبط؛ فالأول يمكن التنبؤ بأدائه وحمايته، بينما الثاني يمثل قنبلة موقوتة في المباريات الحساسة.



2-2 عرض ومناقشة نتائج الاختبارات الإحصائية التكميلية (المتقدمة)

لم يكتف الباحث بالوقوف عند عتبة الارتباطات الثنائية البسيطة، بل عمد إلى إجراء حزمة من الاختبارات الإحصائية المتقدمة لتأكيد "عمق التأثير" والتحقق من الفروق الجوهرية بين مستويات الدافعية وتأثيرها المباشر على جودة الأداء الميداني.

2-2-1- الكفاءة التنبؤية للدافعية الذاتية الكلية

تم فحص العلاقة الارتباطية المتبادلة بين المجموع الكلي للمتغيرين (الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي).

جدول رقم (6): مصفوفة الارتباط بين المجموع الكلي للدافعية الذاتية والمجموع الكلي للأداء التحكيمي

المتغير	المجموع الكلي للدافعية الذاتية	المجموع الكلي للأداء التحكيمي
المجموع الكلي للدافعية الذاتية	1.000	0.930**
المجموع الكلي للأداء التحكيمي	0.930**	1.000
مستوى الدلالة (.Sig)	0.000	—

الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01 (ثنائي الذيل)

التحليل الإحصائي ورأي الباحث:

جاءت النتيجة لتصق التوقعات النظرية الكلاسيكية، حيث بلغت قيمة الارتباط الكلي ($r=0.930$). وهي قيمة بالغة القوة والارتفاع في العلوم الإنسانية والرياضية، بحساب معامل التحديد ($r^2=0.865$)، نكتشف أن الدافعية الذاتية بأبعادها الخمسة مجتمعة مسؤولة عن تفسير 86.5% من حجم الكفاءة والأداء التحكيمي لحكام كرة القدم، بينما تعود النسبة المتبقية (13.5%) لعوامل أخرى (كالخبرة، والصدفة الميدانية، والظروف المناخية، وغيرها).

رأي الباحث: يرى الباحث أن هذه القيمة شبه المثالية (0.930) ترفع الدافعية الذاتية من مرتبة "المتغير المساعد" إلى مرتبة "الشرط الأساسي الحاكم" للأداء التحكيمي، إنها تؤكد لجان التطوير والاتحادات الكروية أن إعداد الحكام يجب أن يغادر فوراً قوقعة التدريب البدني والفني التقليدي، ليركز على البناء السيكولوجي وهندسة الدوافع الداخلية؛ فالحكم بدون دافعية ذاتية متينة هو مجرد آلة تصدر أصواتاً بصافرة، تنهار عند أول منعطف تكتيكي صلب.

**2-2-2- تحليل الفروق باستخدام اختبار (Test-t) للعينات المستقلة**

تم تقسيم العينة بناءً على المتوسط الحسابي العام للدافعية الذاتية إلى مجموعتين (حكام ذوو دافعية عالية وعددهم 19، وحكام ذوو دافعية منخفضة وعددهم 21).

جدول رقم (7): نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين ذوي الدافعية العالية والمنخفضة في الأداء الإجمالي

المجموعة	العدد (N)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة (t)	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة (Sig.)
دافعية عالية	19	111.263	4.840	7.407	38	0.000
دافعية منخفضة	21	101.619	3.324			

التحليل الإحصائي ورأي الباحث:

أظهرت النتائج فرقاً جوهرياً ودالاً إحصائياً لصالح الحكام ذوي الدافعية العالية؛ حيث بلغت قيمة ($t=7.407$) وهي دالة عند مستوى أقل من 0.001. وتوضح القراءة الدقيقة للمتوسطات أن الحكام ذوي الدافعية العالية يسجلون تفوقاً ميدانياً على زملائهم بفارق تقريبي يصل إلى (9.64) نقطة على مقياس الأداء.

رأي الباحث: يرى الباحث أن هذا التمايز الإحصائي القاطع يترجم ميدانياً الهوة الشاسعة بين صنفين من الحكام؛ حكام يمتلكون طاقة سيكولوجية متجددة تدفعهم لليقظة طوال التسعين دقيقة، وحكام "منخفضي الدافعية" يقعون ضحية للإنهاك العقلي المبكر، مما يفسر كثرة أخطائهم القاتلة في الربع الأخير من المباريات (الـ 15 دقيقة الأخيرة) نتيجة لهبوط دافعتهم وانعكاس ذلك على تركيزهم المعرفي.

2-3- تحليل التباين الأحادي (WayANOVA-One) حسب مستويات الدافعية الثلاثة

لإضفاء مزيد من الدقة والعمق، قمنا بتصنيف الحكام إلى ثلاثة مستويات دافعية (منخفضة، متوسطة، عالية) واختبرنا مدى تصاعد الأداء بتصاعد مستويات الدافعية:



جدول رقم (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الأداء حسب مستويات الدافعية الثلاثة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة (Sig.)
بين المجموعات	1173.085	2	586.543	62.784	0.000
داخل المجموعات	345.690	37	9.343		
الكلي	1518.775	39			

التحليل الإحصائي ورأي الباحث:

أفرزت المعالجة الإحصائية قيمة ($F=62.784$) وهي دالة بقوة عند (0.000). وبمراجعة المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث (المنخفضة: 100.37، المتوسطة: 106.50، العالية: 113.66)، يتبين بوضوح أن الأداء التحكيمي يسير في منحى خطي تصاعدي مستمر ومتناسب طردياً مع منسوب الدافعية الذاتية للحكم.

رأي الباحث: يرى الباحث أن هذه النتيجة تدحض أي فرضية تقول بأن تأثير الدافعية له سقف محدد؛ بل على العكس تماماً، كلما ضخ الحكم طاقة تحفيزية داخلية أكبر في خلاياه السيكلوجية، كلما قفز أدائه قفزات نوعية ملحوظة. هذا يؤكد أن الدافعية الذاتية تعمل بمثابة "مسرّع كفاءة" ديناميكي، وليس مجرد سمة نفسية ساكنة.

2-2-4- تفكيك الفروق على مستوى الأبعاد الفرعية للأداء التحكيمي

لم يكتف الباحث بالمقارنة الإجمالية، بل قام بتفكيك الأبعاد الخمسة للأداء لمعرفة أين تظهر الفروق بوضوح بين الحكم ذوي الدافعية العالية والمنخفضة عبر مخرجات جدول اختبار (t) التالي:



جدول رقم (9): تفصيل الفروق في أبعاد الأداء الخمسة بين حكام الدافعية العالية ($N=19$) والمنخفضة ($N=21$)

البعد التحكيمي	مجموعة الدافعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة (Sig.)
البعد الفني	عالية	27.789	1.548	5.527	0.000
	منخفضة	25.476	1.078		
البعد البدني	عالية	18.842	1.068	6.485	0.000
	منخفضة	16.714	1.007		
البعد الإداري والتنظيمي	عالية	27.842	1.708	5.010	0.000
	منخفضة	25.381	1.396		
البعد النفسي والانفعالي	عالية	18.421	1.346	4.846	0.000
	منخفضة	16.762	0.768		
البعد الاتصالي	عالية	18.368	1.165	3.020	0.004
	منخفضة	17.286	1.102		

التحليل الإحصائي ورأي الباحث:

تؤكد أرقام الجدول رقم (9) بوضوح تفوق الحكام عالي الدافعية في كافة الأبعاد وبدلالة إحصائية قاطعة ($0.000 = \text{Sig.}$) للأبعاد الأربعة الأولى، ودلالة متميزة للبعد الاتصالي ($0.004 = \text{Sig.}$). وسجل البعد البدني أعلى قيمة فارقة محققاً ($t = 6.485$)، يليه البعد الفني ($t = 5.527$).

رأي الباحث: يرى الباحث أن هذه النتائج التشرحية تمنحنا رؤية مجهرية لـ "سلوك الحكم"؛ فالفروق الهائلة في البعد البدني تعكس أن الحكام عالي الدافعية لديهم استعداد أعمق لإنهاك أجسادهم في الركض القصير وتغيير الاتجاهات والمقايضة البدنية القاسية داخل الملعب لأن محركهم داخلي. إنهم يركضون بدافع الشغف والمسؤولية، بينما الحكام منخفضو الدافعية يركضون في حدود "الحد الأدنى" الذي



يحميهم من لوم مقيم الحكام، وهو ما يخلق الفارق الميداني الشاسع في التمرکز الدقيق والرؤية الواضحة للحالات.

2-2-5- التحقق من التناظر الفئوي باستخدام اختبار مربع كاي (2χ)

لإثبات الاطراد التام والتطابق الفئوي بين المستويات، أجرينا اختبار استقلالية مربع كاي لفحص التوزيع التكراري بين فئات الدافعية وفئات الأداء.

جدول رقم (10): جدول التوافق المزدوج والتوزيع التكراري لفئات الدافعية والأداء (مربع كاي)

فئة الدافعية \ فئة الأداء	أداء منخفض	أداء متوسط	أداء عالي	المجموع الكلي
دافعية منخفضة	15 (93.8%)	1 (6.2%)	0 (0.0%)	16 (100%)
دافعية متوسطة	1 (8.3%)	9 (75.0%)	2 (16.7%)	12 (100%)
دافعية عالية	0 (0.0%)	1 (8.3%)	11 (91.7%)	12 (100%)
المجموع الإجمالي	16 (40.0%)	11 (27.5%)	13 (32.5%)	40 (100%)

التحليل الإحصائي ورأي الباحث:

أسفرت المعالجة عن قيمة مربع كاي بلغت ($52.492=2\chi$) عند درجات حرية ($df=4$) ومستوى دلالة قاطع (0.000). هذا التوزيع يكشف عن ملمح يكاد يكون ميكانيكياً؛ حيث إن 93.8% من حكام الدافعية المنخفضة سقطوا تلقائياً في خانة الأداء المنخفض، في حين أن 91.7% من حكام الدافعية العالية قفزوا مباشرة لخانة الأداء العالي.

رأي الباحث: يرى الباحث في هذه النتيجة دليلاً حاسماً على "التناظر البنيوي الكلي" بين المتغيرين؛ فالأرقام لا تكذب، واحتمالية أن تجد حكماً منخفض الدافعية الذاتية ويقدم أداءً عالياً هي احتمال معدوم إحصائياً وعملياً (0.0%). هذه المعطيات تؤصل لقاعدة ذهبية مفادها: "قل لي ما حجم دافعتك الذاتية، أقل لك بدقة رياضية ما حجم نجاحك في إدارة أصعب مباريات كرة القدم".



مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة ورأي الباحث

أولاً: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى (دافعية الإنجاز والأداء التحكيمي)

في ضوء الدراسات السابقة: تتقاطع نتائج هذه الفرضية بشكل مباشر مع دراسة لعلي مختار (2024) التي أجريت بجامعة المسيلة حول علاقة الصلابة النفسية بدافعية الإنجاز لدى حكام كرة القدم، إذ كشفت تلك الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الصلابة النفسية وأبعاد دافعية الإنجاز، مما يؤكد أن الدافعية تُعدّ مكوناً أساسياً يرتبط بالاستقرار النفسي للحكم وينعكس على أدائه داخل الملعب. كما تتسجم نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بهلولي وبن يحيى (2022) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم، مما يُظهر أن دافعية الإنجاز تُشكّل محركاً أساسياً للأداء الرياضي بشكل عام. وقد سجلت الدراسة الحالية ارتباطاً قوياً بين دافعية الإنجاز والبعدين الفني والبدني $r=0.704$ و $r=0.702$ ، مما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Guillén & Feltz (2011 من أن الثقة في القرارات التحكيمية والقدرة على تحمل الضغط الجسدي من أبعاد الكفاءة الذاتية المرتبطة بالدافعية.

إن تربع البعدين الفني والبدني على قمة الارتباط مع دافعية الإنجاز ليس وليد الصدفة، بل يعكس الطبيعة البنوية لمهنة التحكيم؛ فالحكم يدرك تماماً أن قيمته الميدانية تُختزل في قدرته على اتخاذ القرار الصحيح (الفني) وتواجهه القريب من كرتها (البدني)، إن رغبة الحكم في تسليق السلم التحكيمي والوصول إلى الشارة الدولية تدفعه تلقائياً للاستثمار الأقصى في لياقته وضبطه لمواد القانون السبعة عشر. وفي المقابل، يفسر الباحث ضعف الارتباط مع البعد الاتصالي ($r=0.427$) بأن مهارات التواصل هي مهارات ميكانيكية مكتسبة، تصقلها الخبرة التراكمية وعدد المباريات الملعب، ولا تتأثر بشكل مباشر بحجم الرغبة الداخلية في الإنجاز.

ثانياً: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية (دافعية المعرفة والأداء التحكيمي)

في ضوء الدراسات السابقة: تُعدّ نتائج هذه الفرضية الأكثر إثارة في الدراسة الحالية، إذ سجلت دافعية المعرفة أعلى ارتباط إجمالي بالأداء التحكيمي ($r=0.882$) ، وهو ما يتجاوز بكثير ما توصلت إليه الدراسات السابقة. فدراسة منى أحمد ديويدار وآخرون (2023-2025) ركزت على بناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لحكام كرة القدم، لكنها لم تختبر العلاقة المباشرة بين دافعية المعرفة والأداء التحكيمي بأبعاده المتعددة. كما أن دراسة (Schweizer et al. (2023 أثبتت أن الدافعية الجوهرية



تتأثر بالبيئة الخارجية (غياب الجماهير)، لكنها لم تُفصل دور دافعية المعرفة كمحرك أساسي للأداء. وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع إطار نظرية التحديد الذاتي لـ Deci & Ryan التي تُؤطرها دراسة العروسي مصطفى (جامعة الجزائر 3)، إذ تُظهر أن الدافعية المحددة ذاتياً (ومنها دافعية المعرفة) تُشكل القاعدة النظرية الأمثل لفهم سلوك الحكم.

يعتقد الباحث أن هذه النتيجة هي حجر الزاوية في فهم سيكولوجية الحكم الحديث، إن الارتباط الاستثنائي بين دافعية المعرفة والبعد الإداري والتنظيمي ($r=0.774$) يثبت أن الحكام اللامعين في ضبط المباريات وإدارتها تنظيمياً هم الحكام الأكثر فهماً لـ "فلسفة القانون" وليس فقط نص القانون. المعرفة العميقة تمنح الحكم سلطة معرفية تجعله قادراً على إدارة الأزمات، والتعامل مع احتجاجات الأجهزة الفنية بحكمة، وتطبيق مبدأ إتاحة الفرصة بذكاء تكتيكي، كما يفسر الباحث الارتفاع الملحوظ في البعد الاتصالي ($r=0.716$) تحت تأثير دافعية المعرفة بأن الحكم الذي يمتلك مخزوناً معرفياً وقانونياً صلباً، يتحدث بثقة، وتكون إشاراته وتفسيراته الميدانية واضحة للاعبين، مما يقلل من مساحة الاعتراض الفوضوي داخل المستطيل الأخضر.

ثالثاً: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة (دافعية الاستقلالية والأداء التحكيمي)

في ضوء الدراسات السابقة: تتسق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة Schweizer et al. (2023). فمن أن البيئة الخارجية والمؤثرات المحيطة تؤثر على استثارة الدافعية الذاتية، مما يؤكد أن الاستقلالية تتعرض لضغوط تُضعفها، كما تُكمل الدراسة الحالية دراسة العروسي مصطفى التي تناولت صراع الدور والدافعية المحددة ذاتياً، إذ تُظهر أن الاستقلالية الذاتية (Autonomy) تُمثل حاجة نفسية أساسية تتحدد بها جودة الأداء، وقد سجلت الدراسة الحالية ارتباطاً قوياً جداً بين الاستقلالية والأداء الكلي ($r=0.808$)، متفوقةً على ما أظهرته دراسة Guillén & Feltz (2011) في نموذجها النظري (REFS) الذي ركز على الكفاءة الذاتية دون تفصيل دور الاستقلالية.

رأي الباحث: من واقع الممارسة الميدانية، يفسر الباحث الارتباط القوي جداً بين الاستقلالية والبعدين البدني والفني $r=0.724$ و $r=0.716$ بأن الحكم المستقل ذاتياً يمتلك شجاعة التمرکز والتحرك الميداني الجريء؛ فهو لا يتردد في الركض القريب من مناطق الالتحام العنيف لأنه يثق في حتمية قراره الذاتي. الحكم المستقل لا يطلق صافرته "خوفاً" أو "إرضاءً" لأصحاب الأرض، بل يطلقها بناءً على زاوية رؤيته الخاصة، ويشير الباحث إلى أن بقاء البعد الاتصالي ($r=0.533$) في المرتبة الأخيرة يجد تفسيره



في أن عملية التواصل في كرة القدم الحديثة تتطلب نوعاً من التنازل عن "الاستقلالية المطلقة" لصالح العمل الجماعي التكاملي.

رابعاً: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة (دافعية الكفاءة الذاتية والأداء التحكيمي)

في ضوء الدراسات السابقة: تتسجم هذه النتائج بنوياً مع الإطار النظري لـ Albert Bandura (1977, 1997) حول الكفاءة الذاتية، والذي تبنته دراسة منى أحمد ديويدار وآخرون (2023-2025) في بناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لحكام كرة القدم. فتلك الدراسة أثبتت صلاحية المقياس وقدرته على التعرف على طبيعة أبعاد الكفاءة الذاتية لدى الحكام، لكنها اقتصرت على البُعد المنفرد دون ربطه بالأداء الميداني، كما تتقاطع النتائج مع نموذج (REFS) (Guillén & Feltz (2011) الذي تضمن أبعاداً دقيقة مرتبطة بالدافعية والأداء التحكيمي، شملت الثقة في القرارات التحكيمية وكفاءة اتخاذ القرار في المواقف الصعبة.

رأي الباحث: يفسر الباحث التميز الاستثنائي للارتباط بالبعد الفني ($r=0.735$) بأن إيمان الحكم بقدرته على "تفكيك المواقف المعقدة" (مثل حالات التسلل الدقيقة أو ركلات الجزاء الغامضة) يمنحه بروداً معرفياً يجعله يرى اللقطة بوضوح ويتخذ القرار الفني بثبات لا يتزعزع. أما بخصوص النتيجة الصادمة المتمثلة في ضعف الارتباط بالبعد النفسي والانفعالي ($r=0.505$)، فيرى الباحث أن "الشعور بالكفاءة" شيء، والقدرة على "الضبط الانفعالي الميداني" شيء آخر؛ فقد يكون الحكم مؤمناً جداً بقدراته (كفاءة عالية)، لكن بمجرد تعرضه لضغط جماهيري كاسح أو شتائم من المدرجات، يفقد توازنه الانفعالي. الثبات الانفعالي يتطلب آليات عزل سيكولوجية وخبرات تراكمية لا تضمنها الكفاءة النظرية وحدها.

خامساً: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة (دافعية الالتزام والانضباط والأداء التحكيمي)

في ضوء الدراسات السابقة: تتجاوز نتائج هذه الفرضية ما توصلت إليه دراسة لعلي مختار (2024) التي ربطت الالتزام (كُبعد من أبعاد الصلابة النفسية) بدافعية الإنجاز، إذ تُظهر الدراسة الحالية أن الالتزام والانضباط بذاتهما يُشكّلان محركاً مستقلاً وقوياً للأداء التحكيمي ($r=0.774$). كما تتسق النتائج مع ما أثبتته دراسة (Schweizer et al. (2023) من أن الدافعية الجوهرية تتأثر بالبيئة، لكنها تُضيف أن الانضباط الذاتي يُمثّل "العمود الفقري" الذي يحصّن الحكم من هذه التأثيرات. وتُكمل الدراسة الحالية نموذج (Guillén & Feltz (2011) بإثبات أن الالتزام والانضباط ليسا مجرد نتاج للكفاءة الذاتية، بل هما بُعدان مستقلان يتفاعلا مع بقية الأبعاد بتجانس ملحوظ.



وأن دافعية الالتزام والانضباط هي بمثابة "العمود الفقري" الذي يضمن استقرار أداء الحكم ويحميه من التذبذب، إن تقارب قيم الارتباط بين جميع الأبعاد دون استثناء (تراوحت بين 0.594 و 0.656) يبرهن على أن الحكم المنضبط ينسحب انضباطه على كل تفاصيل عمله؛ فهو ملتزم ببرنامجه الغذائي والبدني (البعد البدني)، وحريص على الحضور المبكر وكتابة تقرير المباراة بدقة (البعد الإداري)، ويهتم بهندامه ومظهره التواصل (البعد الاتصالي). إن الانضباط يملأ الفجوات التي قد تتركها الموهبة، وهو ما يفسر لماذا يفضل خبراء التحكيم غالباً حكماً متوسط الموهبة الفنية لكنه "صارم الانضباط"، على حكم عبقري فنياً لكنه مزاجي وغير منضبط.

سادساً: مناقشة نتائج الاختبارات الإحصائية التكميلية المتقدمة

في ضوء الدراسات السابقة: تُعدّ نتيجة الارتباط الكلي شبه المثالية ($r=0.930$) بين الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي تطوراً نوعياً على جميع الدراسات السابقة. فدراسة لعلّي مختار (2024) اقتصرت على بُعد واحد (الصلابة النفسية) وعينة محدودة (25 حكماً)، بينما دراسة بهلولي وبن يحيى (2022) انصبت على اللاعبين وليس الحكام، أما الدراسات الأجنبية كـ (Schweizer et al. (2023) فتبنت منهجاً استطلاعياً وصفيّاً دون اختبار العلاقة الارتباطية بشكل مباشر، ودراسة Guillén & Feltz (2011) بقيت في إطار البناء النظري، وتُظهر الدراسة الحالية أن الارتباط الكلي ($r=0.930$) يفسر 86.5% من التباين في الأداء، وهو ما يُرفع الدافعية الذاتية من مرتبة "المتغير المساعد" إلى مرتبة "الشرط الأساسي الحاكم".

رأي الباحث: يرى الباحث أن قيمة الارتباط شبه المثالية (0.930) تُؤصل لقاعدة ذهبية مفادها: "قل لي ما حجم دافعتك الذاتية، أقل لك بدقة رياضية ما حجم نجاحك في إدارة أصعب مباريات كرة القدم". إن نتائج اختبار مربع كاي ($\chi^2=52.492$) التي أظهرت أن 93.8% من حكام الدافعية المنخفضة سقطوا تلقائياً في خانة الأداء المنخفض، بينما أن 91.7% من حكام الدافعية العالية قفزوا مباشرة لخانة الأداء العالي، تُثبت أن الاستثمار في الدافعية الذاتية ليس ترفاً نفسياً، بل ضرورة تنظيمية ومهنية لا غنى عنها، ويُحذّر الباحث من أن إعداد الحكام يجب أن يغادر فوراً قوقعة التدريب البدني والفني التقليدي، ليركز على البناء السيكولوجي وهندسة الدوافع الداخلية؛ فالحكم بدون دافعية ذاتية متينة هو مجرد آلة تصدر أصواتاً بصافرة، تنهار عند أول منعطف تكتيكي صلب.

**الاستنتاج العام :**

بناءً على الترسانة الإحصائية السابقة، والتحليلات المعمقة المربوطة برأي الباحث، يمكن بلورة الاستنتاجات الكبرى لهذا الفصل في النقاط المركزة التالية:

1. **الدعم الكامل للفرضيات:** حظيت الفرضيات الخمس للدراسة بدعم إحصائي مطلق عند مستوى دلالة 0.01، مما يثبت وجود علاقات ارتباطية موجبة وقوية بين أبعاد الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي لحكام كرة القدم.

2. **ترتيب القوة والتأثير:** أظهرت الدراسة تفوقاً صارخاً لـ **دافعية المعرفة** كأقوى متنبئ بالنجاح التحكيمي الإجمالي برابطة ارتباطية بلغت ($r=0.882$)، تلتها دافعية الاستقلالية ($r=0.808$)، ثم دافعية الالتزام والانضباط ($r=0.774$)، فدافعية الإنجاز ($r=0.772$)، وحلت دافعية الكفاءة الذاتية أخيراً بقيمة ($r=0.746$).

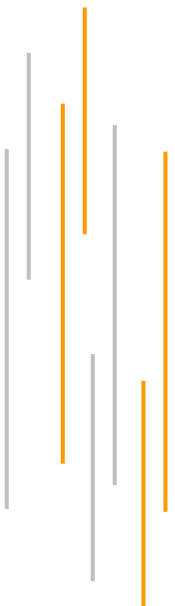
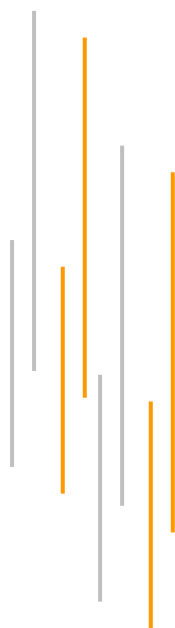
3. **الارتباطات النوعية الفرعية الكبرى:** سجلت الدراسة بؤر ارتباطية شديدة الخصوصية والأهمية؛ حيث تزاوجت دافعية المعرفة مع البعد الإداري والتنظيمي بأعلى قيمة فرعية ($r=0.774$)، وتلاحمت دافعية الكفاءة الذاتية مع الجودة الفنية للقرارات ($r=0.735$)، بينما قادت دافعية الاستقلالية كفاءة الأداء البدني وحركية الحكم الميدانية بقيمة ($r=0.724$).

4. **تأكيد السببية والديناميكية:** أخرجت الاختبارات التكميلية المتقدمة (2χ , ANOVA, Test-t) المتغيرات من دائرة المصاحبة الصدفية إلى دائرة التأثير الفعلي والتمايز الصارم؛ حيث ثبت بالدليل القاطع تفوق الحكام عالي الدافعية في شتى مناحي الأداء الفني والبدني والنفسي والتنظيمي والاتصالي.

نخلص في النهاية إلى إجابة يقينية وتأكيدية على التساؤل الجوهرى للدراسة: نعم، إن الدافعية الذاتية بأبعادها السيكلوجية المتكاملة هي المحرك والموجه والضامن الأساسي لجودة واستقرار الأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم.



خاتمة





خاتمة:

استهلّت هذه الدراسة بإشكالية مركزية تتمثل في التساؤل حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم، وانطلاقاً من هذا التساؤل تم صياغة خمس فرضيات جزئية تناولت كل بعد من أبعاد الدافعية الذاتية (الإنجاز، المعرفة، الاستقلالية، الكفاءة الذاتية، الالتزام والانضباط) وعلاقته بالأداء التحكيمي بأبعاده المتعددة (الفني، البدني، الإداري والتنظيمي، النفسي والانفعالي، الاتصالي).

وتوصلت الدراسة من خلال منهجها الوصفي التحليلي وعينتها المكونة من 40 حكماً إلى نتائج إحصائية دالة أثبتت جميع الفرضيات المطروحة، حيث أظهرت معاملات الارتباط لبيرسون قيماً إيجابية وقوية بين أبعاد الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي، بلغت ذروتها في الارتباط الكلي بين المتغيرين ($r=0.930$) عند مستوى دلالة (0.01)، مما يعكس أن الدافعية الذاتية تفسر ما نسبته 86.5% من التباين في الأداء التحكيمي.

كما أكدت الاختبارات التكميلية) اختبار t ، تحليل التباين الأحادي ANOVA، اختبار مربع كاي (وجود فروق جوهرية دالة إحصائية بين الحكام ذوي الدافعية العالية ونظرائهم منخفضي الدافعية، لصالح الأولين في جميع أبعاد الأداء التحكيمي. وقد تصدرت دافعية المعرفة الترتيب بارتباط بلغ ($r=0.882$)، تلتها دافعية الاستقلالية ($r=0.808$)، ثم دافعية الالتزام والانضباط ($r=0.774$)، فدافعية الإنجاز ($r=0.772$)، وأخيراً دافعية الكفاءة الذاتية. ($r=0.746$)

وبناءً على هذه النتائج، يمكن الجزم بأن الدافعية الذاتية تمثل الركيزة النفسية الأساسية التي تحدد مستوى واستقرار الأداء التحكيمي، وأن إهمال هذا البعد النفسي في برامج إعداد الحكام يُعدّ قصوراً بنيوياً يُضعف من جودة التحكيم ويُفاقم من احتمالية وقوع الأخطاء المؤثرة. إن الحكم الذي يمتلك دافعية ذاتية متينة هو حكم قادر على مواجهة ضغوط المباراة، واتخاذ قراراته باستقلالية وثقة، والاستمرار في تطوير ذاته مهنيّاً وبدنياً ومعرفياً.

اقتراحات وتوصيات:

أولاً : اقتراحات

- دمج التحضير النفسي في برامج إعداد الحكام :يجب أن تتجاوز برامج التحضير الحالية إطارها البدني والفني التقليدي لتشمل وحدات تدريبية نفسية متخصصة تركز على بناء وتعزيز الدافعية الذاتية لدى الحكام، بوصفها شرطاً أساسياً للأداء المتميز.



- **تصميم برامج تحفيزية داخلية** : العمل على إشباع الحاجات النفسية الأساسية للحكام (الاستقلالية، الكفاءة، الارتباط) وفقاً لنظرية التحديد الذاتي، من خلال منحهم مساحات أكبر من الحرية في اتخاذ القرارات، وتوفير تغذية راجعة بناءة، وتعزيز شعورهم بالانتماء المهني.
- **تطوير مقاييس نفسية متخصصة** : اعتماد أدوات قياس نفسية معتمدة وموثوقة في عمليات الانتقاء والترقية التحكيمية، تُركّز على تقييم أبعاد الدافعية الذاتية وغيرها من المتغيرات النفسية ذات الصلة بالأداء الميداني.
- **تكثيف الدورات المعرفية** : نظراً لما أظهرته الدراسة من تفوق دافعية المعرفة كأقوى متنبئ بالأداء التحكيمي ($r=0.882$) ، يُوصى بتكثيف البرامج التدريبية التي تُحفّز الحكام على متابعة المستجدات القانونية والتقنية، وتشجيعهم على البحث المستمر والتعلم الذاتي.
- **بناء بيئة داعمة للاستقلالية** : الحد من التدخلات الخارجية السلبية في قرارات الحكام، وتوفير حماية قانونية ومهنية تُمكنهم من اتخاذ قراراتهم باستقلالية تامة دون خوف من الضغوط الجماهيرية أو الإدارية.
- **برامج إرشادية للحكام المبتدئين** : نظراً لضعف ثبات بعض أبعاد الدافعية لدى فئة الحكام الشباب أو المبتدئين، يُنصح بوضع برامج إرشادية ومرافقة نفسية مبكرة تساعدهم على بناء دافعية ذاتية متينة قبل دخولهم المنافسات الرسمية.

ثانياً: التوصيات

- **توسيع العينات الجغرافية والمستويات التحكيمية** : تكرار الدراسة على عينات أكبر وأكثر تنوعاً تشمل حكام الدرجات الدولية والقارية، وفي ولايات جزائرية مختلفة، للتحقق من تعميم النتائج واختبارها في سياقات متباينة.
- **دراسة المتغيرات الوسيطة والمعدلة** : استكشاف دور المتغيرات الوسيطة المحتملة كالصلابة النفسية، الثقة بالنفس، والخبرة التحكيمية، في فهم آليات تأثير الدافعية الذاتية على الأداء التحكيمي بشكل أعمق.
- **الدراسات الطولية** : إجراء دراسات متابعة طولية (Longitudinal Studies) ترصد تطور الدافعية الذاتية والأداء التحكيمي عبر الزمن، للكشف عن طبيعة العلاقة السببية وتأثيرات التجربة التراكمية.



- **المقارنة بين البيئات الرياضية:** إجراء دراسات مقارنة بين السياق الجزائري والسياقات العربية والأجنبية، للتعرف على خصوصيات التأثير الثقافي والتنظيمي على الدافعية الذاتية لدى الحكام.
 - **ثالثاً: التوصيات الموجهة للحكام أنفسهم:**
 - **الاستثمار في التعلم المستمر:** على الحكام أن يعتبروا كل مباراة فرصة للتعلم والتطوير، وأن يحرصوا على متابعة التعديلات القانونية والتقنية بشكل دوري، بوصف المعرفة أحد أقوى محركات الأداء المتميز.
 - **تعزيز الثقة بالذات من خلال الإعداد الجيد:** الإيمان بالقدرة على النجاح لا يأتي من فراغ، بل هو نتاج إعداد بدني وفني ونفسي دقيق ومتواصل، وعلى الحكم أن يدرك أن استقلاليتيه في القرار مرتبطة مباشرة بجاهزيته المعرفية والبدنية.
 - **بناء هوية مهنية منضبطة:** الالتزام والانضباط ليسا مجرد واجبات مفروضة، بل هما جزء من الهوية المهنية للحكم الناجح، وضمانة لاستمرارية الأداء المتميز وثباته عبر المباريات والمواسم.
- خاتمة القول:** إن التحكيم في كرة القدم ليس مجرد تطبيق ميكانيكي للقوانين، بل هو فعل إنساني معقد يتطلب تكاملاً بين البدن والعقل والنفوس. وقد أثبتت هذه الدراسة أن الدافعية الذاتية هي القوة الخفية التي تُحرّك هذا التكامل وتُضفي عليه الاستمرارية والجودة، ومن ثم فإن الاستثمار فيها ليس ترفاً نفسياً، بل ضرورة تنظيمية ومهنية لا غنى عنها لرفع مستوى التحكيم الجزائري والعربي إلى مصاف التحكيم العالمي.



قائمة المصادر والمراجع



• القرآن الكريم برواية حفص.

أولاً: المراجع باللغة العربية:

رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 87، 220.

فاطمة عوض صابر: ميرفت علي خفاجة: أسس البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، طبعة 1، الإسكندرية 2002، ص 167.

هاني بن ناصر بن حمد الراجحي : التطوير التنظيمي وعلاقته بالرضا الوظيفي في إدارة جوازات منطقة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية 2003، ص 81.

أولاً: المراجع العربية (7 مراجع)

موسى، مبارك. (د.ت). الدافعية، تعاريفها، أنواعها، أهميتها، وظائفها، نظرياتها وعلاقتها بالتعلم عالونة، شفيق فالح. (2006). سيكولوجية التطور. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). دافعية الإنجاز. القاهرة: دار الفكر.

أبو غنيم، محمد ناجي. (2015). مفهوم الذات المهارية وعلاقتها بدافعية الإنجاز الرياضي للاعبين منتخب جامعة الكوفة بكرة القدم. المجلة العلمية العراقية، ص 215-232.

علاوي، محمد حسن. (1998). مدخل إلى علم النفس الرياضي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

ديويدار، منى أحمد، وزكي أحمد سعد محمد، والحسيني أحمد السيد، والشحات أحمد محمد، والشافعي أحمد محمد. (د.ت). بناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى حكام كرة القدم. مجلة كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

راتب، أسامة كامل. (1997). الأسس العلمية في تدريب كرة القدم. ط1. مصر: دار الفكر العربي للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية (2 مراجع)

1 Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action.

Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

2 Dohmen, Thomas J. (2005). Social pressure influences decisions of individuals: evidence from the behavior of football referees. IZA Discussion Papers, No. 1595.



الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
قسم التدريب الرياضي
تخصص التحضير البدني



استمارة استبيان

الدافعية الذاتية وعلاقتها بالأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم

إشراف الأستاذ:

- أ.د/ تريش لحسن

إعداد الطالب :

- العمري عمار

نرجوا منكم ملأ استمارة الاستبيان هذه بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، كما يمكنكم وضعها أمام أكثر من اقتراح حيث ما تقتضيه الإجابة، علما أن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.



التقدير	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

يرجى تحديد مستوى موافقتك على العبارات التالية:

1) دافعية الإنجاز (الميل لتقديم أداء تحكيمي متميز)

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
1. أسعى دائماً لتطوير مستواي التحكيمي في كل مباراة.						
2. أشعر بالرضا عندما أقدم قرارات دقيقة وصحيحة أثناء التحكيم.						
3. أضع لنفسني أهدافاً واضحة لتحسين أدائي التحكيمي.						
4. أبذل جهداً مضاعفاً للظهور بمستوى مميز خلال المنافسات المهمة.						
5. أحب مواجهة المباريات الصعبة لأنها تمثل تحدياً لي.						

02) دافعية المعرفة (الرغبة في التعلم وتطوير الذات)

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
6. أحرص على متابعة كل المستجدات في قوانين كرة القدم.						
7. أشارك بانتظام في الدورات التدريبية لتطوير قدراتي التحكيمية.						
8. أبحث عن التغذية الراجعة من المقيمين لتصحيح أخطائي.						
9. أحب فهم الأسباب العلمية والتقنية وراء القرارات التحكيمية الصحيحة.						
10. أتعلم من أخطائي السابقة لتفاديها في المباريات المقبلة.						

3) دافعية الاستقلالية (التحكم الذاتي في القرارات)

الدرجة	لا	لا	محايد	وافق	أوافق
--------	----	----	-------	------	-------



العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق بشدة	بشدة
11. أثق بقدرتي على اتخاذ قرارات صحيحة دون تأثر بالعوامل الخارجية.				
12. أتمتع بالحرية لاتخاذ القرارات التحكيمية بناءً على رؤيتي للموقف.				
13. لا أتردد في اتخاذ القرارات الصعبة عندما تكون مطلوبة.				
14. لا أسمح لضغط الجماهير أن يؤثر على قراراتي.				
15. أشعر بأنني المسؤول الأول عن جودة أدائي التحكيمي.				

(4) دافعية الكفاءة الذاتية (الإيمان بالقدرة على النجاح)

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
16. أشعر بأن لدي المهارات اللازمة لإدارة المباريات بكفاءة.						
17. أستطيع التعامل مع المواقف المفاجئة خلال المباراة بثقة.						
18. أؤمن بقدرتي على قراءة مجريات اللعب بشكل جيد.						
19. أتمتع بالقدرة على التحكم في اللاعبين أثناء المباراة.						
20. أشعر بأنني قادر على تحمل ضغط المباريات القوية.						

(5) دافعية الالتزام والانضباط (الانخراط في العمل التحكيمي)

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
21. ألتزم ببرنامج تدريبي منتظم لتحسين لياقتي التحكيمية.						
22. أحضر دائماً المباريات في الوقت المحدد وبكامل الجاهزية.						
23. أحافظ على تركيزي طوال المباراة مهما كانت الظروف.						
24. أتعامل مع التحكيم كجزء أساسي من حياتي المهنية.						
25. أسعى دائماً لتمثيل الحكام بصورة مشرفة داخل وخارج الملعب.						



مقياس الأداء التحكيمي لدى حكام كرة القدم

التقدير	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

(1) البعد الفني (Technical Performance) قدرة الحكم على تطبيق قوانين اللعبة واتخاذ القرارات الصحيحة

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
1. أتخذ القرارات التحكيمية بسرعة وبدقة.						
2. أستطيع تقدير حالات التسلل بشكل صحيح.						
3. أفسر قوانين اللعبة بالشكل المناسب خلال المباراة.						
4. أتعامل مع الحالات التحكيمية المعقدة بثقة.						
5. أستخدم الإشارات التحكيمية بشكل واضح وصحيح.						
6. أطبق مبدأ إتاحة الفرصة بصورة مناسبة.						

(2) البعد البدني (Physical Performance) اللياقة والقدرة على مواكبة اللعب.

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	وافق	أوافق بشدة
7. أتحرك في الملعب بطريقة تمكنني من رؤية اللعب بوضوح.						
8. أتمتع بلياقة بدنية تساعدني على إدارة المباراة كاملة دون إرهاق.						
9. أغير سرعتي واتجاهي بشكل مناسب لتتبع مجريات اللعب.						
10. أحافظ على موقع جيد داخل الملعب أثناء الهجمات السريعة.						

(3) البعد الإداري والتنظيمي (Administrative Performance) القدرة على إدارة المباراة وضبط اللاعبين والطاقم.

الدرجة	لا	لا	محايد	وافق	أوافق
--------	----	----	-------	------	-------



العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق بشدة	بشدة
11. أتعامل مع احتجاجات اللاعبين بطريقة مناسبة.				
12. أطبق الإنذارات والطرد وفق القوانين دون تردد.				
13. أسيطر على أجواء المباراة منذ بدايتها حتى نهايتها.				
14. أحافظ على التواصل الجيد مع الحكام المساعدين.				
15. أتعامل مع اللاعبين باحترام وحياد.				
16. أتخذ القرارات دون أن أتأثر بضغط الجمهور.				

4) البعد النفسي والانفعالي (Psychological Performance) التحكم في الانفعالات والتركيز.

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	محاييد	وافق	أوافق بشدة
17. أحافظ على هدوئي في المواقف الصعبة خلال المباراة.							
18. أستطيع التركيز طوال زمن المباراة دون تشتت.							
19. لا أتأثر بالضغوط الخارجية أثناء أداء مهامي.							
20. أتعامل بموضوعية دون تحيز لأي فريق.							

5) البعد الاتصالي (Communication Performance) التواصل الفعال مع اللاعبين والمساعدين والجهاز الفني.

العبارة	الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	لا	محاييد	وافق	أوافق بشدة
21. أتواصل بوضوح مع الحكام المساعدين.							
22. أوصل قراراتي للاعبين بطريقة مفهومة.							
23. أمتلك لغة جسد تساعد على فرض الانضباط.							
24. أبين أسباب قراراتي عند الضرورة بطريقة مهنية.							



دافعية الإنجاز – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
1ع	4	24	60.0	60.0	60.0
1ع	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
2ع	4	22	55.0	55.0	55.0
2ع	5	18	45.0	45.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
3ع	4	23	57.5	57.5	57.5
3ع	5	17	42.5	42.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
4ع	4	25	62.5	62.5	62.5
4ع	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
5ع	2	4	10.0	10.0	10.0
5ع	4	18	45.0	45.0	55.0
5ع	5	18	45.0	45.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	



دافعية المعرفة – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
6ع	4	22	55.0	55.0	55.0
6ع	5	18	45.0	45.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
7ع	4	25	62.5	62.5	62.5
7ع	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
8ع	4	19	47.5	47.5	47.5
8ع	5	21	52.5	52.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
9ع	4	20	50.0	50.0	50.0
9ع	5	20	50.0	50.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
10ع	4	22	55.0	55.0	55.0
10ع	5	18	45.0	45.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	

دافعية الاستقلالية – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
11ع	4	24	60.0	60.0	60.0
11ع	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	



12ع	4	25	62.5	62.5	62.5
12ع	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
13ع	4	26	65.0	65.0	65.0
13ع	5	14	35.0	35.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
14ع	4	19	47.5	47.5	47.5
14ع	5	21	52.5	52.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
15ع	4	24	60.0	60.0	60.0
15ع	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	

دافعية الكفاءة الذاتية – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
16ع	4	24	60.0	60.0	60.0
16ع	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
17ع	4	17	42.5	42.5	42.5
17ع	5	23	57.5	57.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
18ع	4	23	57.5	57.5	57.5
18ع	5	17	42.5	42.5	100.0



Total		40	100.0	100.0	
19ع	4	23	57.5	57.5	57.5
19ع	5	17	42.5	42.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
20ع	4	17	42.5	42.5	42.5
20ع	5	23	57.5	57.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	

دافعية الالتزام والانضباط – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
21ع	4	24	60.0	60.0	60.0
21ع	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
22ع	4	24	60.0	60.0	60.0
22ع	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
23ع	4	28	70.0	70.0	70.0
23ع	5	12	30.0	30.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
24ع	4	20	50.0	50.0	50.0
24ع	5	20	50.0	50.0	100.0



Total		40	100.0	100.0	
25ع	4	23	57.5	57.5	57.5
25ع	5	17	42.5	42.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	



البعد الفني – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
1 ^أ	4	24	60.0	60.0	60.0
1 ^أ	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
2 ^أ	4	25	62.5	62.5	62.5
2 ^أ	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
3 ^أ	4	20	50.0	50.0	50.0
3 ^أ	5	20	50.0	50.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
4 ^أ	4	25	62.5	62.5	62.5
4 ^أ	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
5 ^أ	4	23	57.5	57.5	57.5
5 ^أ	5	17	42.5	42.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
6 ^أ	4	20	50.0	50.0	50.0
6 ^أ	5	20	50.0	50.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	



البعد البدني – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
7 ^أ	4	22	55.0	55.0	55.0
7 ^أ	5	18	45.0	45.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
8 ^أ	4	21	52.5	52.5	52.5
8 ^أ	5	19	47.5	47.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
9 ^أ	4	23	57.5	57.5	57.5
9 ^أ	5	17	42.5	42.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
10 ^أ	4	25	62.5	62.5	62.5
10 ^أ	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	

البعد الإداري والتنظيمي – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
11 ^أ	4	25	62.5	62.5	62.5
11 ^أ	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
12 ^أ	4	19	47.5	47.5	47.5



12 ^أ	5	21	52.5	52.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
13 ^أ	4	20	50.0	50.0	50.0
13 ^أ	5	20	50.0	50.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
14 ^أ	4	26	65.0	65.0	65.0
14 ^أ	5	14	35.0	35.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
15 ^أ	4	24	60.0	60.0	60.0
15 ^أ	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
16 ^أ	4	24	60.0	60.0	60.0
16 ^أ	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	

البعد النفسي والانفعالي – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
17 ^أ	4	24	60.0	60.0	60.0
17 ^أ	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
18 ^أ	4	23	57.5	57.5	57.5
18 ^أ	5	17	42.5	42.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	



19أ	4	24	60.0	60.0	60.0
19أ	5	16	40.0	40.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
20أ	4	27	67.5	67.5	67.5
20أ	5	13	32.5	32.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	

البعد الاتصالي – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
21أ	4	22	55.0	55.0	55.0
21أ	5	18	45.0	45.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
22أ	4	25	62.5	62.5	62.5
22أ	5	15	37.5	37.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
23أ	4	19	47.5	47.5	47.5
23أ	5	21	52.5	52.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
24أ	4	22	55.0	55.0	55.0
24أ	5	18	45.0	45.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	

مجاميع مقياس الدافعية الذاتية – Frequencies



Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دافعية الإنجاز	19	1	2.5	2.5	2.5
دافعية الإنجاز	20	10	25.0	25.0	27.5
دافعية الإنجاز	21	10	25.0	25.0	52.5
دافعية الإنجاز	22	4	10.0	10.0	62.5
دافعية الإنجاز	23	6	15.0	15.0	77.5
دافعية الإنجاز	24	4	10.0	10.0	87.5
دافعية الإنجاز	25	5	12.5	12.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
دافعية المعرفة	20	6	15.0	15.0	15.0
دافعية المعرفة	21	10	25.0	25.0	40.0
دافعية المعرفة	22	7	17.5	17.5	57.5
دافعية المعرفة	23	4	10.0	10.0	67.5
دافعية المعرفة	24	9	22.5	22.5	90.0
دافعية المعرفة	25	4	10.0	10.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
دافعية الاستقلالية	20	9	22.5	22.5	22.5
دافعية الاستقلالية	21	10	25.0	25.0	47.5



دافعية الاستقلالية	22	7	17.5	17.5	65.0
دافعية الاستقلالية	23	4	10.0	10.0	75.0
دافعية الاستقلالية	24	4	10.0	10.0	85.0
دافعية الاستقلالية	25	6	15.0	15.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
دافعية الكفاءة الذاتية	20	3	7.5	7.5	7.5
دافعية الكفاءة الذاتية	21	9	22.5	22.5	30.0
دافعية الكفاءة الذاتية	22	11	27.5	27.5	57.5
دافعية الكفاءة الذاتية	23	6	15.0	15.0	72.5
دافعية الكفاءة الذاتية	24	8	20.0	20.0	92.5
دافعية الكفاءة الذاتية	25	3	7.5	7.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
دافعية الالتزام والانضباط	20	10	25.0	25.0	25.0
دافعية الالتزام والانضباط	21	7	17.5	17.5	42.5
دافعية الالتزام والانضباط	22	10	25.0	25.0	67.5



دافعية الالتزام والانضباط	23	4	10.0	10.0	77.5
دافعية الالتزام والانضباط	24	3	7.5	7.5	85.0
دافعية الالتزام والانضباط	25	6	15.0	15.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
المجموع الكلي للدافعية	100	1	2.5	2.5	2.5
المجموع الكلي للدافعية	101	2	5.0	5.0	7.5
المجموع الكلي للدافعية	102	3	7.5	7.5	15.0
المجموع الكلي للدافعية	103	3	7.5	7.5	22.5
المجموع الكلي للدافعية	104	1	2.5	2.5	25.0
المجموع الكلي للدافعية	107	6	15.0	15.0	40.0
المجموع الكلي للدافعية	108	3	7.5	7.5	47.5
المجموع الكلي للدافعية	109	2	5.0	5.0	52.5
المجموع الكلي للدافعية	110	1	2.5	2.5	55.0
المجموع الكلي للدافعية	111	2	5.0	5.0	60.0
المجموع الكلي للدافعية	112	1	2.5	2.5	62.5



المجموع الكلي للدافعية	114	3	7.5	7.5	70.0
المجموع الكلي للدافعية	115	1	2.5	2.5	72.5
المجموع الكلي للدافعية	116	2	5.0	5.0	77.5
المجموع الكلي للدافعية	117	1	2.5	2.5	80.0
المجموع الكلي للدافعية	118	1	2.5	2.5	82.5
المجموع الكلي للدافعية	119	2	5.0	5.0	87.5
المجموع الكلي للدافعية	120	1	2.5	2.5	90.0
المجموع الكلي للدافعية	122	1	2.5	2.5	92.5
المجموع الكلي للدافعية	124	1	2.5	2.5	95.0
المجموع الكلي للدافعية	125	2	5.0	5.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	

مجاميع مقياس الأداء التحكيمي – Frequencies

Variable	Value	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
البعد الفني	24	5	12.5	12.5	12.5
البعد الفني	25	8	20.0	20.0	32.5
البعد الفني	26	8	20.0	20.0	52.5
البعد الفني	27	5	12.5	12.5	65.0



البعد الفني	28	8	20.0	20.0	85.0
البعد الفني	29	4	10.0	10.0	95.0
البعد الفني	30	2	5.0	5.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
البعد البدني	16	12	30.0	30.0	30.0
البعد البدني	17	7	17.5	17.5	47.5
البعد البدني	18	8	20.0	20.0	67.5
البعد البدني	19	6	15.0	15.0	82.5
البعد البدني	20	7	17.5	17.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
البعد الإداري والتنظيمي	24	9	22.5	22.5	22.5
البعد الإداري والتنظيمي	25	4	10.0	10.0	32.5
البعد الإداري والتنظيمي	26	7	17.5	17.5	50.0
البعد الإداري والتنظيمي	27	7	17.5	17.5	67.5
البعد الإداري والتنظيمي	28	7	17.5	17.5	85.0
البعد الإداري والتنظيمي	29	1	2.5	2.5	87.5
البعد الإداري والتنظيمي	30	5	12.5	12.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
البعد النفسي والانفعالي	16	10	25.0	25.0	25.0



البعد النفسي والانفعالي	17	13	32.5	32.5	57.5
البعد النفسي والانفعالي	18	8	20.0	20.0	77.5
البعد النفسي والانفعالي	19	3	7.5	7.5	85.0
البعد النفسي والانفعالي	20	6	15.0	15.0	100.0
Total		40	100.0	100.0	
البعد الاتصالي	16	7	17.5	17.5	17.5
البعد الاتصالي	17	11	27.5	27.5	45.0
البعد الاتصالي	18	8	20.0	20.0	65.0
البعد الاتصالي	19	11	27.5	27.5	92.5
البعد الاتصالي	20	3	7.5	7.5	100.0
Total		40	100.0	100.0	
المجموع الكلي للأداء	96	1	2.5	2.5	2.5
المجموع الكلي للأداء	97	1	2.5	2.5	5.0
المجموع الكلي للأداء	98	2	5.0	5.0	10.0
المجموع الكلي للأداء	99	3	7.5	7.5	17.5



المجموع الكللي للأداء	101	3	7.5	7.5	25.0
المجموع الكللي للأداء	102	2	5.0	5.0	30.0
المجموع الكللي للأداء	103	4	10.0	10.0	40.0
المجموع الكللي للأداء	104	4	10.0	10.0	50.0
المجموع الكللي للأداء	105	2	5.0	5.0	55.0
المجموع الكللي للأداء	106	2	5.0	5.0	60.0
المجموع الكللي للأداء	107	1	2.5	2.5	62.5
المجموع الكللي للأداء	108	2	5.0	5.0	67.5
المجموع الكللي للأداء	110	1	2.5	2.5	70.0
المجموع الكللي للأداء	111	3	7.5	7.5	77.5
المجموع الكللي للأداء	112	2	5.0	5.0	82.5
المجموع الكللي للأداء	114	1	2.5	2.5	85.0
المجموع الكللي للأداء	115	1	2.5	2.5	87.5
المجموع الكللي للأداء	116	3	7.5	7.5	95.0
المجموع الكللي للأداء	119	2	5.0	5.0	100.0



Total		40	100.0	100.0	
-------	--	----	-------	-------	--

**Descriptive Statistics – All Variables**

Variable	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
1ع	40	4.400	0.496	4	5
2ع	40	4.450	0.504	4	5
3ع	40	4.425	0.501	4	5
4ع	40	4.375	0.490	4	5
5ع	40	4.250	0.899	2	5
6ع	40	4.450	0.504	4	5
7ع	40	4.375	0.490	4	5
8ع	40	4.525	0.506	4	5
9ع	40	4.500	0.506	4	5
10ع	40	4.450	0.504	4	5
11ع	40	4.400	0.496	4	5
12ع	40	4.375	0.490	4	5
13ع	40	4.350	0.483	4	5
14ع	40	4.525	0.506	4	5
15ع	40	4.400	0.496	4	5
16ع	40	4.400	0.496	4	5
17ع	40	4.575	0.501	4	5
18ع	40	4.425	0.501	4	5
19ع	40	4.425	0.501	4	5
20ع	40	4.575	0.501	4	5
21ع	40	4.400	0.496	4	5
22ع	40	4.400	0.496	4	5
23ع	40	4.300	0.464	4	5
24ع	40	4.500	0.506	4	5
25ع	40	4.425	0.501	4	5



1أ	40	4.400	0.496	4	5
2أ	40	4.375	0.490	4	5
3أ	40	4.500	0.506	4	5
4أ	40	4.375	0.490	4	5
5أ	40	4.425	0.501	4	5
6أ	40	4.500	0.506	4	5
7أ	40	4.450	0.504	4	5
8أ	40	4.475	0.506	4	5
9أ	40	4.425	0.501	4	5
10أ	40	4.375	0.490	4	5
11أ	40	4.375	0.490	4	5
12أ	40	4.525	0.506	4	5
13أ	40	4.500	0.506	4	5
14أ	40	4.350	0.483	4	5
15أ	40	4.400	0.496	4	5
16أ	40	4.400	0.496	4	5
17أ	40	4.400	0.496	4	5
18أ	40	4.425	0.501	4	5
19أ	40	4.400	0.496	4	5
20أ	40	4.325	0.474	4	5
21أ	40	4.450	0.504	4	5
22أ	40	4.375	0.490	4	5
23أ	40	4.525	0.506	4	5
24أ	40	4.450	0.504	4	5
دافعية الإنجاز	40	21.900	1.795	19	25
دافعية المعرفة	40	22.300	1.652	20	25
دافعية الاستقلالية	40	22.050	1.753	20	25
دافعية الكفاءة	40	22.400	1.429	20	25



الذاتية					
دافعية الالتزام والانضباط	40	22.025	1.732	20	25
المجموع الكلي للدافعية	40	110.675	7.166	100	125
البعد الفني	40	26.575	1.752	24	30
البعد البدني	40	17.725	1.485	16	20
البعد الإداري والتنظيمي	40	26.550	1.974	24	30
البعد النفسي والانفعالي	40	17.550	1.358	16	20
البعد الاتصالي	40	17.800	1.244	16	20
المجموع الكلي للأداء	40	106.200	6.346	96	119

Descriptive Statistics – Scale Scores

Variable	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
دافعية الإنجاز	40	21.900	1.795	19	25
دافعية المعرفة	40	22.300	1.652	20	25
دافعية الاستقلالية	40	22.050	1.753	20	25
دافعية الكفاءة الذاتية	40	22.400	1.429	20	25
دافعية الالتزام والانضباط	40	22.025	1.732	20	25
المجموع	40	110.675	7.166	100	125



الكلية للدافعية					
البعد الفني	40	26.575	1.752	24	30
البعد البدني	40	17.725	1.485	16	20
البعد الإداري والتنظيمي	40	26.550	1.974	24	30
البعد النفسي والانفعالي	40	17.550	1.358	16	20
البعد الاتصالي	40	17.800	1.244	16	20
المجموع الكلية للأداء	40	106.200	6.346	96	119

**Correlations – Total Motivation × Total Performance**

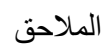
	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	N
المجموع الكلي للدافعية	1.000		40
المجموع الكلي للأداء التحكيمي	0.930	0.000	40

Correlations – Motivation Dimensions × Total Performance

Dimension	Pearson Correlation with Total Performance	Sig. (2-tailed)	N
دافعية الإنجاز	0.772	0.000	40
دافعية المعرفة	0.882	0.000	40
دافعية الاستقلالية	0.808	0.000	40
دافعية الكفاءة الذاتية	0.746	0.000	40
دافعية الالتزام والانضباط	0.774	0.000	40
المجموع الكلي للدافعية	0.930	0.000	40

**Correlations – Full Matrix (Motivation × Performance Dimensions)**

دافعية الإنجاز	دافعية المعرفة	دافعية الاستقلالية	دافعية الكفاءة الذاتية	دافعية الالتزام والانضباط	المجموع الكلي للدافعية	البعد الفني	البعد البدني	البعد الإداري والتنظيمي	البعد النفسي والانفعالي	البعد الاتصالي	المجموع الكلي للأداء
1.000	0.737	0.694	0.716	0.620	0.883	0.704	0.702	0.610	0.655	0.427	0.772
0.737	1.000	0.659	0.676	0.741	0.890	0.710	0.725	0.774	0.633	0.716	0.882
0.694	0.659	1.000	0.637	0.557	0.832	0.716	0.724	0.629	0.656	0.533	0.808
0.716	0.676	0.637	1.000	0.649	0.847	0.735	0.597	0.584	0.505	0.580	0.746
0.620	0.741	0.557	0.649	1.000	0.833	0.654	0.621	0.656	0.594	0.597	0.774
0.883	0.890	0.832	0.847	0.833	1.000	0.820	0.789	0.760	0.715	0.662	0.930
0.704	0.710	0.716	0.735	0.654	0.820	1.000	0.723	0.603	0.532	0.618	0.868
0.702	0.725	0.724	0.597	0.621	0.789	0.723	1.000	0.622	0.509	0.663	0.866
0.610	0.774	0.629	0.584	0.656	0.760	0.603	0.622	1.000	0.468	0.578	0.837
0.655	0.633	0.656	0.505	0.594	0.715	0.532	0.509	0.468	1.000	0.310	0.686
0.427	0.716	0.533	0.580	0.597	0.662	0.618	0.663	0.578	0.310	1.000	0.768



**Correlations – دافعية الإنجاز × Performance Dimensions (H1)**

Motivation	Performance	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	N
دافعية الإنجاز	البعد الفني	0.704	0.000	40
دافعية الإنجاز	البعد البدني	0.702	0.000	40
دافعية الإنجاز	البعد الإداري والتنظيمي	0.610	0.000	40
دافعية الإنجاز	البعد النفسي والانفعالي	0.655	0.000	40
دافعية الإنجاز	البعد الاتصالي	0.427	0.006	40
دافعية الإنجاز	المجموع الكلي للأداء التحكيمي	0.772	0.000	40

Correlations – دافعية المعرفة × Performance Dimensions (H2)

Motivation	Performance	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	N
دافعية المعرفة	البعد الفني	0.710	0.000	40
دافعية المعرفة	البعد البدني	0.725	0.000	40
دافعية المعرفة	البعد الإداري والتنظيمي	0.774	0.000	40
دافعية المعرفة	البعد النفسي والانفعالي	0.633	0.000	40
دافعية المعرفة	البعد الاتصالي	0.716	0.000	40
دافعية المعرفة	المجموع الكلي للأداء التحكيمي	0.882	0.000	40

**Correlations – دافعية الاستقلالية × Performance Dimensions (H3)**

Motivation	Performance	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	N
دافعية الاستقلالية	البعد الفني	0.716	0.000	40
دافعية الاستقلالية	البعد البدني	0.724	0.000	40
دافعية الاستقلالية	البعد الإداري والتنظيمي	0.629	0.000	40
دافعية الاستقلالية	البعد النفسي والانفعالي	0.656	0.000	40
دافعية الاستقلالية	البعد الاتصالي	0.533	0.000	40
دافعية الاستقلالية	المجموع الكلي للأداء التحكيمي	0.808	0.000	40

Correlations – دافعية الكفاءة الذاتية × Performance Dimensions (H4)

Motivation	Performance	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	N
دافعية الكفاءة الذاتية	البعد الفني	0.735	0.000	40
دافعية الكفاءة الذاتية	البعد البدني	0.597	0.000	40
دافعية الكفاءة الذاتية	البعد الإداري والتنظيمي	0.584	0.000	40
دافعية الكفاءة الذاتية	البعد النفسي والانفعالي	0.505	0.001	40
دافعية الكفاءة الذاتية	البعد الاتصالي	0.580	0.000	40
دافعية الكفاءة الذاتية	المجموع الكلي للأداء التحكيمي	0.746	0.000	40

**Correlations – دافعية الالتزام والانضباط × Performance Dimensions (H5)**

Motivation	Performance	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	N
دافعية الالتزام والانضباط	البعد الفني	0.654	0.000	40
دافعية الالتزام والانضباط	البعد البدني	0.621	0.000	40
دافعية الالتزام والانضباط	البعد الإداري والتنظيمي	0.656	0.000	40
دافعية الالتزام والانضباط	البعد النفسي والانفعالي	0.594	0.000	40
دافعية الالتزام والانضباط	البعد الاتصالي	0.597	0.000	40
دافعية الالتزام والانضباط	المجموع الكلي للأداء التحكيمي	0.774	0.000	40

**Independent Samples Test – Group Statistics**

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مجـ أداء				
High Motivation	19	111.263	4.840	1.110
Low Motivation	21	101.619	3.324	0.725

Independent Samples Test

	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% CI Lower	95% CI Upper
Equal variances assumed	3.384	0.074	7.407	38	0.000	9.644	1.302	7.008	12.280
Equal variances not assumed			7.407	38.0	0.000	9.644	1.302	7.008	12.280

T-Test Results by Performance Dimension

Performance Dimension	N (High)	Mean (High)	SD (High)	N (Low)	Mean (Low)	SD (Low)	t	Sig. (2-tailed)
البعد الفني	19	27.789	1.548	21	25.476	1.078	5.527	0.000



البعد البدني	19	18.842	1.068	21	16.714	1.007	6.485	0.000
البعد الإداري والتنظيمي	19	27.842	1.708	21	25.381	1.396	5.010	0.000
البعد النفسي والانفعالي	19	18.421	1.346	21	16.762	0.768	4.846	0.000
البعد الاتصالي	19	18.368	1.165	21	17.286	1.102	3.020	0.004

**ANOVA – Descriptives**

Motivation Group	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error	Minimum	Maximum
Low	16	100.375	2.419	0.605	96	104
Medium	12	106.500	2.646	0.764	103	112
High	12	113.667	4.185	1.208	104	119
Total	40	106.200	6.346	1.003	96	119

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1212.983	2	606.492	62.784	0.000
Within Groups	357.417	37	9.660		
Total	1570.400	39			

**Crosstabs – Case Processing Summary**

	N	Percent	N	Percent
Valid	40	100.0	40	100.0
Missing	0	0.0	0	0.0
Total	40	100.0	40	100.0

Crosstabs – mot_cat * perf_cat

mot_cat		Low perf	Medium perf	High perf	Total
Low	Count	15	1	0	16
	% within mot_cat	93.8	6.2	0.0	100.0
	% within perf_cat	93.8	9.1	0.0	
Medium	Count	1	9	2	12
	% within mot_cat	8.3	75.0	16.7	100.0
	% within perf_cat	6.2	81.8	15.4	
High	Count	0	1	11	12
	% within mot_cat	0.0	8.3	91.7	100.0
	% within perf_cat	0.0	9.1	84.6	



Total	Count	16	11	13	40
	% within mot_cat	40.0	27.5	32.5	100.0
	% within perf_cat				

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	52.492	4	0.000
Likelihood Ratio	55.265	4	4.000
Linear-by-Linear Association			
N of Valid Cases	40		

**Summary Table 1: Descriptive Statistics – Scale Scores**

Scale	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
دافعية الإنجاز	40	21.900	1.795	19	25
دافعية المعرفة	40	22.300	1.652	20	25
دافعية الاستقلالية	40	22.050	1.753	20	25
دافعية الكفاءة الذاتية	40	22.400	1.429	20	25
دافعية الالتزام والانضباط	40	22.025	1.732	20	25
المجموع الكلي للدافعية	40	110.675	7.166	100	125
البعد الفني	40	26.575	1.752	24	30
البعد البدني	40	17.725	1.485	16	20
البعد الإداري والتنظيمي	40	26.550	1.974	24	30
البعد النفسي والانفعالي	40	17.550	1.358	16	20
البعد الاتصالي	40	17.800	1.244	16	20
المجموع الكلي للأداء	40	106.200	6.346	96	119

**Summary Table 2: Correlations – Motivation Dimensions × Performance
Dimensions**



Motivation Dimension	البعد الفني	البعد البدني	البعد الإداري والتنظيمي	البعد النفسي والانفعالي	البعد الاتصالي	Total Performance
دافعية الإنجاز	0.704	0.702	0.610	0.655	0.427	0.772
دافعية المعرفة	0.710	0.725	0.774	0.633	0.716	0.882
دافعية الاستقلالية	0.716	0.724	0.629	0.656	0.533	0.808
دافعية الكفاءة الذاتية	0.735	0.597	0.584	0.505	0.580	0.746
دافعية الالتزام والانضباط	0.654	0.621	0.656	0.594	0.597	0.774
المجموع الكلي للدافعية	0.820	0.789	0.760	0.715	0.662	0.930

Summary Table 3: Inferential Statistics Summary

Test	Comparison	Test Statistic	Sig. (2-tailed)	Result
Independent Samples T-Test	High vs Low Motivation	7.407	0.000	Significant
One-Way ANOVA	Low / Medium / High Motivation	62.784	0.000	Significant
Chi-Square Test	Motivation × Performance Categories	52.492	0.000	Significant
Pearson Correlation	Total Motivation ×	0.930	0.000	Significant



	Total Performance			
--	----------------------	--	--	--

Summary Table 4: Sub-Hypotheses Correlation Results

Hypothesis	Variable 1	Variable 2	Pearson r	Sig.	Decision
H1	دافعية الإنجاز	Total Performance	0.772	0.000	Significant
H2	دافعية المعرفة	Total Performance	0.882	0.000	Significant
H3	دافعية الاستقلالية	Total Performance	0.808	0.000	Significant
H4	دافعية الكفاءة الذاتية	Total Performance	0.746	0.000	Significant
H5	دافعية الالتزام والانضباط	Total Performance	0.774	0.000	Significant